نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

السبت 27 نيسان 2024 | العدد 1394 - السنة الخامسة | Saturday 27 April 2024, Issue 1394 - Year 5 | 18 صفحة | 50000 ليرة

سيجورنيه اليوم في بيروت بلا ورقة مسبوقاً بتصعيد في الجنوب

ميقاتي «ينتفض» على ربط لبنان بغزة

فرنجية الأول بين المرفوضين أميركياً

الرئيس ميقاتي خلال ترؤّسه جلسة الحكومة أمس (فضل عيتاني)

وسط سباق محموم بين المساعي الديبلوماسية والتصعيد الميداني، يصل الى بيروت اليوم وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه. وعشية وصوله كشفت الخارجية الفرنسية عن «حصول تقدّم في المحادثات في شأن اقتراح باريس لخفض التصعيد بين لبنان وإسرائيل». وقالت الوزارة في تصريح: «اقتراحاتنا لخفض التصعيد بين لبنان وإسرائيل تعكس قلقاً بالغاً إزاء الوضع الاقليمي».

وفي موازاة المساعي الفرنسية، أطل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بمواقف غير مسبوقة تتعلق بجبهة الجنوب. فخلال اجتماع بينه وبين لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، دعا الى «فصل ساحة الجنوب عن حرب غزة وتحييدها، لأنّ الوضع لم يعد يحتمل مزيداً من الخراب والدمار».

وأشار إلى أنّ فرنسا والوسيط الأميركي آموس هوكشتاين «سيعاودان طرح وقف جبهة الإسناد لغزة من الجنوب، خصوصاً أنّه لا يبدو أنّ هذه الحرب ستتوقف قريباً».

والتطور الجديد في موقف رئيس الحكومة، قابله موقف «حزب الله» الذي سارع الى إبلاغه «أنّ مسألة الفصل بين جبهة الجنوب وحرب غزة غير واردة، ولو من باب النقاش».

15

منصوري ينفي وجود فساد في المصرف المركزي

إستغرب حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري كيف تلقى المسؤوليات عليه وعلى المصرف المركزي الذي «لا فساد فيه ولا خلفيات سياسية». وقال في لقاء مع جمعية الصحافيين الاقتصاديين: «لا علاقة لـ«حزب الله» بالصرّافين، وإنّ ضبطهم على عاتق القوى الأمنية». ونفى علاقته بسعر صرف السحوبات «لأنّ ذلك على عاتق الحكومة»، وكذلك بالنسبة الى إعداد قانون هيكلة المصارف، مشيراً إلى انه «لا يوافق على تصنيف الودائع بين مشروعة وغير مشروعة».

وأكد أنّ «القطاع المالي محصّن، لكن البلاد في خطر وجودي»، وسأل: «لماذا لا تباشر الدولة الاصلاحات بدءاً بقطاع الكهرباء مثلاً؟».

14

قصف دموي يستهدف حقلاً للغاز في كردستان العراق

مصر تضغط لإبرام «هدنة» وأميركا تتحدّث عن «زخم جديد»

تعمل مصر جاهدة لإبرام «هدنة» في قطاع غزة توقف إطلاق النار وتُبعد شبح «اجتياح رفح»، ولو مؤقتاً، وما يُمكن أن تتسبّب به مثل هكذا خطوة عسكرية من تعميق إضافي للكارثة الإنسانية لسكّان القطاع المُدمّر. وأرسلت القاهرة وفداً يضمّ مجموعة من المختصّين بالملف الفلسطيني لمناقشة «إطار شامل لوقف إطلاق النار» إلى الدولة العبرية، وفق قناة «القاهرة» المصرية.

15

خلال «تظاهرة حوثية» في صنعاء أمس (أ ف ب)

شي يستقبل بلينكن: هناك مشكلات رغم تحقيقنا تقدّماً

تُحاول واشنطن وبكين ضبط خلافاتهما ومنع تحوّلها إلى «صراع ساخن»، خصوصاً وأن الملفات الشائكة بينهما كثيرة وبالغة الخطورة، وذلك من خلال إبقاء قنوات الاتصال والتواصل قائمة، وتفعيل الزيارات المتبادلة. وعلى هذا الخطّ، استقبل الرئيس الصيني شي جينبينغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بكين أمس، حيث اعتبر شي أنّ أكبر اقتصادَين في العالم يجب أن يكونا «شريكَين، وليس خصمَين»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنّه لا يزال هناك «عدد من المشكلات» التي ينبغي حلّها في إطار علاقاتهما.

15

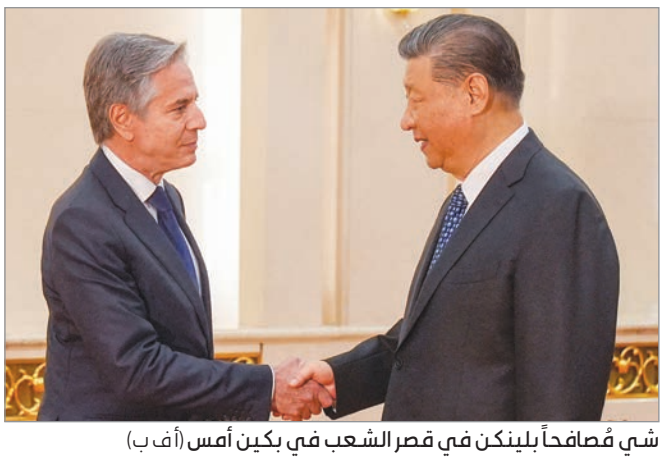

شي مُصافحاً بلينكن في قصر الشعب في بكين أمس (أ ف ب)

محليات 4
باسيل «يُنظِّف» التيّار: أنا وعمّي عَ خيّي وعَ الغريب

حبر وورق 10
لبنان جزء من السلطنة الإيرانية و«التوجه شرقاً» إعلان فضيحة

مدارات 13
تنظيم «القاعدة» يعود للازدهار في أفغانستان

إقتصاد 15
«الضمان»: زيادة في التقديمات العائلية

العالم 16
الفضاء... ساحة جديدة للحروب؟

الرياضية 17
النجمة الفائز على الراسينغ يتصدّر موقتاً

العدد 1394 - السنة الخامسة | السبت 27 نيسان 2024

ميقاتي نحو فصل الساحات... و«الحزب»: مجرّد النقاش غير ممكن

غادة حلاوي

خلال اجتماع لجنة الشؤون الخارجية، فوجئ النواب بموقف لافت لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يتعلق بفصل ساحة الجنوب عن حرب غزة وتحييدها، لأنّ الوضع لم يعد يحتمل مزيداً من الخراب والدمار. أسف ميقاتي لحجم الدمار الهائل في القرى والبلدات الجنوبية، وقال إنّ الأوضاع لا يمكن أن تستمر على ما هي عليه، مشيراً إلى أنّ فرنسا كما الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين سيعاودان طرح وقف جبهة الإسناد لغزة من الجنوب، خصوصاً أنّه لا يبدو أنّ هذه الحرب ستتوقف قريباً.

الاجتماع المخصص للبحث في ملف النازحين السوريين والاطلاع على الخطة التي أعدتها الحكومة لعرضها في الاجتماع المقرر الشهر المقبل في بروكسل، تحوّل في جانب منه إلى حلقة نقاش حول الحرب المشتعلة في الجنوب حيث عبّر نواب «القوات» و«التيار الوطني الحر» عن رأيهم في ضرورة وقف هذه الحرب تجنّباً لحرب اسرائيلية واسعة على لبنان، فيما كان مفاجئاً تبدل موقف ميقاتي لناحية حديثه المستفيض عن الأضرار والدمار الهائل الذي لحق بالبلدات في الجنوب نتيجة القصف الإسرائيلي، وهو يخرج عن قدرة لبنان في التعويض على الأهالي. كما كان مفاجئاً طرحه فصل الجنوب عن حرب إسرائيل في غزة ووقف حرب الإسناد انطلاقاً من الجنوب، والمختلف عما يقوله ويعلنه من مواقف سبق وعبّر عنها من أنّ الحرب في الجنوب لا يمكن أن تنتهي إلا بوقف الحرب على غزة. ولمح ميقاتي خلال الاجتماع إلى أنّ فرنسا كما الولايات المتحدة الأميركية ستعاودان طرح مبدأ فصل الساحات بين غزة ولبنان.

ما قاله ميقاتي استدعى اعتراضاً من نائب «حزب الله» إبراهيم الموسوي الذي رفض ضبط ساعة لبنان على التوقيت الأميركي. وقال لرئيس الحكومة إنّ الموقف يفترض أن ينطلق من سيادتنا الوطنية ومصالحنا الإستراتيجية وضبط ساعتنا على وقع مصالحنا الوطنية والقومية وليس على وقع ما يقوله هوكشتاين وغيره وهو الذي يسعى في زيارته لبنان الى تحقيق مطالب اسرائيل وحماية مصالحها.

ميقاتي مجتمعاً مع لجنة الخارجية في السراي

يلمس «حزب الله» وجود حملة تهويل قوية على لبنان الرسمي انطلاقاً من الحكومة في محاولة للضغط من أجل وقف المواجهة جنوباً بينه وبين اسرائيل، خاصة أنّها غير قادرة على إعادة المستوطنين إلى الحدود الشمالية، وقد ضرب موسمها السياحي في الشمال وتوقفت الصناعات الأساسية، فضلاً عن الإستنزاف العسكري لجيشها. بدا ميقاتي الآتي من فرنسا أنه باتت لديه مقاربة مختلفة. وربطاً بزيارته فرنسا فإن كلام ميقاتي فُسّر على أنّه خلاصة ما تبلغه عقب لقائه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ويحمله وزير خارجيته ستيفان سيجورنيه للبحث عن فصل ساحة الجنوب عن غزة تحت التهديد بالحرب.

وتقول معلومات موثوق فيها إنّ زيارة الموفد الفرنسي إن حصلت فغايتها تقديم عرض يفصل ما تشهده غزة وما ستشهده رفح عن ساحة الجنوب، مع صيغة جديدة لتطبيق القرار 1701. ولا تستبعد أوساط ديبلوماسية أن يكون الموقف الفرنسي منسقاً مع الولايات المتحدة وغايته جس النبض حول امكانية البحث مع «حزب الله» في فك المسارات مقابل التزام اسرائيل الانسحاب إلى الحدود البرية المتفق عليها بعد أن تتعهد بوقف عدوانها على لبنان. وتابعت المعلومات أنّ فرنسا، كما موفد الولايات المتحدة آموس هوكشتاين، سيسعيان إلى الضغط على لبنان لتجنيبه ضربة إسرائيلية محتملة متى فشل رئيس وزراء اسرائيل في تحقيق أهدافه في رفح. ولأجل ذلك عُلم أنّ ما يطرحه خلف الكواليس ليس متعلقاً بإنسحاب «حزب الله» كيلومترات شمال الليطاني، إنما إعادة تموضع وبحث في امكانية وضع صيغة جديدة تنهي الحرب وتؤمن الإستقرار على الحدود من الجهتين.

> الموسوي لرئيس الحكومة: إضبط ساعتنا على وقع مصالحنا الوطنية والقومية لا على توقيت هوكشتاين

وإزاء «الحملة» عليها فقد أبلغ «حزب الله» رئيس حكومة تصريف الأعمال أنّه طالما العدوان على غزة قائم فـ«حزب الله» سيستمر في حربه ضد اسرائيل. أما في شأن ما سمعه من ميقاتي وآخرين عن طروحات فرنسية وأخرى أميركية تتعلق بتطبيق القرار 1701 وفصل الجبهتين، فإنّ مسألة الفصل غير واردة ولو من زاوية النقاش، أما الصيغ المتداولة فلم يتسلم صيغة جدية بعد ليكوّن موقفاً في شأنها.

أي صيغة جديدة فرنسية أو أميركية ستوضع في عهدة رئيسي الحكومة ومجلس النواب لإتخاذ الموقف منها. واذا كان ميقاتي عبّر عن موقفه أمام لجنة الشؤون الخارجية وصار يحتسب الحرب الدائرة في الجنوب بالخسائر فإنّ وزير خارجية فرنسا سيضع ما بحوزته في عهدة رئيس مجلس النواب نبيه بري، خصوصاً النقطة التي تتحدث عن عزل الجنوب عن حرب غزة، ولو أنّ الجواب صار في عهدة المعنيين مسبقاً. فأي جديد يحمله سيجورنيه؟ وهل تطور الوضع في رفح وفشل المفاوضات سيكونان سبباً لزيارة هوكشتاين؟ وهل ما يجري يتدارك ضربات إسرائيلية موجعة أو عملية عسكرية سريعة؟ أسئلة يرتئي «حزب الله» إرجاء الإجابة عليها إلى ما بعد زيارة الموفد الفرنسي الذي يقول إنّ هدف زيارته، وفق ما تبلغ، هو الوضع في الجنوب أولاً، ثم محاولة فصل الرئاسة عن الجنوب، أما الإنفصال عن غزة فهو «مرفوض. موقف نهائي لا نقاش فيه».

خفايا

لا يتردد مسؤولون غربيون في القول صراحة إنّ الموفد الأميركي آموس هوكتشاين يمسك الملف اللبناني برمته، أي الملفيْن الحدودي والرئاسي.

يقوم وزير حالي بتوزيع بطاقاته المهنية وسيرته الذاتية على بعض العاملين في هيئات ومنظمات دولية تتعاطى مع وزارته لحجز مقاعد عمل له بعد مغادرة منصبه.

تلعب قيادات زغرتاوية دوراً غير متعاون في أقضية الشمال المسيحي، في مجال ضبط الفلتان السوري، بعضها لأسباب سياسية، وبعضها الآخر لأسباب تمويلية.

المشهد الإخباري

«القوات» لـ«هيومن رايتس»: حرصك على اللاجئين يكون بترحيلهم

رؤساء بلديات لـ«اليونيفيل»: الحياة انقلبت رأساً على عقب

عشية زيارة وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه إلى لبنان، عرض وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بو حبيب مع السفير الفرنسي هيرفي ماغرو التحضيرات للزيارة. وأكد بعد اجتماعه مع سفيرة سويسرا في لبنان ماريون ويشلت، ترحيب لبنان بالجهود السويسرية «لبناء حوار دبلوماسي في الشرق الاوسط، كبديل عن لغة الاحتلال، والبندقية، والمزيد من الحروب، والدمار، والتهجير».

وعبّر رئيس بعثة قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل) وقائدها العام أرولدو لاثارو عن قلقه الشديد إزاء تبادل إطلاق النار المكثف المستمر عبر الخط الأزرق «الذي تسبّب في أضرار جسيمة على حياة المدنيين وسلامتهم، وبدّد أرزاقهم». وشكر لرؤساء البلديات والسلطات الدينية من سبع بلديات في الجنوب خلال اجتماعه بهم في قاعدة اليونيفيل في إبل السقي «دعمهم المستمر لقوات حفظ السلام» وأكد لهم «استمرار اليونيفيل في تأدية دورها في مواجهة التحديات». واستمع «إلى وجهات نظرهم ومخاوفهم بشأن الوضع»، وسمع «أن الوضع الحالي قد أدى إلى تفاقم الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية للسكان، حيث انقلبت حياة عشرات الآلاف منهم رأساً على عقب عندما غادروا القرى القريبة من الخط الأزرق».

وقال إن اليونيفيل «ستواصل دعم هذه المجتمعات وغيرها في جنوب لبنان، من خلال تلبية احتياجاتهم الفورية والعاجلة والعمل على إعادة الهدوء والاستقرار إلى المنطقة. وأضاف: «إننا ندرك أن تبادل إطلاق النار قد فاقم الوضع الاقتصادي والمالي الذي تواجهه البلاد»، و«لا يمكننا أن نحل محل الحكومة اللبنانية أو المنظمات الإنسانية والتنموية، لكننا سنواصل القيام بكل ما في وسعنا بينما نعمل على تهدئة التصعيد وإعادة الاستقرار إلى الخط الأزرق».

وفي ملف النزوح، تزور رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين لبنان يوم الخميس المقبل، ومن المقرر أن تلتقي برفقة الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، ميقاتي، ثمّ رئيس مجلس النواب نبيه بري. وقال كبير المتحدثين باسم الجهاز التنفيذي الاوروبي إيريك مامير خلال مؤتمر صحافي في بروكسل: «هناك بالتأكيد الكثير من الأمور التي يجب مناقشتها، فلبنان شريك مهم للاتحاد الأوروبي وجار لقبرص، حيث يتم تناول سلسلة من المواضيع المتعلقة بتعاوننا الثنائي مع لبنان، لا سيما في سياق استقبال اللاجئين السوريين، ولكن أيضاً بشكل عام الوضع في المنطقة».

إلى ذلك، أسفت الدائرة الإعلامية في حزب «القوات اللبنانية» بشدّة «لما ورد في التقرير الأخير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» لجهة الخلط المقصود وغير البريء بين تسليط الضوء على ترحيل لاجئين سوريين نشطاء في المعارضة يؤدي ترحيلهم إلى اضطهادهم واعتقالهم، وبين أن 99% من اللاجئين لا تنطبق عليهم صفة النشطاء». ولاحظت أنّ «التركيز على هذا الجانب الهدف منه التعميم والقول إن جميع اللاجئين هم نشطاء ويؤدي ترحيلهم إلى اضطهادهم وتعذيبهم، وهذا الواقع غير صحيح إطلاقاً رغم أنّ بإمكان معارضي النظام العودة إلى المناطق السورية غير الخاضعة للنظام». ولفتت الى «أن النشطاء الفعليين غادروا لبنان منذ زمن بسبب سطوة الممانعة وملاحقتهم بشكل مباشر أم غير مباشر، وإذا وجد من هم في عداد النشطاء فلا تتجاوز أعدادهم العشرات، فيما الأكثرية الساحقة من اللاجئين السوريين لا تنطبق عليهم هذه الصفة».

جانب من اللقاء مع لاثارو

وأسفت لأنّ «هيومن رايتس ووتش» و«غيرها من المنظمات تلجأ إلى التعمية والتضليل بهدف إبقاء اللاجئين السوريين في لبنان في سابقة غير موجودة في دول العالم قاطبة بأن يصل عدد اللاجئين في دولة إلى نصف عدد شعبها الأصيل، فضلاً عن أن هذه الدولة، أي لبنان، تعاني من انهيار مالي كبير وعدم استقرار سياسي واضطرابات على أكثر من مستوى». ورأت أنه إذا كانت «هيومن رايتس ووتش» حريصة على اللاجئين فما عليها سوى إما السعي إلى ترحيلهم إلى دول أخرى، وإما إعادتهم إلى سوريا إلى مناطق النظام والمعارضة والطلب من الجمعيات الدولية أن تؤمّن لهم مستحقات مالية في هذه الدول، وأما في لبنان فالوضع لم يعد يسمح إطلاقاً باستمرارهم في هذا البلد».

وفي السياق، زار النائب بيار بو عاصي وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، يرافقه وفد من رؤساء بلديات بعبدا، عرض لوضع النازحين في بلداتهم وإصرارهم على تطبيق بنود تعميم وزير الداخلية.

nidaalwatan.com

العـدد **1394** - السنـة الخـامـسـة | **السبت** 27 نيسان 2024

لقاء معراب: «خطران يدقان على الأبواب» ولا «جبهة»

راكـيـل عـتـيّـق

تجتمع قوى المعارضة من كتل نيابية ونواب وشخصيات تنتمي إلى الخط السيادي، في المقرّ العام لحزب «القوات اللبنانية» في معراب، اليوم عند الحادية عشرة والنصف صباحاً، في لقاء تضامني وطني بدعوة من «القوات» تحت عنوان «1701 دفاعاً عن لبنان». هذا اللقاء فسّره وحلّله وشرّحه البعض بما يخدم أجندة «شيطنة» الحزب الذي كوّن أكبر كتلة نيابية مسيحية ولزرع «الشقاق» بين المعارضين أو الإيحاء بأنّ هناك نزاعاً بين القوى المعارضة.

لقاء معراب اليوم ليس هدفه تكوين جبهة أو إعلانها، إنّه لقاء فرضته أحداث كُبرى و«خطران» أساسيان في هذا التوقيت. سيُعقد لمرّة واحدة للخروج بمواقف واقتراحات ودعوات حيال الملفات المطروحة. ويُمكن أن يُعقد لقاء أو مؤتمر أو اجتماع آخر بدعوة من أي طرف معارض آخر، فلقاء معراب لا يعني إلغاء أي لقاءات أخرى قد يدعو إليها حزب «الكتائب اللبنانية» أو «الوطنيين الأحرار» أو غيرهما.

لن تُعلن اليوم من معراب «جبهة معارضة»، فهذه الجبهة تتطلّب ظروفاً، ويُمكن التحدث عنها لعشر سنوات، من دون أن تتكوّن إذا لم تحِن ظروفها، وحتى الآن لم يتوفر الظرف السياسي لإطلاقها. لكن هذا لا يعني عدم التقاء قوى المعارضة في محطات معيّنة وإعلان موقف واحد من حدثٍ أو ملفٍ ما. دعوة «القوات» إلى هذا اللقاء ليس هدفها لا جبهة ولا أي تكوين مشابه لها. أمّا لماذا أتت الدعوة إلى هذا اللقاء الآن؟ فلسببين. بالنسبة إلى «القوات»، هناك في هذه اللحظة شقان خطيران:

الأوّل، الحرب جنوباً، فكلّ المؤشرات التي تتجمّع تدلّ على أنّ الحرب مع إسرائيل ستتوسّع. إسرائيل وإيران لا يمكن أن تتحاربا بسبب الضوابط الأميركية، وهذه حدود الحرب بينهما. وهذا يعني أنّ إسرائيل ستُكمل حربها على «حماس» وعلى «حزب الله» لكي ترجعه 10 كلم عن الحدود. وفي هذا التوقيت نفسه يستقبل الرئيس الفرنسي رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون. وفي هذا التوقيت أيضاً عاد الديبلوماسيون الدوليون إلى التركيز على الجنوب وجانب الحرب. وفي هذا التوقيت بالذات تتوسّع رقعة الحرب بحماوة أكثر. في المقابل، يؤكد «حزب الله» أنّه لن يوقف هذه الحرب طالما لم تتوقّف الحرب في قطاع غزة. فماذا إذا قرّرت إسرائيل الدخول إلى لبنان؟ «رح يخرب البلد أكتر ممّا هو خربان». وبسبب هذه الخشية من توسعة الحرب وتكرار مشهدية تموز من عام 2006، يهدف اللقاء إلى التأكيد أنّ المعارضة ضدّ هذه الحرب وأنّه في هذا التوقيت وفي هذه اللحظة الخطيرة، وأمام كلّ هذه المؤشرات الواضحة إلى أنّنا متجهون إلى حرب، هناك مسؤولية وطنية على الجميع لجهة أن ينتشر الجيش والقوات الدولية (اليونيفيل) على الحدود الجنوبية لمنع حصول هذه الحرب الكارثية.

الشق الثاني الذي سيُبحث في هذا اللقاء، يتخذ أيضاً طابعاً أمنياً لكن داخلياً، من الاغتيالات والقتل والسرقات والفوضى والاضطرابات إلى ملف النزوح السوري والحدود السائبة والشغور والتمديد وتحلّل الدولة، تحت عنوان: «وين رايحين»؟ وذلك لدعوة الحكومة، حتى لو كانت في وضع تصريف أعمال، إلى أن تتحمّل مسؤوليتها وضبط الأمور كما يجب.

وبالتالي يأتي هذا المؤتمر في هذا التوقيت وهذه اللحظة السياسية، انطلاقاً من مخاطر أمنية حدودية يُمكن أن تؤدّي إلى حرب شبيهة بحرب 2006 أو أكثر بسبب «فائض التوحُش» لدى إسرائيل، والوضع الأمني الداخلي بحيث هناك مخاوف لدى اللبنانيين بسبب العصابات والقتل والسرقات وغيرها.

سيكون هناك بيان ختامي لهذا اللقاء، وعلى رغم أنّ مواقف قوى المعارضة معروفة، إلّا أنّ العمل السياسي يكون بالتراكم والمواقف والتأكيد واللقاءات والاجتماعات ورفع سقف المواقف، فلا بـ«عصا سحرية» أو «كبسة زر» تُحلّ الأزمة، بحسب مصادر معارضة. ليس في يد المعارضة «خطوات عملية» تتخذها فهي ليست السُلطة ولا يُمكنها أن تشكّل قوة مسلّحة أو قوات فصل جنوباً على سبيل المثال، لكن هناك حكومة يجب أن تتحمّل مسؤوليتها، وسيتوجّه المعارضون إلى هذه الحكومة والجميع للتنبيه والتحذير من الوضع.

رئيس حزب «القوات» سمير جعجع (رمزي الحاج)

رئيس الحكومة في جلسة «الفواكه الجنوبية»: إعادة النظر بالورقة الفرنسية

أكّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّه «يجري حالياً العمل على اعادة النظر بالورقة الفرنسية وستسلم للبنان قريباً لكي ننظر بها، وباذن الله تكون الأمور تسلك المنحى الايجابي لبسط الأمن والأمان وهذا ما نريده».

وتحدث عن ملف النازحين السوريين، فقال هناك «زخم لمعالجة هذا الموضوع بطريقة تؤكد احترامنا لحقوق الانسان، وهدفنا حتماً ليس تعريض أحد للخطر بل حماية وطننا وتطبيق القوانين المرعية الإجراء على جميع المقيمين على الأراضي اللبنانية كافة، وكل من تتوافر فيه شروط الاقامة على الاراضي اللبنانية، تقدم له تسهيلات بكل دراية، وهناك تعاون مع المؤسسات الدولية في هذا الاطار وتعاون مع سوريا وفق ما تقتضيه القوانين المرعية». وحذر «من خطر الإمعان بإطلاق توصيفات وتحذيرات لعرقلة عودة النازحين طوعاً وإعادة المحكومين والنازحين غير الشرعيين منهم إلى سوريا، بحجة عدم وجود مناطق آمنة»، سائلاً المجتمع الدولي «عن مخاطر تحوُّل لبنان مناطق آمنة للنازحين، وغير آمنة للبنانيين؟ وهذا ما يرفضه جميع اللبنانيين، من منطلق وطني حفظاً للاستقلالية الكيانية للوطن».

وقال ميقاتي في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في السراي الحكومي أمس «قمت بزيارة إلى باريس واجتمعت بالرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، وبحثنا الوضع في الجنوب وملف النازحين السوريين وانتخابات الرئاسة ومساعدة الجيش. وكانت أجواء الاجتماع ايجابية وهناك تفهم لما طرحناه، وسيعقد قريباً مؤتمر لدعم الجيش بدعوة من ايطاليا وفرنسا. في موضوع الجنوب كانت هناك ورقة فرنسية مطروحة للبحث، وكان للبنان ردّ عليها، وخلاصة الرد أننا لا نريد أن تكون هناك اي مسألة مطروحة خارج اطار تنفيذ القرار 1701 واستعداد لبنان لتنفيذه، ويجري حالياً العمل على اعادة النظر بالورقة الفرنسية وستسلم للبنان قريباً لكي ننظر بها، وباذن الله تكون الامور تسلك المنحى الايجابي لبسط الامن والامان وهذا ما نريده».

ميقاتي والحاج حسن أمام سلة الفواكه (فضل عيتاني)

وأوضح وزير الاعلام زياد مكاري بعد الجلسة أن الحكومة «اعتمدت تقرير المنظمة الهولندية للبحث العلمي TNO المتعلق بالتحقيق في عملية اغتيال الصحافي الشهيد المصور عصام عبدالله، ويمكن للدولة اللبنانية ولأهل عصام رفع دعوى والاستفادة من هذا التحقيق الذي ستضمّه الحكومة اللبنانية للشكوى التي ستقدمها في مجلس الأمن».

وعن التوصيات في ملف النزوح لرفعها لمجلس الوزراء لتصبح قرارات، أجاب: «حكي عن هذه القرارات، وهي لا تحتاج إلى اقرار في مجلس وزراء، بل يتخذها الوزراء».

وعن المساعدة للجيش اللبناني بقيمة 7 ملايين دولار التي هي في الإدراج بين وزير الدفاع وقائد الجيش، أوضح أنّ قائد الجيش أرسل الكتاب «لأخذ علم مجلس الوزراء به، وسنأخذ مزيداً من الوقت لدرسه وإيجاد تخريجة له».

وطمأن وزير المالية يوسف خليل «بأن لا تأخير في رواتب موظفي القطاع العام والعسكريين كما أشيع».

وكان لافتاً حضور وزير الزراعة عباس الحاج حسن إلى الجلسة حاملاً معه سلة من الفاكهة الطازجة من الجنوب ومناطق لبنانية أخرى لتوزيعها على الوزراء. وقال: «حكماً سننتصر».

طوني فرنسيس

ميشو... أين نذهب الآن؟

يكشف تقرير لـBBC أنّ قطر تستضيف المكتب السياسي لحركة «حماس» بطلب من أميركا! منذ العام 2017 يقيم إسماعيل هنية رئيس المكتب في الدوحة، وسبقه إليها «تلبية» للطلب الأميركي، منذ 2012، خالد مشعل عندما غادر دمشق، في أعقاب تفجر الحرب الأهلية السورية ووقوفه إلى جانب المعارضة في مواجهة السلطة وحلفائها من إيران إلى «حزب الله».

انتقلت «حماس» إلى الدولة الخليجية هرباً من حلفائها المستقبليين، وكانت أميركا منقذاً يمد يد العون. فوفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية، واستناداً إلى «تصريحات عدة مسؤولين أميركيين وقطريين، فإنّ استضافة قطر لمكتب «حماس» جاء بطلب من الولايات المتحدة التي أرادت أن تفتح خطاً غير مباشر للتواصل مع الحركة».

لن نجادل الآن في أهداف ذلك التواصل، فمنذ تلك الأيام تكرّس الانقسام وتراجع مشروع السلطة الفلسطينية والدولة المستقلة، وصارت غزة إمارة تمولها قطر، ويعطف عليها «الإخوان» من الدوحة إلى أنقرة، بعد السقوط المدوي لحكم «الإخوان» في مصر. اليوم يتكرر الحديث عن احتمال اضطرار قيادة «حماس» لمغادرة قطر. الدوحة ألمحت إلى الأمر، و«حماس» تحدثت عنه، والسبب ضغوط إسرائيلية، والأهم، أميركية، تتصل بعدم تجاوب «الحركة» في مفاوضات الهدنة.

السؤال إلى أين ستنتقل القيادة هذه المرة؟ في الاحتمالات تحدث الخبراء عن تركيا والبعض عن ايران، وأوردت «لوموند» الفرنسية اسم الجزائر. لكن الخبراء استبعدوا هذه الاختيارات، فطهران معزولة، وانقرة متقلّبة، والجزائر بعيدة، وفي كل هذه الدول ستضطر «حماس» للرضوخ إلى أولويات الدولة المضيفة وحساباتها. يبقى لبنان حيث الدولة غائبة، لكنه كساحة ينتمي إلى «المحور المقاوم» و«حماس» موجودة وتتحرك فيه إعلاماً وسياسةً وصواريخ...

لكن ماذا بعد لبنان؟ هل إلى تونس كما حصل لمنظمة التحرير؟ وهل لبنان قادر على تحمّل كل أثقال «المحور» في صدامه الأبدي مع شياطين الأرض؟ قيمة لبنان أنه كان بلداً ديمقراطياً حراً، يتحمل في بنيته وحرياته حركات وأصواتاً وقضايا، لكنه منذ تحول ساحة للميليشيا فقد كل هذه الميزات والمقومات. وأحد أسباب فقدانه لها هو أجداد «المحور» اياه الذين أسهموا في تقويض دولته.

يروي أحد أركان البعث في مذكراته أنه كان طالباً بعثياً في الجامعة الأميركية في بيروت عندما وقع انقلاب البعث في العراق وتلاه بعد أيام انقلاب الحزب نفسه في سوريا. دبّ الحماس في قلوب طلاب البعث في الجامعة الامبريالية وشكلوا وفداً لزيارة القائد ميشال عفلق، المقيم في عين التينة، قرب فندق الكارلتون القديم، لتهنئته بالنصر التاريخي. عندما دخلوا المنزل استقبلهم «الأستاذ»، وهذا كان لقبه لدى مريديه، ودخلت زوجته إلى المطبخ لإعداد القهوة. قال أحد الشبان لعفلق: الآن يا استاذنا استولى حزبنا العظيم على بغداد ودمشق. بيروت ساقطة ولا تحتاج إلى انقلاب... قبل أن يجيب مؤسس البعث صرخت زوجته من المطبخ: ميشو... إلى أين سنذهب بعد الآن؟

العدد 1394 - السنة الخامسة | السبت 27 نيسان 2024

باسيل «يُنظّف» التيّار: أنا وعمّي عَ خيّي وعَ الغريب

لم يكن نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب ينتظر بتّ رئيس «التيار الوطني الحرّ» جبران باسيل مسألة توقيع قرار فصله من «التيار» حتى يصبح خارجه، لأنّه تصرّف منذ انتخابات أيار 2022 وكأنّه صار خارج هذا «التيار»، عندما فصل بين دوره السياسي وبين انتمائه الحزبي الذي بقي موضع تشكيك حتى من داخل ما سمّاه المجموعة المحيطة بباسيل، وحتى من مجموعات أخرى أوسع وأكثر تمدّداً. وكما بوصعب يقف عدد آخر من نواب «التيار» المختلفين مع باسيل عند الحافة للقفز من «التيار» أو لدفعهم إلى خارجه.

إنتصار على مين؟

تكتّل «لبنان القوي» 2018

باسيل وعون في عشاء هيئة المتن

نجم الهاشم

لا يبتعد مؤسّس «التيار»، الرئيس السابق للجمهورية، العماد ميشال عون عن خيارات صهره النائب جبران باسيل السياسية والحزبية، حيث يبدو وكأنّه عرّاب هذه المواجهة التي يخوضها الأخير في كل تفاصيلها وهو يغطّيه في كل قراراته. باسيل نفسه لا يُخفي أنّه يعتمد في سياسته هذه على دعم عمّه لكي يعطي لقراراته الصفة الشرعية والتغطية اللازمة بعيداً عن كل الإعتبارات والحيثيات التي يتمتّع بها من يرغب في إبعادهم عن التيار أو طردهم منه. وعلى العكس يبدو أنّه يتعمّد ذلك لكي يكرّس قيادته التي اعتبر أنّها باتت المرحلة الثانية من تاريخ التيار بعد المرحلة الأولى التي كان فيها عون هو القائد. إنّه في كل هذه العملية يطبّق مبدأ «أنا وعمّي عَ خيّي وعَ الغريب».

باسيل بعد التمديد الثالث

بعدما ثبّته عون في رئاسة «التيار» في أيلول 2015 وجدّد له في أيلول 2019، من خلال التزكية وإجبار كل من يمكن أن يفكّر بمنافسته على الإنكفاء، تصرّف باسيل في معركة التمديد الثالث في رئاسة «التيار» في أيلول 2023 وكأنّه بات هو القائد الجديد الذي يطبع «التيار» بطابعه الخاص مستلماً الراية من الرئيس عون. في 17 أيلول الماضي وقف في احتفال عشاء هيئة «التيار» في المتن ليعلن استراتيجية عمله الجديدة، وهي ليست غريبة أو بعيدة عن تلك الإستراتيجية التي اعتمدها منذ العام 2015، وحتى قبلها، عندما كان صار واضحاً أنّه صاحب القرار الأول في «التيار»، وأنّه يمون على الجنرال المقتنع بأنّه الأقدر بعده على قيادة التيار والحفاظ على إرثه العائلي والسياسي، وكأنّه نسخة طبق الأصل عنه.

انتظر باسيل عدة سنوات ليعلن في احتفال 17 أيلول تولّيه القيادة الحزبية. في هذا الإحتفال الذي غاب عنه النواب المعترضون، ألان عون وابراهيم كنعان وسيمون أبي رميا والياس بوصعب، وآخرون، أعلن أولاً النصر على معارضيه. قال: «فتحنا باب الترشيح وقدّمنا للجميع الفرصة بالتساوي، لكن رغم الدعوات والتشجيع العلني منّي ومن غيري، لا أحد استفاد من الفرصة وترشّح. هذا يعني تسليماً مسبقاً بالنتيجة المعروفة، وأنّ لا أحد عنده الاستعداد لخوض معركة انتخابية محسومة شعبياً. بهذا المعنى تكون التزكية ديمقراطية بنتائج حاسمة، وتكون أجمل المعارك هي التي تربحها من دون أن تخوضها».

أضاف باسيل: «هذا معنى التزكية للمرّة الثالثة، لأن التيّارالذي عنده حريّة الخيار، حدّد خياره... وهو ثقة بمساري وبخياراتي التياريّة والوطنية ودعوة لي لمواصلة المسار نفسه. وأنا أجدّد اليوم التزامي نفسه أمامكم من دون أي تراجع أو تنازل أو تعب. وإذا كان لأحد رأي مختلف، حقّه بالاختلاف أو الاعتراض مقدّس، ولكن ضمن بيت التيّار وآليّاته، لا بالصالونات ولا بالإعلام. وعندما يصدر القرار على الجميع الالتزام به، ومن لا يلتزم يضع نفسه خارج النظام وتحت المساءلة والمحاسبة وصولاً إلى الخروج من التيّار. هذه حال الأحزاب وكلفة الانتساب لها... لا أحد مجبر، التيار نعطيه وليس فقط نأخذ منه. وأنا على رأس من يلتزم بنظام تيّارنا، وأنا المَثَل، وحتى لو أن أموراً كثيرة لا تعجبني». باسيل ختم متوجهاً الى عون: «جنرال، كل مرة أقف أمامك أشعر بهيبة الأمانة التي سلّمتني إياها عام 2015، وبفخر أقول إنّي حملتها من بعدك».

> منذ خروج اللواء عصام أبو جمرة من التيار توالى خروج الكثير من القيادات طوعاً أو بقرار من عون أولاً... ثم من باسيل

باسيل الذي تحدث عن «حمل الأمانة من بعد الجنرال عون»، وعن «مساري وخياراتي» وعن حسم المعركة ضد معارضيه وتهديدهم بفرض الطاعة أو بالطرد، كان يحضّر لحملة تطهير «التيار» من معارضيه. بدأ هذه الحملة باختيار معاونيه في قيادته الجديدة من الموالين له شخصياً، مستهدفاً بعض معارضيه الذين لم يُظهِروا أي قدرة على الإعتراض الحقيقي فخسروا المواجهة.

نتيجة هذا التردد كان من الواضح أنّ معارضي باسيل سيجدون أنفسهم تباعاً خارج «التيار»، بينما كان هو يمتلك التوقيت المناسب لاتخاذ القرار. منذ آخر جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية في 14 حزيران الماضي باتت القرارات جاهزة للتوقيع. انتظر المعارضون أن يوقّعها باسيل، وانتظر باسيل أن يعودوا إلى بيت الطاعة السياسي والحزبي، أو أن يخرجوا طوعاً. ولكنّهم لم يفعلوا. ولذلك كانت البداية مع توقيع قرار فصل بو صعب، بينما لا يزال ينتظر على اللائحة عدد آخر منهم النواب ابراهيم كنعان وسيمون أبي رميا وألان عون، وربّما أسعد درغام وغيرهم من النواب.

أسماء طارت عن الطاولة

في انتخابات العام 2018 توسّعت طاولة اجتماعات تكتل «العهد النيابي القوي». كان العهد لم يكمل بعد عامه الثاني وكان يريد أن تكون بدايته الحقيقية بعد هذه الإنتخابات. الرئيس ميشال عون كان أعلن منذ انتخابه في 31 تشرين الأول أن حكومة العهد الأولى ستكون بعد هذه الإنتخابات. ضمّ تكتل عون وباسيل عدداً من الذين جلسوا إلى تلك الطاولة من النواب إيلي الفرزلي ونعمت فرام وميشال ضاهر وميشال معوض، إلى نواب الطاشناق الأرمن. ولكن الصورة الجامعة لم تكن لتخفي صورة التطورات الجامحة التي هزّت عرش العهد بعد ثورة 17 تشرين قبل أن يُتِمّ عامه الثالث.

من هناك بدأت تتداعى هالة الرئاسة والرئيس و«التيار»، وبدأ باسيل يعمل لترميم صورته ولتأسيس قيادته الجديدة للتيار. تلك التطورات استدعت طرح أسئلة داخل بنية «التيار» حول من يتحمّل مسؤولية الفشل ومسؤولية الخسارات المتتالية، وبدأ التسريب حول تحميل باسيل الجزء الأكبر من المسؤولية. بينما برزت إلى الواجهة عملية تبرير مختلفة تتعلّق برمي المسؤولية على «الآخرين» الذين يحاصرون العهد ويريدون تفشيله ومن بينهم «القوات اللبنانية» وقائد الجيش العماد جوزاف عون.

منذ ذلك التاريخ بدأت تتقلص صورة الحاضرين حول طاولة التكتل تباعاً وصولاً إلى انتخابات أيار 2022 التي شكّل فيها «حزب الله» قوة إنقاذ له، ليس بسبب الغرام بجبران باسيل، بل حتى لا تحصد «القوات» كتلة نيابية كبيرة وتحتلّ صدارة التمثيل النيابي المسيحي. وكان من الواضح أن هذا الغرام آيل إلى الإنحسار والإنهيار مع تفضيل «حزب الله» ترشيح رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. انتظر باسيل انتهاء ولاية الرئيس عون حتى بدأ الحديث عن تحميل الثنائي الشيعي مسؤولية تعطيل العهد ومحاصرته لتفشيله. ولكنّه على رغم ذلك لم يفك تحالفه معه ولجأ إليه في انتخابات نقابة المهندسين. وكما تمّ تعيير باسيل بأنّ الثنائي أمّن له انتخاب ستة أو سبعة نوّاب، وبأنّه لا يمكنه أن يقف في مواجهته، يتم تعييره بأنّ الثنائي أهداه موقع نقيب المهندسين ليس لسبب إلا لمنع فوز المرشح الذي دعمته «القوات اللبنانية».

تيار بالمفرّق خارج «التيار»

منذ خروج نائب رئيس «التيار» اللواء عصام أبو جمرة من «التيار»، توالى خروج الكثير من القيادات طوعاً أو بقرار من عون أولاً، ثم من باسيل بعد العام 2015. لائحة الخارجين باتت طويلة. من زياد أسود إلى حكمت ديب ونعيم عون ورمزي كنج وأنطوان نصرالله ونبيل نقولا وشامل روكز وغيرهم، وصولا إلى الموضوعين على لائحة انتظار توقيع القرار، من ألان عون إلى ابراهيم كنعان وسيمون أبي رميا... ما يريح باسيل في كل هذه القرارات أنّه يجعل ما سيبقى من «التيار» مطواعاً لقراراته، ويُبعد عنه كل من يمكن أن ينافسه في مرحلة ما بعد العماد عون. وما يريحه أكثر أن كل المختلفين معه لا يمكنهم أن يشكّلوا حالة شعبية حزبية تمثيلية كأفراد، ولا يمكنهم أن ينظّموا أي انتفاضة عليه، ولا أن يكوّنوا قيادة موحّدة لديها برنامج عمل موحّد وهادف. بحيث يبدو وكأنّهم سلّموا بالنتيجة سلفاً، واعتبروا أنّ خروجهم من التيار هو خروج من «تيار باسيل»، بينما هم مستمرّون في «تيار عون» الذي شاركوا في تأسيسه، عندما لم يكن باسيل قد انضمّ إليه بعد.

> تصرّف باسيل في معركة التمديد الثالث في رئاسة «التيار» في أيلول 2023 وكأنّه بات هو القائد الجديد الذي يطبع «التيار» بطابعه

> يقضي باسيل علي رفاقه بالمفرّق ويهشّم في تاريخهم وحاضرهم ومستقبلهم ويذهب في اتجاه الوصل مع من كانوا خصوماً في السياسة له وللتيّار

حملة تنظيف «الوسخ»

باسيل لا ينتظر أن يتكتّل هؤلاء ضدّه لأن ليس من بينهم قائد يتصدّى لقيادة حركة الإعتراض. لذلك يقضي عليهم بالمفرّق ويهشّم في تاريخهم وحاضرهم ومستقبلهم، ويذهب في اتجاه الوصل مع عدد ممن شكّلوا خصوماً في السياسة له وللتيار، انطلاقاً من حاجة مشتركة قد تجمعهم في الإنتخابات النيابية المقبلة. باسيل الذي يخوض هذه المعارك ضدّ معارضيه داخل «التيار» ويفتح على خصومه، لم يتوانَ عن اتهام «رفاقه» السابقين بأنّهم من الذين وسّخوا أيديهم.

خلال افتتاح بيت الشباب في جزين، يوم الأحد 21 نيسان، قال إنّ «جزين يجب أن تبقى قلعة التيار»، و«إنّ التيار ولبنان يُبنيان على الطاقة الايجابية». وتحدّث عن «وجود أياد بيضاء وأياد خشنة في التيار، وعندما يوسّخ أحد ما يديه داخل التيار يصبح خارجه... نحن في التيار لا نعرف لا اليدين ولا القلوب ولا الأخلاق الوسخة، ونأمل أن نربّي شبابنا على الأفكار التي تربّينا عليها ومن الطبيعي أن نقف ضد اي وجود غريب او طائفي».

ماذا ينتظر النائب ابراهيم كنعان؟

جبران باسيل والياس بو صعب وافتراق الخيارات

سنـاء الجـاك

محظوظ تيري أندرسون

توفي، الأحد الماضي، المراسل السابق لوكالة «أسوشيتد برس»، تيري أندرسون، الذي احتجز في لبنان قرابة سبعة أعوام، بعد اختطافه خلال الحرب الأهلية سنة 1985، وأفرج عنه عام 1991. وأندرسون، اسم مرادف لأزمة الرهائن التي عرفها لبنان في الثمانينات من القرن الماضي. وكانت وكالته قد كلّفته عام 1982 تغطية الحروب المتعددة التي كان يعيشها اللبنانيون.

قال لي ذات مقابلة، بعد 17 عاماً من تحريره: «لا شك لدي أنّ «حزب الله» هو من اختطفني، وتحديداً عماد مغنية، على الرغم من أني كنت أغطي الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان. وهذا الأمر كان لمصلحة اللبنانيين عموماً وأهل الجنوب اللبناني تحديداً. حتى أنّ اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وضع اسمي على لائحته السوداء (AIPAC)، لكن ذلك لم يكن مهماً. المهم أنني أميركي وأتجول من دون حماية أو مرافقين. والأهم أنهم يصنفون جميع الأميركيين جواسيس». وأضاف أنه عاد إلى لبنان، وقابل الأمين العام لـ«الحزب» حسن نصرالله، وسأله: لماذا تمّ اختطافنا؟ فأجابه نصرالله: هذه أمور تحصل في الحروب.

ومما لا شك فيه أنّ أندرسون محظوظ على الرغم من تجربته التي تعرض فيها إلى التعذيب والضرب. وعاش حتى إطلاق سراحه انتظاراً لم يكن يعرف كيف سينتهي. لكن الانتظار انتهى، وتمكن من العودة إلى عائلته والموت بعد 33 عاماً في سريره. حينذاك، ربما كانت المرجعية السياسية لخاطفيه أكثر مرونة وليونة مما أصبحت عليه بعد ذلك. أو ربما حمته جنسيته الأميركية، وشكّلت خطاً أحمر لا يمكن تجاوزه، فلم تتم تصفيته، في حين لم ينعم بهذا الحظ اللبنانيون والسوريون الذين تمت تصفيتهم أو إبادتهم، لأنّ أجندة رأس المحور الممانع تتطلب ذلك. وبالأخص الذين بالغوا في عدم خوفهم ورفضهم التدجين، فتم اغتيالهم ليجبروا الآخرين على الخوف، فيسهل تدجينهم وإخراسهم، ومن ثم مصادرة القرار الوطني لمصلحة رأس المحور.

ولعل «أزمة الرهائن» لم تكن إلا حلقة أولى «لطيفة»، ربما، قياساً إلى ما استتبعها من حلقات المسلسل الرامي إلى خطف لبنان وأخذه رهينة لمصلحة المحور الإيراني، وذلك عبر الغاء الدولة ومؤسساتها، سواء بحملات التخوين والاتهام بالعمالة لقطع الطريق على الانفتاح وتكريس التقوقع الطائفي والمذهبي، واغتيال الديموقراطية، أو بفرض كل ما يؤدي إلى القضاء على الأمل بقيام دولة يُحترم فيها الإنسان كمواطن وليس كفرد من قطيع... ليعيش تحت رحمة عصابات يتزعمها زعماء لا همّ لهم إلا ترسيخ نفوذهم وسلطتهم على الناس، مقابل ارتهانهم واستزلامهم للحاكم بأمره.

واليوم مع صفقة مصادرة العملية الديموقراطية والقاضية بإقرار مجلس النواب وفي تحايل على الدستور والتشريع، عدم إجراء الانتخابات البلدية للمرة الثالثة على التوالي بحجة «الخوف من الفراغ»، دليل على أنّ لا لزوم لإزعاج الحاكم بأمر المحور المشغول بما هو أهم من لبنان، تحت وطأة التحديات المتلاحقة على الساحة الإقليمية، فالمرحلة الراهنة لها أولوياتها التي تتجاوز مثل هذا الشأن المحلي التافه، إلى التجاذبات التي تفرضها إعادة ترتيب المنطقة في ضوء ما بعد الحرب على غزة. لذا كان التمديد بحجة أنّ «الناس غير جاهزين لإجراء هذه الانتخابات»، وعلينا أن نصدق أن هذا الحاكم ومعه أزلامه من مصاصي دماء الشعب اللبناني يبالون بحقوق الناس المنتهكة من ألفها إلى يائها، أو أن اغتيالهم الديموقراطية له علاقة بجهوزية الناس أو عدمها.

مرة جديدة، محظوظ تيري أندرسون الذي «زمط» بحوالى سبعة أعوام من الأسر، على الرغم من تعرضه وغيره من الرهائن إلى الضرب والتجويع، لأنّ الخاطف بأمر المحور الإيراني وضع لحريتهم ثمناً تمّ تسديده، في حين أن هذا الخاطف، ومن خلفه مرجعيته، لا يريدان تحرير لبنان واللبنانيين مهما كان الثمن.

منازل وسيارات في مرمى القصف الإسرائيلي

استهدفت مسيّرة إسرائيلية عصر أمس سيّارة على طريق ميدون - سريرة في البقاع الغربي، ما أدى إلى سقوط قتيلين كانا داخل السيارة المستهدفة. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد أشارت إلى أنّ «سلاح الجوّ نفّذ عملية اغتيال في البقاع». وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على وسط كفركلا، وأفيد بأن الغارة استهدفت منزلاً بصاروخين، وأدت إلى تدميره بالكامل. وسبق ذلك غارات للطيران الإسرائيلي على سيارة على طريق بلدتي الضهيرة والزلوطية، في وقت قصفت المدفعية الإسرائيلية بلدتي يارين والجبين. واستهدفت الغارتان على بلدتي طيرحرفا وعيتا الشعب منزلين، وهرعت سيارات الإسعاف، حيث تمّ إجلاء جريح جرّاء الغارة. وتعرّضت أطراف بلدات شبعا وكفرشوبا وحلتا، فجر أمس لأكثر من 150 قذيفة مدفعية إسرائيلية. وسبق ذلك سلسلة غارات للطيران الإسرائيلي أدت إلى تدمير منزل في شبعا ومنزلين في كفرشوبا واضرار في أكثر من 35 منزلًا. كما سجل قصف مدفعي على باب الثنية في الخيام وتعرّض محيط تلّة حمامص لقصف مدفعي وسُجّل سقوط 6 قذائف.

في المقابل، أعلن «حزب الله» في بيان أنه «نصب مكمناً مركباً من الصواريخ الموجهة والمدفعية والأسلحة الصاروخية لقافلة مؤلّلة قرب موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة، وعند وصولها إلى نقطة المكمن تمّ استهدافها بالأسلحة الموجهة والمدفعية والصاروخية مما أدى إلى تدمير آليتين، وقد عمل العدو على إيجاد ساتر دخاني لسحب الخسائر».

وأضاف أنه «وبعد رصدٍ دقيقٍ ومتابعة لتحركات قوات العدوّ الإسرائيلي على الحدود وأثناء دخول قوة منها إلى أول موقع المالكية من ليل الخميس تمّ استهدافها من عناصره «بنيران المدفعية وقد أُصيبت بشكلٍ مباشر». وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن «مقتل إسرائيلي بصاروخ مضاد للدروع أطلقه «حزب الله» على منطقة هار دوف (مزارع شبعا)».

مسـاحة حـرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

زمنٌ يسير عكس مسار التاريخ

الدكـتـور شـربـل عـازار

غريبٌ أمر هذا «المحور الممانع» بثنائيّته الشيعيّة وبسنّته ودروزه ومسيحيّيه! يَعظ ويُنَظِّر ويتكلّم وكأنّه لم يُجَرّب مِن قَبل ولم يَحكُم ولم يَتَحَكَّم ولم يَتَسَلَّط. وكأنّ ليس في ظلِّ حُكمِهِ دخل مليونا سوري إلى لبنان وانفجر المرفأ وتدمّرت بيروت واستُبيحت الحدود وازدهر تهريب المواد المدعومة إلى الخارج من محروقات وغذاء ودواء وسَقَطَ النظام المصرفيّ وطار الدولار وطارت ودائع الناس وانهارت المدارس والجامعات والمستشفيات وهَزُلَ الاقتصاد والسياحة والتجارة والزراعة وأفلست الصناديق والهيئات وانقطعت الكهرباء وهاجرت بواخرها وانفخت السدود واقترب الشعب اللبناني بغالبيته العظمى من خطوط الفقر، ولولا دعم الشباب المغترب لأهلهم وعائلاتهم لازداد الوضع سوداويّة ومأسوية، وكأنّ عهدهم لم يَشهد أعظم ثورة في 17 تشرين 2019، في مختلف المناطق اللبنانيّة وعند جميع الطوائف والمذاهب، وكيف ننسى «شَبَك الأيادي» على طول الشاطئ من عكار إلى صور ضدّ السلاح غير الشرعي وضدّ الفساد، وما كانت هذه الثورة لتتوقّف لولا فقء العيون واستشهاد من استشهد من خيرة شباب لبنان.

«محور الممانعة» يُكمِل في غيّه فَيَحتكر قرارَ السلمِ والحرب ويفتح جنوباً جبهة «مساندة وإلهاء» ويُصادِر المجلس النيابي ومِفتاحه ويمنع انتخاب رئيس للجمهوريّة «لا يحمي ظهر المقاومة»، ويمدّد مرّة ثالثة للمجالس المحليّة أي البلّديّات والمخاتير كلّ ذلك، وبكلّ أسفٍ، بِفِعلِ تغطيةٍ من بعض «التيّارات» والنواب من مختلف المذاهب بخاصة من بعض النواب والوزراء المسيحيّين الحاليّين والسابقين.

«الثنائي الشيعي» ومُرشده في لبنان يفتخر بانتمائه إلى مشروع خارجيّ عقائديّ توسّعيّ إيديولوجيّ يُحَوِّل الأوطان إلى ساحات حروب، ويحوّل الدول إلى أشباه دويلات، هو مشروع لا يشبه لبنان وشعبه وتاريخه بشيء. وعليه، هل نستطيع ان نفهم لماذا يسير الآخرون في ركب هذا «المحور»؟

طبعاً إنّها الذمّية والانبطاحيّة والمصلحيّة والاستزلام من أجل السلطة والكراسي والمنافع والالتزامات والمصاري. ما هكذا تبنى الأوطان، ولا هكذا يكون رجال الدولة. على كلّ، هذا الزمن إلى زوال لأنّه زمن يسير عكس مسار التاريخ، ومَن يعتقد غير ذلك هو واهمٌ ومغشوشٌ ومُضَلَّل.

حول المواد و«البريفيه»: مصداقية «التربية» على المحك!

ترأّس وزير التربية في حكومة تصريف الاعمال عباس الحلبي أمس اجتماعاً اداريا وتربوياً موسّعاً، ضمّ أركان الوزارة والمركز التربوي للبحوث والإنماء. واطلع على وجهات نظر وأفكار متعدّدة حول الامتحانات الرسمية لشهادة الثانوية العامة وللاختبار الوطني المخصص للشهادة المتوسطة. وكلف الإدارة تجهيز الخطة التنفيذية لهذه الامتحانات. ومن المقرر أن يعلن الأسبوع المقبل نتيجة الاجتماعات.

وكانت نقابة المعلمين قد رفضت «إجراء أي تعديل على برنامج المواد في الامتحانات الرسمية»، و«اعتماد المواد الاختيارية للطلاب أو إجراء أي تغيير في مواعيد الامتحانات». وعبرت في بيان أصدره نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض، عن تخوّفها «من أن يكون القرار قد اتّخذ في هذا المنحى تحت جنح الظلام، ولأسباب نجهلها». وأكّدت أن «المدارس الرسمية والخاصة قد تمكّنت هذا العام من إنجاز البرامج بأكملها وليس هناك ما يبرّر اللجوء إلى تخفيف قيمة هذه الامتحانات».

بدوره، أكد الأمين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان الأب يوسف نصر موقفه «من ضرورة اجراء امتحانات جدية ورصينة وعادلة تعبّر عن المستوى التربوي الذي نطمح إلى تحقيقه في بلدنا لأننا أتممنا عاماً دراسياً عادياً رغم كل الظروف القاسية التي نمر بها، ويشهد لكل مدارسنا الرسمية والخاصة بذلك». وقال في بيان: «أمّا بالنسبة للمدارس المقفلة في الجنوب، فمن المنطقي أن يكون لهم امتحانات خاصة وعادلة كما جرى في السابق وفق معايير ملائمة». وأكد «أن مصداقية التربية أصبحت على المحك ولم يعد تلامذتنا «يقبضون» بشكل جدي القرارت التي تصدر عن الوزارة ولا عن إدارة مدارسهم إذ يراهنون على تغييرات اللحظة الأخيرة. لذلك، تقتضي الشراكة في العمل التربوي ان يتم التشاور مع كلّ المكونات التربوية من دون استثناء احد وان نحتكم في اتخاذ القرارت على معايير منطقية وعادلة خدمة للمصلحة العامة».

النائب عماد الحوت رأى انه «ما زال من الضروري الإبقاء على منهجية المواد الاختيارية من أجل التركيز على المواد الاساسية، وذلك حتى إعادة النظر بالمنهج ككل بشكل مترابط، وإعادة جدولة المناهج ودمج الدروس والكفايات من أكثر من صف لسدّ الثغرات».

محمد علي مقلد

الأحزاب هزمت الثورة

الثورة أعلنت هزيمتها أمام الأحزاب في نقابة المهندسين، بعدما كانت، بالتعاون بينهما، قد حققت نصراً مبيناً مرتين. ذلك يعني ضرورة مراجعة تجربتي النجاح والفشل، على ضوء قراءة نقدية للعلاقة بين الطرفين، وانطلاقاً من أنّ أحزاب السلطة لا تصنع ثورة، وأنّ الثورة لا تضمن النجاح إلا إذا حظيت بدعم الأحزاب. إذاً هي معضلة تواجه كلاً منهما.

يتفق الطرفان على تشخيص أزمة النظام. تخريب ممنهج للدولة، بالقضاء على مؤسساتها وانتهاك القوانين والدستور وتدمير الجامعة اللبنانية وقطاع التعليم وتحاصص الوظائف العامة والاستيلاء على الإدارة وتوزيعها على المحاسيب والأزلام من عديمي الكفاءة وممتهني السرقة وممارسة الفساد والتشبيح على القانون.

سلطة الفساد المتناسل، نظام المحاصصة البشع، دويلات العصابات وقطاع الطرق والسطو المسلح والنهب المنظم. مخدرات وخوات وفلتان أمني وانتشار حواجز للخاطفين لحسابهم أو لحساب دول وقوى خارج الحدود. فضائح متسلسلة، من الأغذية الفاسدة إلى سرقة المال العام والأملاك البحرية والنهرية والنفط الموعود والميزانيات الضائعة.

تراشق بالتهم والشتائم وتنظيم الخلافات والاشتباكات لفرز الشعب اللبناني وتوزيعه على الطوائف والمذاهب والمناطق، وفرض الولاء الأعمى عليه لزعيم يلهث وراء سلطة أو مال، أو الولاء الغريزي للطائفة ضد الطوائف الأخرى زرعاً للشقاق وسعياً وراء الفتن. تجديد للطبقة السياسية الفاسدة بآليات بالية تعيد انتخاب من لا يمثل غير مصالح سيده الأعلى.

توارث المواقع في النظام وداخل الأحزاب وتخريب المؤسسات. الاستيلاء على القضاء بالترهيب وتدمير الركن الأساس في بناء الدولة الحديثة، أي سلطة القانون وتعطيل مؤسسات الرقابة، وتعميم قيم التشبيح والبلطجة، لتسود قيم المحسوبية والتزلف والاستجداء والتسكع على أبواب النافذين بديلاً من الكفاءة وتكافؤ الفرص.

تعطيل انتخابات الرئاسة وتهرّب من البحث عن حلول بالتمديد للأزمات وللبلديات على جري عادة التمديد للمجلس النيابي. تهرّب، بشكل خاص، من الإصلاحات الضرورية المطلوبة لإعادة الأموال المنهوبة وإعادة الودائع لأصحابها وتصحيح الأجور وحل الأزمة المالية النقدية.

لا يختلف اثنان من الأحزاب أو من أهل الثورة على تشخيص الحد الأدنى هذا، ولا على المخاطر الناجمة عن أي من هذه الأعراض، ولا سيما في ظل الظروف الناجمة عن حرب غزة ومضاعفاتها، لكن الطرفين يتوجسان لخلاف على الأولويات. القضية أولاً قبل السلطة. هذا هو بيت القصيد. فكيف إذا كانت السلطة في نظر البعض هي القضية؟

إنّ هذه الأمراض المستعصية الراسخة الجذور في بنية السلطة الحاكمة تتطلب من الأحزاب منسوباً عالياً من الترفع ومن أهل الثورة أن يتواضعوا ويعرف كل منهم حده ويقف عنده ليساهم في توحيد الجهود على الأساسي من المهمات، من أجل إعادة بناء الوطن سيداً حراً مستقلاً، وإعادة بناء الدولة، دولة الحق والقانون، بديلاً من دولة المحاصصة.

يا شباب الثورة وشاباتها، رصوا صفوفكم وتعاونوا مع الأحزاب خلف شعار الدولة. لا حل إلا بتجديد الثورة وتخليصها من الشوائب والنضال تحت سقف الدستور.

لا حل إلا بوحدة الثوار والتنسيق مع الأحزاب والعودة إلى الشارع.

«عون مؤدلج وجنبلاط صديقي ولم أرَ جعجع منذ 7 أعوام»

فارس سعيد: هذه هي أخطائي «التقديرية»

نوال نصر

يستفزّ فارس سعيد السؤال: ألم تتعب من الكلام؟ وجوابه حاضر: «لا، لا اعتقد ذلك. اثق أن لا مكان للفراغ السياسي في الحياة الطبيعيّة. فالطبيعة تكره الفراغ. وطالما الله يعطيني الصحّة فلن أتعب. سأستمرّ متمسكاً بما بدأته. ومثلي مثل كل الناس أصبت في مكان وأخطأت في مكان».

أين أخطأ فارس سعيد؟ يجيب: «أف...». هل نفهم من الـ «أف» أن أخطاءه كثيرة؟ «مثلما تعرفين أن من يعمل يُخطئ ومن لا يفعل شيئاً قد لا يُخطئ. عملياً، تفرغت منذ العام 2000 للسياسة وتركت الطب نهائياً في العام 2008. ساهمتُ بمبادرات سياسية أولاها لقاء سيدة الجبل ولقاء قرنة شهوان ووطدت العلاقة مع المنبر الديموقراطي وكنت حاضراً في مصالحة الجبل مع وليد جنبلاط ثم في البريستول ثم 14 آذار، وكانت لي تجاربي الإنتخابية. مسيرتي طويلة وأخطائي قد تكون عديدة والإصابات أيضا عديدة».

لكن، ما هو الخطأ الذي ندم عليه؟ يجيب: «هناك اخطاء تقديرية وأخرى تنفيذية. خطئي أنني لم أقدّر عام 2005 حالة حزب الله بشكلٍ صحيح. كانت معركتنا مصوّبة على بشار الأسد ولم أعِ انه ليس هناك هامش لبناني لـ«حزب الله» بعكس القوات اللبنانية التي بنت تحالفات إقليمية كثيرة لكنها احتفظت بهامش لبناني. وأعتقد أن بشير إستشهد داخل هذا الهامش. كمال جنبلاط فعل هذا أيضا واستشهد في هذا الهامش. تقديري في ما خصّ «حزب الله» كان خاطئا. هامش الحزب لبنانياً كان صفراً. وهذا ما عرفته لاحقاً. تقديري في شأنه كان خاطئاً. قدم «حزب الله» نفسه على أنه يدافع عن المصلحة اللبنانية ويسخّر المصلحة الإيرانيّة لصالح لبنان لكن تبيّن لاحقا أنه يعمل مئة في المئة لمصلحة إيران بلا اي هامش لبناني. هذا الخطأ رتّب أخطاء تنفيذية ظهرت في التحالف الرباعي وحكومات الوحدة الوطنية ومحاولات استرضاء حزب الله بطرق معينة من خلال قانون الإنتخاب. هذا الخطأ التقديري أدى الى أخطاء تنفيذية جمّة».

خطأ آخر تقديري إرتكبه: «إعتقدت أن بمجرد خروج الجيش السوري من لبنان، ستُحلّ الأزمة اللبنانية لكن سرعان ما اصطدمنا بواقع «حزب الله «ولم تحلّ الأزمة. لاحقاً، حصل خلاف بيني وبين اصحاب وجهة نظر أخرى.

> رأيتُ جبران باسيل في «الهايكنغ» بعد 19 عاماً على آخر لقاء في البريستول ومرافقي نزع عنه «شوكة»

فارس سعيد. هو الطبيب الذي اختار السياسة وأهمل «الدكترة» رافضاً الجمع بين عملين. يأبى الدكتور- السياسي الإستراحة. يطلّ قبل الظهر على الشاشة ثم يطل بعد الظهر عبر أثير إذاعة أو صحيفة أو من خلال بيان أو... أو... ومع بزوغ كلّ فجر يطلّ مغرداً عبر منصّة أكس. كثيرون ينتقدونه وكثيرون معجبون بأسلوبٍ يتمتع به وهو العارف - غالباً - كيف يضع نقاطاً على حروفٍ من دونٍ تسطيح. هو أخذ من العاقورة صلابتها ومن قرطبا انفتاحها. وبين بين لا يتعب من إنشاء لقاءات وإطلاق مبادرات وخوض تجارب. اليوم، في ذكرى الإنسحاب السوري من لبنان هل لديه بعد ما يقوله؟ ماذا عن الوجه الآخر للطبيب مع وقف التنفيذ ومع السياسي الخارج من العمل السياسي الفعلي والمنسق الذي دفن 14 آذار ويبحث عن 14 آذار جديدة؟ هو اسمٌ يستحق أن نغوص في أبعاد شخصية صاحبه الذي في كلِ مرّة يتعب فيها يمشي في الجرد مستمداً من سكونه زوادة جديدة. لقاءٌ معه. فهل في جعبة الرجل ما لم يقله من قبل؟

توحّدوا ولو على الشر

قلنا ان المعركة تستمر معركة إستقلال في حين اعتبر غيري أنها معركة نظام ويجب تعديل النظام ليتمكن المسيحيون والمسلمون من العيش في صيغة جديدة. أنا اقول، إنه بغض النظر عن احقية هذه المعركة الإصلاحية فإذا خضناها اليوم فسنضيّع الهدفين معاً».

يوم الإنسحاب

كيف عاش فارس سعيد تفاصيل إنسحاب الجيش السوري من لبنان؟ هل ما زال يتذكر تلك اللحظة؟ يجيب: «كنت في بيروت. وليل 25- 26 نيسان عام 2005 بدأت تردنا مشاهد وصور عن خروج الشاحنات عبر المصنع. سمعت تهليل الناس وفرحهم. كان يوماً إستثنائياً. حتى نحن، من خلال عملنا لهذه اللحظة لم نتوقع أن نرى هذه الصورة. كان ذاك النهار فخراً لنا سجلنا فيه أقصى درجات الفرح. كل القيادات في 14 آذار لم تصدق ما رأت. تحقق ما عملنا له جاهدين. هو نهار تكاملت فيه المبادرة الوطنية المتمثلة في 14 آذار مع الإرادة الدولية وأدت الى ما أدت إليه. لكننا لم نتصوّر أن يتحقق ذلك بهذه السرعة وبهذا الشكل. وهنا، من الأخطاء التقديرية أننا اعتبرنا أن بمجرد خروج الجيش السوري من لبنان ستأخذ الأمور مجاريها بلا تعب. لكن، تبين لنا لاحقاً ان الطبيعة تكره الفراغ ومكان الجيش السوري حلّت هيمنة إيران على القرار اللبناني».

لا يحبّ فارس سعيد سماع أنه مكان الجيش السوري المحتلّ حلّ إحتلال النازحين السوريين للبنان: «هذا كلام سخيف - معليش سأقول عنه سخيفاً - سوريا قبل العام 2005 كانت تحدد من هو رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وطبيعة القانون الإنتخابي وطبيعة الوزراء والتركيبة الأمنية والعسكرية والإقتصادية والإجتماعية في البلد. وبالتالي حكمت سوريا لبنان. اما اليوم فوجود النازحين السوريين هو عبء على لبنان. ثمة فارق كبير».

هل اليوم شعار Iran out أصعب من شعار Syria out؟ يجيب: «حين نتكلم اليوم عن إحتلال إيراني فنحن نتحدث عن إحتلال القرار الوطني. وإذا كان هناك من يشك بالعكس فهو مخطئ. خضنا إنتخابات 2005 و2009 و2018 و2022 البرلمانية. وتدرجنا في أربعتها بين الأغلبية المطلقة الى الأغلبية النسبية ولم تحدث الصناديق الإنتخابية أي توازن مع وجود السلاح الذي ألغى نتائج الإنتخابات والحياة الديموقراطية».

اليوم، ماذا يقول من كان منسقاً لحركة 14 آذار للبنانيين؟ «أقول لهم: قمتم بإنجاز لم يسبقكم إليه أحد في العالم العربي. كل الإنتفاضات العربية تحولت الى عنف ودم وانقسامات وانهيارات. أما انتم فحققتم من خلال سلمية الإنتفاضة ووحدتكم نتائج رائعة. اخرجتم أعتى جيش عجزت عن كسره الثورة السورية. أنتم كسرتم الجيش السوري وجعلتموه ينهزم أمامكم».

> هناك من يرسلون لي الشتائم inbox وإذا تأخرت عن الكتابة يسألونني: تكلّم لنشتمك

قرطبا والعاقورة

إبن قرطبا ولد في بيروت، في مستشفى والده الدكتور أنطون سعيد في منطقة المتحف ويقول: «كانت تقفل المدرسة في 26 حزيران فننتقل في 27 الى قرطبا. طفولتي الحقيقية كانت هناك. وكنا ننزل قبل يوم واحد من فتح المدرسة الى بيروت، فتشتري لنا والدتنا نهاد زوجيّ أحذية: واحد من باتا والثاني من «ريد شو» والكتب والدفاتر ونذهب الى المدرسة. كنا ننسى اللغة الفرنسية صيفاً. والدتي من العاقورة. وكبرت في بيئة مختلطة بين قرطبا والعاقورة».

العاقورة الصلبة وقرطبا المعتدلة... يقاطعنا بالقول: «صلابة العاقورة وانفتاح قرطبا. قرطبا لائقة بينما العاقورة خشنة وذكية. وأنا فخور أنني انتميت الى كلتيهما». ويستطرد هنا ضاحكاً: «إلتقيت منذ فترة بابني جواد، صغير البيت، في لندن. كان البرد في لندن قارساً. وابني «مهضوم» جداً. عاد باكراً الى البيت فسألته: اين كنت؟ أجابني: أصدقائي يلعبون جميعاً كرة القدم أما أنا فلا أحبها. قلتُ لهم قبل أن أغادر: حين كنت صغيراً لم يحدثني والدي عن برشلونة وريال مدريد بل كان يسألني: أنت مع الطائف او ضدّ الطائف؟ لذا لا تعنيني لعبة كرة القدم». يضحك فارس سعيد لذلك مجدداً.

توفي والده وهو بعمر السبع سنوات ويقول: «أتذكر تلك اللحظة جيداً. لم أنسها. كان يوم سبت. كانت المدارس تفتح يوم السبت. أتى شخص ليقلني الى المنزل. رأيته يبكي. وحين وصلت الى منزلنا في المتحف فهمت. أتت راهبة من مدرسة الناصرة وأخذتني الى بيت جدي وهناك أخبرتني. قالت لي: الله أرسل وراء والدك كونه طبيباً وهناك أشخاص في السماء بحاجة إليه. لم يكن يشكو والدي من شيء لكنه، طبيب قلب، ومات بالقلب وهو يجري عملية جراحية لمريض. كان لا يزال في الأربعين من عمره ونائباً في البرلمان». هل هذا ما جعله يفكّر في امتهان الطبّ؟ يجيب: «جدي كان طبيباً أيضا. تخرّج من الجامعة اليسوعيّة عام 1909. يومها لم يكن قد وجد الأونتبيوتيك حتى في لبنان. في كل حال، يُقال إن مفتاح البطن لقمة وفي بيتنا كان هناك طبيبان وهذا لا بُدّ أن يكون قد أثّر، بشكلٍ ما، عليّ».

هل ندم فارس سعيد على إهمال الطب من أجل السياسة؟ يقول: «لا، ما زلت أقرأ في الطبّ لكني فضلتُ عدم تحمّل مسؤولية المرضى طالما لا يمكنني أن أمنحهم الوقت الكافي. في السياسة تفقدين السيطرة على الوقت وفي الطب أيضاً».

يستقبل فارس سعيد زواره في المركز اللبناني للبحوث والدراسات (LCRS). وهناك صورة كبيرة «مليونية» تعود لليوم الكبير في 14 آذار 2005. ثمة حنين لم يتمكن الطبيب - السياسي من ترويضه.

هو أب لثلاثة أولاد: صبيان وبنت، عليّة، أنطون وجواد. وثلاثتهم في الغربة. وابنته تزوجت قبل أشهر من شاب يحمل الجنسية الإنكليزية. أما زوجته فهي زينة كاراكولا: «إنها تحب الحيوانات وأقنعته أخيرا في تربية كلب. أما رياضة ركوب الخيل التي يهواها فابتعد عنها بعدما سقط عن صهوة الحصان مراراً.

عون خطير

تابع سعيد دراسة الطب في باريس. ويوم حدثت حرب التحرير، عام 1988، لم يقنعه ميشال عون أبداً: «لم أكن لا مع القوات ولا مع الكتائب لكنني لم أقتنع بعون. هناك شيء داخلي منعني من ذلك، خصوصا أنني أخاف من

عاشق ركوب الخيل في شبابه

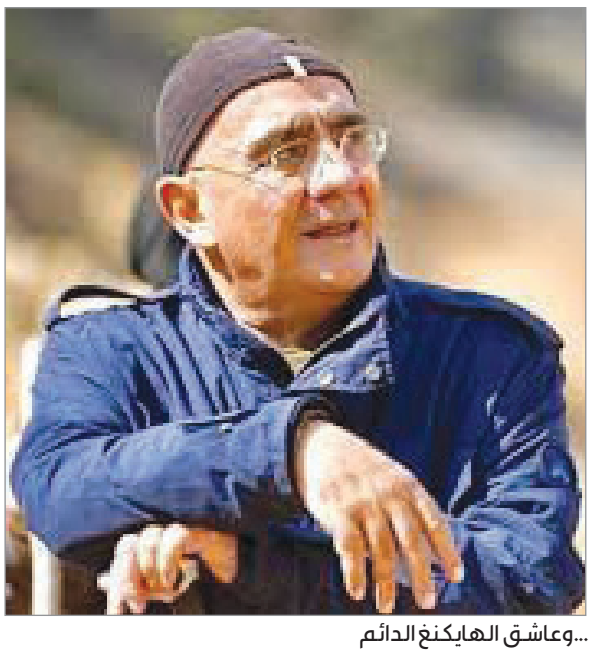

...وعاشق الهايكنغ الدائم

...والهامش اللبناني لدى «حزب الله» صفر

في قرطبا أيام الإنتخابات

مع عائلته

الموجات الشعبية. في العام 1988 كانت الموجة مع الجنرال حتى في فرنسا. كانت موجة التعاطف معه في فرنسا كبيرة وأسسوا هناك مجموعة سموها: كلنا قادة لبنانيون. وتكاملت الموجة الفرنسية مع تعاطف داخلي في لبنان. الرجل لم يقنعني، لكن أمام هول الحالة أسستُ مع مجموعة أطباء جمعية: Samu du Liban. وأتينا في صيف 1988 الى لبنان حاملين مساعدات طبية الى الجيش اللبناني ومستشفى ضهر الباشق الحكومي ومستشفى عين الحلوة وسيدة لبنان والمستشفى العسكري في بيروت. في هذه المرحلة أيقنت بوجوب العودة النهائية الى لبنان. عدت ولم يكن في كسروان وجبيل إلا طبيب قلب واحد، متقدم في السنّ. كانت هجرة للأطباء مثلما هي اليوم».

نسأل فارس سعيد عن لقائه الأوّل بميشال عون فيجيب: «لم ألتقِ به إلا مرة او اثنتين. اللقاء الأول كان يوم زرت بعبدا مع كوشنير (وزير الخارجية الفرنسية آنذاك برنار كوشنير) والتقينا ميشال عون، وعدنا وزرنا سليم الحص. وقتها كان زمن الحكومتين. ومهمتنا لم تتعد نقل جرحى من لبنان للعلاج في فرنسا. يومها، لم يقنعني أيضا. عدت والتقيت به في فرنسا عام 2002 وأنا عائد الى لبنان من مؤتمر في لوس أنجليس لقانون محاسبة سوريا. ويوم عاد الى لبنان عام 2005 ألقيت عليه التحية. ولم أره شخصياً منذ ذاك الحين. لم أدق بابه مرة في حياتي. أشعر أنه خطير. هو يغامر بالناس وسياسته تركت نتائج سلبية على مصالح المسيحيين الحقيقية. خطير هذا الرجل. ولا اراه كما يعتقد البعض مجرد إنتهازي، تحالف مع حزب الله ليُصبح رئيساً للجمهورية. هذا رجل مؤدلج، يعرف ما يريد، وخياره تحالف الأقليات في المنطقة في مواجهة الغالبية السنية. هو تحالف مع الشيعة والعلويين ومع جزء من الدروز لأن خياره الحقيقي والضمني تحالف الأقليات في المنطقة. وهذا خطير جدا على المسيحيين».

يتذكر سعيد يوم تعرّف أيضا على سمير جعجع: «لعب الأب الياس العنداري- الذي كان مسؤولاً عن مستشفى المعونات - دوراً في ذلك. كان صديق الدكتور جعجع. تعرفنا وتصادقنا. أحببت سمير جعجع على المستوى الشخصي. وفي العام 1992 قاطعنا معاً الإنتخابات النيابية». ماذا كانت القواسم المشتركة بينكما في ذلك الوقت؟ «كنا نتكلم في السياسة واتفاق الطائف ودور المسيحيين والقوات. كانت

> قال لي رفيق الحريري: أنتم المسيحيين مجانين لاتعرفون أن بشّاراً ليس حافظ الأسد ولن أقحم نفسي في معركتكم

تجربته الشخصية تعني لي. وهو درس الطب وأنا أيضا. بقيت العلاقة جيدة حتى البارحة». البارحة؟ متى التقاه آخر مرة؟ يتذكر: «في آخر العام 2016 أو 2017. سبعة أعوام مرّت تقريباً على آخر لقاء. هو أعطى ترتيب البيت المسيحي الأولوية وتجاوز الخلاف مع ميشال عون وصولاً الى إنتخابه. أبلغته أنني لست مع وجهة النظر هذه وغادرت لكنني أظل أحبه على المستوى الشخصي. أنا اعتبرت أن حماية لبنان تمرّ عبر حماية العيش المشترك لا حماية المجتمع المسيحي في لبنان لكنه كان مقتنعاً أن وحدة المسيحيين تشكل قوة تخولهم تكوين ظروف مفاوضة أفضل مع الآخرين. أنا لست مع وجهة النظر هذه. أنا مع الدفاع عن صيغة 43 وعن لبنان الكبير وإتفاق الطائف والدستور اللبناني ونهائية الكيان وعروبة البلد. وهذه أمور مشتركة بيننا وبين المسلمين». لكن كثيراً من اللبنانيين باتوا غير مقتنعين بهذه الصيغة التي تدافع عنها؟ يجيب: «هناك وجهة نظر تقول إن بيننا وبين المسلمين حرباً دائمة، يتخللها مراحل وقف إطلاق النار. وإن لا إمكانية تفاهم معهم على صيغة حكم عادلة نظرًا لديموغرافية المسلمين وارتباطهم بمشاريع ومواقع إقليمية معينة، وبالتالي يجب الخروج من الصيغة. هذه المدرسة موجودة من زمان، منذ ما قبل الكلام عن الفدرالية. لكني مقتنع أن لا بديل عن الوحدة، واي شائبة تنسف هذه الوحدة يجب ترميمها. لا أؤمن بوجود خلاص لجماعة دون غيرها في لبنان».

الحريري

ماذا عن معرفته برفيق الحريري الذي شكّل استشهاده نقطة العبور الى الإستقلال الثاني؟ يجيب: «بعد إعلان نداء مجلس المطارنة، زرتُ، مع منصور البون، الرئيس الحريري. قلنا له: نحن نتّكل عليك، وعلى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ان يطالب بخروج الجيش السوري من لبنان. أجابنا: أنتم المسيحيين مجانين، بشار الأسد ليس حافظ الأسد، وأنا لن أقحم نفسي في هذه المعركة. قولوا للبطريرك الماروني أنني لن أزوره إلا في عيد الميلاد. إنقطعت العلاقة مع الحريري. قصدنا بعدها نبيه بري وتجاوب معنا وصعد الى بكركي في 23 تشرين الثاني عام 2000 معلناً إطلاق سراح 48 معتقلا لبنانيا من السجون السورية. دعم بري آنذاك موقف البطريرك صفير. في العام 2004، وصلنا الى قاب قوسين من التمديد الى إميل لحود. في هذه المرحلة تفاهمنا مع الحريري وبعد أن جرى التمديد أصبحنا أكثر من متفاهمين. أسست تلك المرحلة الى إرتباط وتوافق على مسار سياسي معين مع الرئيس الحريري الى حين استشهاده».

يعتبر سعيد أن لقاء قرنة شهوان كان «أهم تجربة ديموقراطية مسيحية مسيحية جديّة» ويقول: «كان على رأس القرنة كنيسة مارونية ممثلة بالمطران يوسف بشارة، الرجل الحكيم والرصين، ووراءها كان بطريركا إستثنائيا، ذات ذكاء حاد، معرفته بالتجربة اللبنانية عميقة جداً منذ ما قبل الحرب. لا ننسى يوم تجاوز خطوط التماس وزار المفتي حسن خالد عام 1986 وكان السوريون يمنعون أي تواصل مسيحي إسلامي».

علاقته مع وليد جنبلاط كانت دائما جيدة: «لديه أياد بيضاء على تجربة 14 آذار. أعرفه من زمان غير أن اللقاء السياسي الأول معه كان داخل مجلس النواب، يوم دافع عن نداء مجلس المطارنة، فهبّ بعض النواب وقالوا له: إن بنادق المقاومين لا ترحم العملاء مثل وليد جنبلاط».

ماتت 14 آذار ودفنتموها... فما هو البديل اليوم عنها؟ يجيب: «البديل عن 14 آذار هو 14 آذار لكن بطبعة جديدة». تحدثت في تغريدة عن وجوب البحث عن تحالف وطني جديد؟ هل سيشبه 14 آذار؟ «لا بديل آخر». حاضرٌ دائماً على منصة أكس. هل هي فشة خلق؟ يجيب: «أستيقظ عادة باكراً وأقرأ باكراً وأعطي إشارة. كثيرون يشتمونني وآخرون يأخذون ما كتبته في توجههم». أليست الشتائم أكثر من رسائل الإعجاب؟ (يضحك): هناك من يرسلون لي الشتائم inbox وإذا تأخرت عن الكتابة يسألونني: لماذا تأخرت؟ وكأنهم يقولون: تكلم لنشتمك».

لا يحب الزراعة. يعشق القراءة وبين يديه اليوم كتاب عن العدالة. يحبّ المشي. وقبل أسبوعين التقى جبران باسيل يمشي. هي المرة الأولى التي يلتقي به منذ العام 2005. فبماذا تحدثا؟ يجيب: لم انتبه له في البداية، لكن الشباب الذين يرافقونني قالوا لي: هذه سيارة مواكبة مع باسيل. أطل في البداية إدي معلوف. كنت أعرف عمه إدغار معلوف. ثم رأيت شابا عرّف عن نفسه: فادي جريصاتي. أخبروني الشباب لاحقاً أنه كان وزيراً للبيئة. وحين اقترب باسيل ألقى التحية علي وحاول أن يمزح. وهناك شاب يرافقني إقترب منه ونزع شوكة كانت مغروزة في سترة يرتديها فقلت له: تمشي معي منذ أربع ساعات وفي النهاية تعتني بباسيل وتنزع عنه شوكة. ضحكنا معا.

> أخاف من الموجات الشعبية وأحب ركوب الخيل ووافقت على تربية كلب إكراماً لزوجتي

لم ألتق به منذ العام 2005. كان يأتي في حينها الى اجتماعات البريستول. وكنت أراه أحيانا في اليسار الديموقراطي».

بنى فارس سعيد صداقات وطيدة بينها سيمون كرم وفريد الياس الخازن وسمير عبد الملك وجان عزيز لكن، أبرز صداقة لم ينسها حتى الناس كانت مع سمير فرنجيه «كان صديقي وجزءاً من ثقافتي السياسية اكتسبته منه. محبتي له كبيرة. كنا «كوبل» سياسياً ناجحاً. سمير أجرى نقداً ذاتياً لتجربته اليسارية وكانت لديه الشجاعة للقول: نحن نتحمل مسؤولية إقحام منظمة التحرير في الوضع الداخلي اللبناني. الياس عطاالله فعل هذا أيضا. هناك من فكروا أنني يساري لأنني صديق فرنجيه وعطاالله لكنني لم أكن كذلك في حياتي».

سعيد الأقرب الى الشهابية لديه صديق آخر يضحكان كثيرا معاً: منصور البون. ويقول: «أفهم عليه ويفهم عليّ. هو لا يقفل بابه في وجه أحد. هو صديق حقيقي». هل يواسيان بعضهما بعد أن أصبحا خارج اللعبة البرلمانية؟ (يضحك): «يقول لي منصور «خربتلي بيتي» ولم يبق لي صديق أتكلم معه ولا قاض أراجعه. وأقول له بدوري: خربتلي بيتي. صداقتنا وطيدة».

يُمسك فارس سعيد القلم ويكتب الى قراء «نداء الوطن»: «الى الشباب اللبناني، أنتم مؤتمنون على تجربة فريدة إسمها العيش المشترك واريد أن أردد لكم عبارة قالها حميد فرنجية في العام 1966 داخل مجلس النواب: «إن الخير الذي يختلف حوله اللبنانيون يصبح شراً وإنّ الشرّ الذي يتوحد حوله اللبنانيون يصبح خيراً».

هذه رسالتي (تصوير رمزي الحاج)

كارول عبّود: «ضحى» من أقرب الأدوار إلى شخصيّتي

كانت محرّضاً دائماً على التغيير في مسلسل «ع أمل»، وهو آخر إبداعاتها. كسرت قلوبنا في قصّة حبّها مع «رباح» (طلال الجردي) وأضحكتنا في ثنائيّتها مع «صفاء» (إلسا زغيب). بنظرها، «ضحى» هي الأقرب لها بين كل الأدوار المتنوّعة التي أدّتها. كارول عبّود، الممثّلة التي تتقمّص أدوارها حتّى آخر خليّة في جسمها وروحها أمام الكاميرا، تجيب على أسئلة «نداء الوطن».

ستيفاني غصيبه

بعد نجاح «ع أمل»، هل التماسك بين فريق العمل يكون خياراً مشتركاً أو صدفة؟

حمل مسلسل «ع أمل» شيئاً من السحر. فاختيار الممثلين كان مدروساً ليأخذ كلّ منّا مكانه. والسرّ في الحقيقة هو في الـcasting، إذ إنّ المنتجة المنفّذة جويل بيطار والمخرج رامي حنّا اختارا شخصيّات هذا العمل بدقّة، ما خلق بيننا إلفة ومحبّة في الكواليس تُرجمت لاحقاً على الشاشة. كذلك، جميع الممثلين المشاركين محترفون، وعندما يسود الاحتراف والمهنيّة في التعاطي مع العمل، لا يفسح المجال للصدف، لدرجة أنّ كلّ واحد منّا كان يشعر أنّ هذا العمل ملكه، وأنّه البطل بغضّ النظر عن حجم الشخصيّة التي يؤدّيها.

أعتقد أنّ هذه الكيمياء أساسيّة في هكذا نوع من الأعمال لأنّ المشاركين فيه يتحولون الى عائلة واحدة. أتمنّى أن تكون التجربة التي عشناها في «ع أمل» موجودة في كلّ المسلسلات الأخرى.

شخصيّة ضحى هادئة نسبياً لكنّها قويّة في مواقفها، إلى أي مدى تشبهك هذه التركيبة؟

ضحى تشبهني إلى حدّ كبير، لدرجة أنني اعتمدت على شخصيتي ككارول وعلى مواقف ومشاعر اختبرتها لتركيب هذه الشخصيّة وتأديتها أمام الكاميرا. وربّما ضحى هي من أقرب الأدوار التي لعبتها خلال مسيرتي، إلى شخصيّتي الحقيقيّة.

ضحى في «ع أمل»

في أكثر من مشهد، تلعب ضحى دور المحرّض على التغيير. بنظرك، أي تغيير يحتاجه الفنّ اليوم؟

حاولت ضحى التغيير على نطاق فردي. وربّما التغيير الحقيقي يبدأ من هنا، حيث يعتمد كلّ منّا على كميّة الوعي التي يملكها وإحساسه على حد سواء. كلّ هذه الأمور أساسيّة لبناء مجتمع أفضل، لأنّ الفنّ وحده يحتاج إلى وقت طويل قبل أن يحدث فرقاً. الفنّ محفّز على التفكير، وأداة في يد الفنّان ليزرع بزرة في عقل المشاهد حتّى يبدأ بعدها بالتغيير. أعتقد أنّ هذه هي الأهمّ ويجب أن تسود في المجتمعات عموماً، وفي لبنان خصوصاً.

في «ع أمل» مواهب شابّة كمارلين نعمان وريان حركة وجوي حلاق ومابيل طوق وغيرهن. ما هي نصيحتك لهنّ ليطوّرن مواهبهنّ؟

اللافت في كلّ هذه الممثّلات أنّهن، وبغضّ النظر عن حجم ادوارهنّ، حاولن التوسّع إلى ما هو أبعد من الدور. نصيحتي لهنّ ألّا ييأسن لأنّ هذا المجال صعب، لا يحصل الممثّل فيه بسهولة على الأدوار التي يتمنّاها. كذلك، أطلب منهنّ أن يخترن أدوارهن بوعي من دون الانجرار وراء الشهرة أو المال أو الانتشار. فهذه أمور مغرية بالطبع، لكنّ الأساس يبقى بجودة العمل الفنّي وقدرتهن على الإضافة اليه.

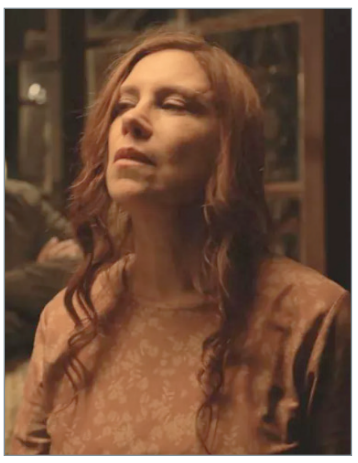

بعد «للموت» و«صالون زهرة» والمسلسلات الأخرى، ما الذي أضافه «ع أمل» الى مسيرتك؟

«ع أمل» حالة خاصّة، نظراً لتفاعل الجمهور معه. أهمّيّة هذا المسلسل تكمن في مدى تأثيره على المشاهدين، وفي طرحه أسئلة وأفكاراً أجبرتنا على إعادة النظر في معتقداتنا خصوصاً بما يتعلّق بالمرأة في مجتمعاتنا، وبعلاقة الرجل بالنساء اللواتي يحيطنه. «ع أمل» مسلسل استثنائي بوقعه على الناس، وهذا ما يميّزه عن سواه في مسيرتي.

تلعبين دائماً أدواراً مختلفة، ولكن هل من دور أو شخصيّة تطمحين إلى تأديتها؟

أحاول قدر الإمكان التنويع في أدواري منذ بداياتي. فأنا أنتمي إلى مدرسة تمثيل تعتمد على التغيير بالشكل وبروح الشخصيّات. وأستند دائماً الى أدوات اكتسبتها خلال دراستي والورش والتدريبات التي تابعتها بالاضافة الى الكتب التي قرأتها والمهارات التي اكتسبتها على مرّ السنين. وعلى الرغم من أنّ العمر يمنعني من تأدية بعض الأدوار، إلّا أنّه في الحقيقة، كلّ الشخصيّات التي ستصلني في المستقبل بمثابة تحدٍّ جديد، وبحث وتركيب لأفعال وأحاسيس جديدة.

ضحى مع سيف وصفاء (عمار شلق وإلسا زغيب)

متى نتابعك في أعمال جديدة، ليس في الدراما فحسب، بل في المسرح والسينما أيضاً؟

حاليّاً أنا في فترة استراحة بعد المسلسل، لكنني أحضّر لمشاريع أخرى قريباً.

صحيح أنّني ابتعدت عن السينما والمسرح في السنوات الأربع الأخيرة، لكنّني لا أحبّ أن أمزج الأمور ببعضها، خصوصاً أنّ السينما والمسرح يحتاجان إلى تفرّغ كبير.

إليسا تُناشد القضاء

ناشدت إليسا القضاء اللبناني خلال الساعات القليلة الماضية، طالبةً منه التدخل لحل أزمتها المتعلقة بالحقوق مع شركة «وتري».

وفي التفاصيل، كتبت عبر منصة «إكس»: «حضرة رئيس مجلس القضاء الأعلى، حضرة مدعي عام التمييز، حضرة رئيس التفتيش القضائي فيكن تخبروا الشعب اللبناني كيف الواحد بيوصل لحقو بهيدا البلد لما قناتي على «يوتيوب» مستوليي عليها شركة من دون أي سند، طالع قرار بحقها بتسليمي ياها من القضاء المدني وما ردت واليوم ومن بعد تحقيقات لأسابيع أخذ قرار محام عام بتسليمي قناتي وتطبيق القانون وأوقف صاحب الشركة لي رفض حتى تنفيذ إشارة المحامي العام».

وتابعت: «بسحر ساحر بتتصل غادة عون (القاضي العام) بالمحقق وبتلزمه يترك صاحب الشركة ويقفل المحضر حتى من دون ما تتطلع على ملفي! هيدي بأي بلد بتصير... وللحديث تتمة».

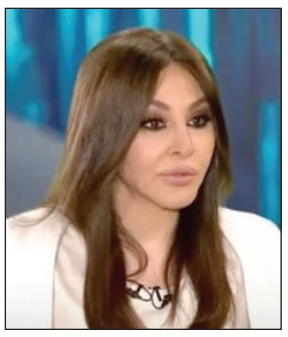

ماجدة الرومي في قصر عابدين

أحيت السيدة ماجدة الرومي إحتفالية ضخمة بمواصفات عالمية داخل قصر عابدين التاريخي في القاهرة وسط أجواء ساحرة ممتزجة بالعراقة وعبق الماضي بحضور لفيف من الوزراء ونجوم الفن والإعلام والشخصيات العامة. أطلت الماجدة قبيل حفلتها مباشرة من شرفة القصر مرتدية فستاناً أبيض كالأميرات ملقيةً تحية على الحضور وسط عاصفة من التصفيق الحار.

ثم توجهت الى خشبة المسرح بجوار الفرقة الموسيقية بقيادة الموسيقار العالمي نادر عباسي مفتتحةً الحفلة بكلمة عن حب مصر قائلةً: «كيف مابدنا نحب شعبها الطيب وارضها المباركة وفنها اللي اسعدنا من يوم لما اتخلقنا بهالدنيا... كيف ما بدنا نحب نيلها ونهارها وليلها اللي ما بينام... بحبك مصر». واطربت الماجدة الآلاف بباقة من اغانيها الرومانسية والملحمية المميزة التي تألقت بها طوال مشوارها الفني

والتي افتتحتها بأغنية «مررت في خيالي» ثم «يا مساء الفل يا بهية».

جائزة

ثلاث جوائز Flammes الموسيقية لآية ناكامورا

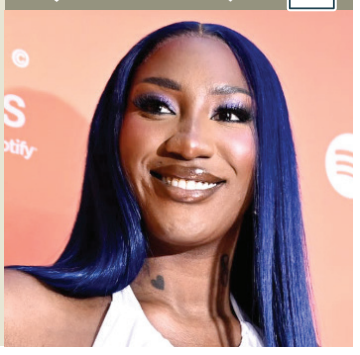

فازت المغنية الفرنسية من أصل مالي آية ناكامورا التي يستهدفها اليمين المتطرف في فرنسا لاحتمال مشاركتها في أولمبياد باريس، بثلاث مكافآت في حفلة توزيع جوائز Flammes لموسيقى الراب والأنواع المدينية. وافتُتحت الأمسية في «شاتليه» بالعاصمة الفرنسية بمزيج متداخل من أغنيات ناكامورا التي تُعدّ الأكثر استقطاباً للمستمعين بين المغنّين الناطقين بالفرنسية في العالم.

وفازت صاحبة أغنية «دجادجا» التي حقّقت أكثر من 950 مليون مشاهدة على «يوتيوب» عام 2018، بأبرز مكافآت الأمسية، إذ نالت جائزة «فنانة العام»، وأخرى عن «ألبوم البوب الحديث» وجائزة عن تأثيرها العالمي. وكانت ناكامورا فازت خلال الدورة الأولى من Flammes بجائزة «فنانة العام». ومنذ أن أوردت مجلة «ليكسبريس» فكرة أن تؤدي ناكامورا أغنية لإديت بياف في حفلة افتتاح الألعاب الأولمبية في السادس والعشرين من تموز، بدأ اليمين المتطرف في فرنسا باستهدافها. ولم يتم بعد تأكيد مشاركة ناكامورا في الأولمبياد، لكنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكّد أن «المغنية الفرنسية لها تماماً مكانها في مراسم افتتاح أو اختتام دورة الألعاب الأولمبية»، مشيراً إلى أنّ «القرار يعود إلى المدير الفني لهذه الاحتفالات توما جولي». (أ ف ب)

NETFLIX CORNER SERIES

OUR RATING ★★★☆☆

Baby Reindeer... قصة قاتمة عن اضطرابات عاطفية فائقة

جـــــاد حـــــداد

بدأت شبكة «نتفلكس» عرض المسلسل القصير المؤلف من سبع حلقات، Baby Reindeer (الطفل الرّنة)، وهو مقتبس من عرض فردي حيث يروي الكاتب والكوميدي الاسكتلندي ريتشارد غاد القصة الحقيقية وراء تعرّضه للمضايقة والمطاردة طوال سنوات. يجسّد غاد دور «دوني دان» بأسلوب مقنع ومريب: إنها نسخة خيالية من شخصيته، وهي تنقل المشاهدين إلى واحدة من أسوأ مراحل حياته. يستكشف المسلسل عواطفه العميقة وطباع المرأة التي تطارده، ويعرض الحوادث الماضية التي رسّخت عقليته في تلك الفترة. يقدّم المسلسل أحداثاً صادمة، ومرحة، ومؤلمة، ومدمّرة، ويمكن اعتباره من الأعمال التلفزيونية النادرة والقيّمة، فهو يُذكّرنا جميعاً بجودة القصص التي يمكن تقديمها في عالم التلفزيون.

تبدأ الأحداث بظهور «دوني» وهو يدخل إلى مركز للشرطة في لندن. هو يبدو مرهقاً ومضطرباً، فيوضح للمسؤولين هناك أن امرأة مختلّة تطارده منذ أشهر. ورغم قلقه الواضح، لا يقدّم له ضابط الشرطة أي حلول حقيقية للأسف. لكن حين يعود المسلسل بالأحداث إلى ما حصل قبل ستة أشهر، سيكتشف المشاهدون أن «دوني» لم يكن صادقاً بالكامل بشأن الوضع الذي يواجهه.

«دونـــي» كـوميـدي مبـتـدئ في العشرينات من عمره، وهو يمضي نهاره في تقديم المشروب داخل حانة محلية قبل أن يمضي لياليه وحده في غرفة نوم داخل منزل والدة حبيبته السابقة «كيلي» (شالوم برون فرانكلين). في يوم عادي ظاهرياً، تدخل إلى الحانة امرأة تقليدية في منتصف العمر اسمها «مارثا» (جيسيكا غانينغ). يلاحظ «دوني» أنها توشك على البكاء، فيقدّم لها كوب شاي. وعندما توضح له أنها تعجز عن دفع سعر ذلك الكوب، يعرضه عليها مجاناً، فيتحسّن مزاجها فوراً. سرعان ما تبدأ «مارثا» الكلام عن عملها كمحامية وعن منزلها الفخم بتفاصيل مفرطة، وتحرص أيضاً على إغراق «دوني» بسيلٍ من المجاملات. ينجح هذا الأخير في الترفيه عنها، لكنه يدرك في الوقت نفسه أن القصص التي ترويها لا تبدو منطقية بالكامل.

مع ذلك، لا تمنع شخصية «مارثا» المتهورة وضحكتها الصادمة «دوني» من احتوائها ومساعدتها. سرعان ما تعتاد على المجيء إلى الحانة يومياً، فتجلس طوال فترة دوامه وتطلق عليه لقب «الطفل الرّنة». وعندما يحاول «دوني» أخيراً أن يضع مسافة في علاقته معها بلطف، تبدو «مارثا» غير مستعدة للتخلي عن الوهم الذي رسمته في عقلها حول معنى العلاقة التي تجمعهما، فتبدأ بالتسلل إلى كل جانب من حياة «دوني»، بما في ذلك عروضه الكوميدية الفردية وحياته الشخصية التي تشمل «تيري» (نافا ماو)، معالِجة نفسية بدأ يواعدها حديثاً.

يقدّم غاد نسخة شبه واقعية من تصرفات «مارثا» التصعيدية، حين تبدأ بإرسال عدد هائل من الرسائل الإلكترونية المتناقضة والمليئة بالأخطاء الإملائية (وصل عددها على أرض الواقع إلى 40 ألف رسالة)، وهي تتراوح بين توبيخ «دوني» وتهديده وكتابة تلميحات جنسية غير مرغوب فيها. تقدّم الممثلة جيسيكا غانينغ أداءً مميزاً بدور «مارثا» وتبرع في تجسيد تقلباتها المزاجية الجامحة التي تختلف بين لحظة وأخرى. من الواضح أنها تعيش في عالم مختلف وتخوض تجارب لا يراها أحد سواها. قد يظهر «دوني» بصورة الضحية، لكن يحرص غاد على عدم تصويره كشخصٍ لا دور له في كل ما حصل. في الحلقة الرابعة، يظهر «دوني» وهو يواجه سلسلة من الأحداث المحتدمة قبل خمس سنوات، وتشير تلك التطورات إلى حالته الذهنية الراهنة. سرعان ما يكتشف المشاهدون السبب الذي يجعله يقوم بخيارات مريعة في ظل استمرار مضايقات «مارثا» ورغم جميع المؤشرات التحذيرية التي يتلقاها، يشعر أحياناً بالإطراء بسبب اهتمامها المتواصل به.

على غرار مسلسل I May Destroy You (قد أدمّرك) للكاتبة ميكاييلا كويل على شبكة «إتش بي أو»، تعرض القصة التي يرويها غاد حكاية صادقة وهشة عن تجاوزات متنوعة وطريقة تأثيرها على مختلف جوانب حياة الناس. على مر سبع حلقات، يستكشف غاد كيف تحوّل هوس «مارثا» بـ«دوني» إلى مصدر إزعاج وانبهار مَرَضي به. كذلك، يتطرق المسلسل إلى مسألة الانحيازات بين الجنسَين، نظراً إلى انقلاب الأدوار بين الرجل والمرأة في هذه القصة.

أخيراً، يسلّط هذا المسلسل اللامع والقاتم الضوء على هشاشة العواطف البشرية والأمراض النفسية بأسلوب حذر. وبفضل مقاربته الصادقة والفكاهية أحياناً، يتسنّى للمشاهدين أن يتعمّقوا في التعرّف على «دوني» وتعقيدات شخصيته والأحداث التي رسمت جوانبه الإنسانية. بحلول نهاية المسلسل، سنضطر لمواجهة الأكاذيب التي نخبرها لأنفسنا وللآخرين، وسندرك تأثير تلك العوامل كلها على طريقة ظهورنا في العالم وطبيعة الأفكار التي نتقبّلها.

جـوزيـفـيـن حـبـشـي

Allo وقالوا... مع جو قديح

جو اشتقنالك. قالوا البلد مريض وانت كمان. طمّنا عنك، وقديش تجربة المرض ممكن تكون ايجابية وتشفينا من قصص مسممتلنا حياتنا؟

هالبلد انا بحبو وهو كل شي بالنسبة إلي، وأنا مكمّل هون بالرغم من كل الأمراض الامنية والسياسية والاجتماعية اللي قطعنا فيها. بدّي ولادي يكبروا هون، على أمل يكون في وعي كافي لنخلص لبنان، لأنو بعدن الفساد والتلوث منتشرين. تلوث بالجو والاكل والفكر. البلد مصاب بسرطان اجتماعي، والناس راسن ب «تيك توك» وصارت الأذية والظلم سلعة رخيصة ومين ما كان فيه يستعملن. أنا عندي سرطان، وهيدا المرض اخدتو من الخارج لجواتي لأني شخص حساس. بس الحمدالله قادر قوم بحالي، ومن البداية التجأت لطبيب السما مار شربل، ومن هونيك وبالرايح كل شي صار هيّن لأنو الطاقة الموجودة عند هالختيار، مش موجودة ولا بأي مطرح تاني. الموت ما بيخوّفني لأنو باب عبور لمطرح تاني. بس قد ما فيني ابقى حد ولادي، رح ابقى وحارب كرمالن.

سلامتك، واللي متلك ما بيستسلم ، بدليل انن قالوا عم بتحضر مسرحية جديدة.

مسرحيتين. الاولي اقتباس خاص لسيرة مار بولس بآخر 24 ساعة من حياتو بالسجن قبل قطع راسو. والتانية سيرتي الشخصية بعنوان Joseph K ومساقبة كمان اسم محاكمة كافكا ومستوحاة من فكرة اعدام الشخص حتى ولو بريء. كافكا بينعدم بفترة القضاء كان فاسد والمراجع السياسية والدينية مفقودة. وحدو المجتمع بيحاكمو لأنو انسان ناجح.

يعني مزبوطة مقولة افضل طريقة لمقاومة اليأس هي الشغل.

بيقول جبران خليل جبران بكتاب النبي: work is love put in action. الشغل اساسي وخصوصاً لما يكون خلاق متل بمجال الفن. لسوء الحظ في كتير عالم بتحاول توصل لغايات معينة من خلال التفخيت بغيرا. الشغل بالمسرح يعني كل واحد يعمل شغلو وينبسط لغيرو. كمان في ظاهرة خطيرة عم بتصير ولازم ننتبهلا وهي دخول السفارات ومنظمات الNGO والمجتمع المدني على المسارح. هيدا ما عاد مسرح، هيدا صار شي اخطر من التسييس وكب افكار هدفها تغيير وج وقيم لبنان. مش لازم نسمح بهالشي.

عم بتقول متل كتار غيرك إنو المسرح والثقافة مش بخير بلبنان.

في كتير مسرحيين تعرضوا لحملات تخوين وتشهير، اطلقها ناس من اولاد الكار بلبنان. حتى موظفين مسرح «مونو» تهددوا، وعيب نكون فنانين وتكون عيننا على خبز غيرنا، وقطع الارزاق من قطع الاعناق. انا تعرضت لحملات منع، متل وجدي معوض، وفيليب عرقتنجي وزياد الدويري وزياد عيتاني وغيرن. في ناس شغلتها تقعد بالسوشل ميديا وتبعت رسائل صوتية وتخرّب. ما بدي فوت بزواريب السياسة، عم قول نحنا بالمسرح بغنى عن التجنّي من مجموعات هدفها «تشيْطن» العالم وتعتبر حالها القاضي والجلاد. تلقيت مع عيلتي تهديدات، ولهيك لجأت للقضاء لأنو ولادي خط احمر.

القيل والقال والتشهير كترانين اليوم. كيف بتتعامل معهم؟

لما يتخطوا سقف حريتي وأمان عيلتي ولقمة عيشي، بيصير في خط احمر. اللألأة موجودة لأنو نحنا مكشوفين قدام العالم، منشتغل بهويتنا وبصوتنا وبفكرنا. السوشل ميديا كتير مهمة لنتواصل مع بعض، بس للأسف في كتير بيستعملوها للإساءة ولادخال اجندات وافكار غريبة، متل «اللبناني برا برا، واللاجئ جوا جوا» أو التحوّل الجنسي... في انحرافات اجتماعية وفكرية وجنسية عم بتفوت على مجتمعنا ومدارسنا، ما بتشبهنا وما ممكن تمشي بلبنان. انا مش زلمي متخلّف، بس وصلنا للعبث بشكل مخيف، واولادنا بخطر. انا مش رح اقبل اولادي يقولولي انا حبة فريز الها 6 إجرين مثلاً. هول العالم كنا نعالجهم، اليوم صاروا هني الصح؟ انا بوجه نداء للقضاء وللامن العام وبقلّن مسؤوليتكن حماية اولادنا على السوشل ميديا، وحماية الفنانين المتمسكين بثقافة الحياة. كل شخص مخبّى ورا تلفون، ممنوع يدمّر بأكاذيبو حياة اي شخص تاني، لهيك لازم تنفتح الحبوسة والقضاء والقانون يتحركوا.

حظـــك اليـــوم

الحـمـل
21 آذار - 19 نيسان
تُحمَل إليك شؤونٌ مستجدّة ومصالح تحتاج إلى التصرّف بسرعة ومن دون انتظار.

الثـور
20 نيسان - 20 أيار
يسعى إليك من يرى فيك مصلحة مادية، أو تلتبس عليك الأمور، فتلجأ إلى الشريك لكي يدعمك مادياً.

الجـوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تتخلّص من القيود المعنوية وتتقدّم بانشراح وقوة مصمّماً على التخلّص من العقبات بشجاعة.

السـرطان
21 حزيران - 22 تموز
إذا واجهت فتوراً في الأجواء العاطفية أو شكوكاً تجاه الحبيب، فباستطاعتك أن تتطرّق إلى الموضوع لتستوضحه.

الأسـد
23 تموز - 22 آب
يكون هذا اليوم جيّداً وواعداً بانفراجات وحلول لمشكلات سابقة قد واجهتها.

العـذراء
23 آب - 22 أيلول
إنّه يوم ملائم جدّاً لعقد صداقات وللتعارف والجلسات الحميمة واستعادة جوّ الألفة.

الـمـيـزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تنظر إلى الأمور من منظار إيجابي ومختلف ربّما عن نظرتك إليها سابقاً.

العقـرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ثمة ما يُبعدك عن الإلتزامات الحقيقية، أو يجعلك معرّضاً للانتقاد والملاحظات، ويدعوك إلى قبول بعض التسويات.

القـوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
مشكلة مهنية تتجاوزها سريعاً، لكن بعض الانعكاسات تتردّد أصداؤها من دون أن تؤثر فيك مباشرة.

الجـدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عليك اتخاذ القرار المناسب إذا رغبت في استمرار العلاقة بالشريك، وفي حال العكس قد تضطر إلى حسم الأمور سريعاً.

الدلـو
20 كانون الثاني - 18 شباط
تأكّد من حصولك على قسطٍ كافٍ من الرّاحة والاسترخاء، هذا يساعدك على الشعور بالسعادة.

الحـوت
19 شباط - 20 آذار
لا تحاول أن تستفزّ الآخرين، فهذا لن يكون في مصلحتك، بل سيؤدي إلى خلق متاعب أنت بغنى عنها.

العـدد **1394** - السـنـة الخـامـسـة | **السبت** 27 نيسان 2024

مـقـابـلـة

أميركا وأوروبا تتفوّقان على الصين وروسيا... والتصنيع لا يسدّ

وضاح شرارة: لبنان جزء من السلطنة الإيرانـ

وضاح شـرارة، منذ أوائـل سبعينيات القرن الماضي، واحـدٌ من أبرز المفكّرين والباحثين والكتّاب، وأكثرهم تأثيراً، خصوصاً بين المثقفين. وعلى الرغم من ابتعاده، منذ نحو خمسة عقود، من السياسة المباشرة وتفرّغه للعمل الأكاديمي والبحثي والصحافي والتأليف، إلا أن لرأيه أثراً وحضوراً لا يُخفيان. وإضافة إلى تنوّع أعماله، من الفكر العربي إلى التاريخ والاجتماع والسياسة والنقد الأدبي والرواية، فإنه ممن يصوغون أفكاراً وينحتون مفاهيم غالباً ما تتحوّل إلى مصطلحات، منها على سبيل المثال «دولة حزب الله»، وهو عنوان كتاب أصدره في 1996. مع مؤلّف «السلم الأهلي البارد» و«في أصول لبنان الطائفي» و«حروب الاستتباع: لبنان الحرب الأهلية الدائمة» و«الأمة القلقة: العامليّون والعصبية العامليّة على عتبة الدولة اللبنانية» و«طوق العمامة: الدولة الإيرانية الخمينية في معترك المذاهب والطوائف» وروايتي «أمس اليوم» و«سمية» وغيرها، هذا الحوار.

حـسـان الـزيـن

كيف تقرأ الأحداث في العالم والمساعي إلى تغيير النظام الدولي الأحادي وأقوال من مثل «أفول أميركا»؟

في مقولة «أفول أميركا» التي يكرّرها الرئيس الصيني شي جينبينغ مخالفة كبيرة عن السياسة الصينية حتى 2012، وبشكل خاص 2008 التي شهدت الأزمة المالية، وفق تأريخ هنري كيسنجر. في تلك الفترة، ظهرت قصة الحلم الصيني الخاصة بجينبينغ، وانتقلت المنافسة لتأخذ طابع المواجهة. فالقادة الصينيون، حينها، كانوا يعتقدون أن حلول المسائل موجودة في الغرب، ويهندسون أوضاعهم انطلاقاً ممّا سمّاه ماو تسي تونغ عام 1979 «اقتصاد السوق الاجتماعي» الذي هو رأسمالية عادية تأخذ بالاعتبار تراكماً ليس بالضرورة أن يتم بالشكل الغربي. فماوتسي تونغ حاول استنباط مسار خاص للصين يختلف عن التوجه السوفياتي وعن الرأسمالية الغربية. وفيما حمل استنباطه ثقلاً هائلاً للطبقات العاملة الفقيرة والفلاحين، وقدم وصفاً دقيقاً لبلاده، صاغ إضافة يمكن تسميتها أيديولوجية.

يعتبر كيسنجر أن الصين كونفوشيوسية أكثر ممّا هي ماركسية، أي صينية أكثر مما هي ماركسية. ولعل هذا صحيح، لكنّ قسماً من الانعطاف الصيني ما بين 2008 و2012 هو الانتقال من كونفوشيوسية تعطي أهميّة للخلافات والفوارق من دون أن تزعم أو تتّجه نحو حلها وإذابتها، أي البقاء ضمن إطار عام لا يحوّل النزاع تناحرياً، إلى ما يسمّيه جينبينغ استقامة العالم التي تقتضي تجاوز الفروق بين المتنافسين أو المتصارعين، لأنه كما السماء متناسقة (وهذا القول قريب جداً من قول أبو حنيفة) كذلك على الأرض أن تكون متناسقة. وهذه مدرسة موجودة في التاريخ الفكري الصيني المعاصر، ومشرّعوها أكثر حدّة من الكونفوشيوسيين.

هل لدى الصين مؤهلات كي تكون مثل الولايات المتحدة الأميركية في العالم؟

الجواب عن هذا السؤال كان، لوقت قريب، قريباً من الجواب الصيني، وهو أجل مع أفق 2049، الذكرى المئوية لتأسيس الصين الشعبية. لكن، هناك عوائق داخلية تواجه الصين، أهمها المنحى المركزي المتشدد والانغلاق وتقييد الحريّات. ولعل هذه العناصر المتفاوتة بين قطاع وآخر وفترة وأخرى تخيّب الصعود إلى المرتبة الأولى. أظن أن ما قاله جينبينغ قبل سنوات، وهو أن ما بنته الولايات المتحدة الأميركية خلال 400 سنة بنته الصين في أربعين سنة، يهمل أمراً بديهياً. وهذا الأمر هو أن ما بُني في 400 سنة بُني بطريقة وأسلوب ونتائج سياسية وثقافية يصعب على الصين أن تدّعي أنها بَنت مقابلاً له. ففي مقابل القوى الاقتصادية الواسعة والمتينة التي تنبّه الأميركيون والأوروبيون لها باكراً، لا يقف البناء

الفيدرالية تُفهم في أماكن مثل سوريا أو العراق وليس في بلد صغير متداخل

الصيني على ساقين متساويتين. فما زالت استثمارات الدولة أقوى من الاستهلاك الاجتماعي.

وهناك جانب آخر نادراً ما يُتناول لكنه حاضر في النقاشات المختلفة، وهو ما يسمّيه الأوروبيون والأميركيون «القوة الناعمة». ثمة عمارة هائلة أميركية وأوروبية، ثقافية وفكرية وفنية وغيره. وهذا الامتياز لا تمتلكه الصين. فالصناعة والتكنولوجيا أمر مختلف عن إنتاج الثقافة والفنون. يمكن للصين وغيرها أن تصنع سيارات كهربائية ورقائق وغيرها، لكن ماذا عن الثقافة والفنون؟ هذا سؤال مرتبط بالنظام السياسي ودور الدولة وإذا ما كانا يقيّدانه أو يطلقانه.

وفي هذا العنصر تتفوق أميركا وأوروبا على الصين وروسيا؟

بما لا يقاس. وهنا معنى الـ400 سنة، كعلاقة بين المجتمع والدولة. فللمجتمع كيانه، ويمكن للدولة أن تزوّر وتشوّه وتغامر وتحرك نعرات، لكن عندما تكون هناك مجتمعات، حتى عندما تنساق وراء تيارات شعبوية، كما يحصل وحصل، فإن الضبط الداخلي لا غنى عنه. وتجربة النظامين الصيني والروسي في الأداء والتعبئة جوهرية، بمعنى الحياة الاجتماعية وبمعنى الحياة السياسية.

روسيا، هل تجاوزت انهيار الاتحاد السوفياتي، وباتت قادرة على المواجهة والمنافسة مع الغرب؟

إنهيار الاتحاد السوفياتي مسألة محورية في التاريخ المعاصر. ومذاك بدا واضحاً عجز المجتمع العلمي السوفياتي ثم الروسي عن التأريخ لمسار السيرورات بطريقة تربط مجموعة كبيرة من العوامل، في بلد لا حياة سياسية فيه، وتقصّي الوقائع وفهمها ممنوعان.

ثمة مسألة جوهرية لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومنظّره ألكسندر بدوغين، وهي أن الشكل الطبيعي للتنظيم السياسي ولتنظيم المجتمعات كدول، هو إمبراطورية، والنظرة إلى الدولة الوطنية بوصفها شيئاً هجيناً أو لاعقلانياً أو تشويشاً على الأنظمة الإمبراطورية. فدوغين، وبوتين معه، ولا أعرف من منهما قبل الآخر، يرفضان أن يريا الوطنيات كمسارات وسيرورات ذاتية ولها منشأ تاريخي وركائز وديناميات، وليست من مخلفات ضعف الإمبراطوريات. ويرفض دوغين وبوتين أن يريا كم رافق الاتحاد السوفياتي وقبله روسيا القيصرية القمع والإكراه واللعب بحدود الدول والمجتمعات وأماكنها. وهذه النظرة الإمبراطورية الروسية هي التي تحكم سياسة الكرملين وعلاقات روسيا بالدول المحيطة وبالعالم أجمع. وفي حين تبدو هذه النظرة سبباً من أسباب الحرب الروسية على أوكرانيا، إلا أن العلاقات الدولية والمجتمع الدولي عاجزان عن لجم أمور من هذا النوع، مثلما عجزا سابقاً عن لجم الغزو الأميركي للعراق.

إنطلاقاً من هذه القراءة للصين وروسيا، ما معنى شعار «التوجه شرقاً» الذي يُطلق في لبنان؟

يعني التغانم والتجاوب مع أعمق اتجاهات الكبح السياسي والاجتماعي والثقافي في مجتمعاتنا. يعني رعب أصحاب هذا الشعار من خسارة الوصاية على الناس وعملها وأفكارها وعلاقاتها. التوجه شرقاً هو نتيجة التجاوب غير المفاجئ والانبهار بالقوة الصينية، وجزئياً بالقوة الروسية. وهو لا يعني الاستفادة من التجارب الأخرى، بقدر القبول بالأمراض التي تنخر تلك التجارب الشرقية، الصينية والروسية. التوجه شرقاً هو إعلان فضيحة التمثّل بالشرق وجعله مثالاً مشروعاً. وللانبهار بالقوة سوابق مخجلة في الأدب والكتابة السياسية، مما يُسمّى دليل السيف. ودليل السيف هو أنه بما أنك منتصر فأنت تملك الحقيقة.

ماذا عن إيران وسياستها ودورها في الإقليم عموماً وفي لبنان خصوصاً؟

أظن أن السياسة الإيرانية والسياسة الحزب الإلهية في لبنان متلازمتان. وليس صحيحاً أن هناك احتلالاً إيرانياً، لسبب أسوأ من الاحتلال. المؤرخون العرب والمسلمون يستخدمون مصطلح الاستدخال. والاستدخال يعني الأخذ من الداخل، مثل نموذج حصان طروادة. وهو أصعب وأسوأ من الاحتلال، لأنه يطلب ما عمل «حزب الله» لأربعين سنة لإنجازه.

هناك مسألة جوهرية أُنجزت، وهي ما فوق حدود الدولة الوطنية

«حزب الله» شيّد بنية فوقية ووضع المسألة الفلسطينية في قلبها

وما فوق الحدود الإقليمية، ويرجّح أن يكون الوجه الآسيوي الوسيط (آسيا الوسطى) وجهة إيران. وهذا قائم في سياستها تجاه أذربيجان. وهي مضطرة إليه لأن لديها شطراً آذرياً وآخر أرمنياً ليس بالمعنى السكاني إنّما بالمعنى الجغرافي والممرات الاقتصادية. ومع هذا التوجه، انبنى كيان هجين، جزء منه دولة رأس (إيران)، وجزء منه وكالات أو مباشرة (مثل سوريا) أو مباشرة وأقل شمولاً (مثل العراق أو اليمن)، ولبنان جزء من هذا الكيان الهجين الذي يجمع رأس سلطنة وأجزاء دول وأجزاء مجتمع. وقد أُعلن هذا في خريف 2006 عندما جاء محمود احمدي نجاد واجتمع مع بشار الأسد وحسن نصرالله.

هذا الكيان له قاعدة جوهرية في المشرق، هي المسألة الفلسطينية التي تفترض أو تقتضي أن تبقى الأجزاء المكون منها على هذا الوضع حتى بعد تصور معركة فاصلة أظن أنها لن تأتي. أستبعد أن يضرب الأميركيون والإسرائيليون جهاز الصناعة النووية الإيرانية، وأستبعد حل المسألة الفلسطينية. هذا الكيان منسوج ومركب في هذين الوجهين. وفيما يجب أن يبقى السيف يهدد بهجوم عسكري ضخم على الصناعة النووية الإيرانية، يجب أن يُمنع إذا أمكن مشروع سلم إسرائيلي - عربي، وبشكل خاص فلسطيني - إسرائيلي. وبين هذا وذاك، هناك دولة «حزب الله» التي تغدو أكثر فأكثر مجتمع «حزب الله». وفي الأثناء، يتمدد الشلل اللبناني ليغدو الكيان السياسي كيانات جماعية اجتماعية. وبالتالي، يصبح المجتمع من دون رأس ومن دون إطار وأجهزة جامعة.

يدور في إيران اليوم نقاش في شأن «أفول أميركا»، هذا جيّد! لكن المطلوب من أصحاب هذا القول أن يعلنوا موعد ذلك: السنة المقبلة أو بعد 30 سنة؟ وماذا لو لم يحصل ذلك، ماذا نفعل؟ ومع انتظار أفول أميركا، هناك انتظار انهيار بيت العنكبوت (إسرائيل). هكذا، صرنا أمام انتظارين. وفيما يطرح كثيرون، في ظل هذه الطريقة من حساب الزمن، أسئلة من نوع ماذا سيحصل بأسعار القطع في سوق العملات وأين سيصبح الريال والتومان والدولار، يأتي واضحاً جواب «حزب الله» ذي المرجع الخميني: السياسة شأن إلهي! وفي هذه الحال، الحياة العضوية للبشر، كأن يجوعوا أو يمرضوا، أمور ليست مهمّة. الناس تنتظر مجيء صاحب الزمان، كما في كل الخلاصيات.

وذلك ليس بالضرورة استنساخاً عن الصين حيث التقديس العلماني للسلطة أو عن روسيا التي كانت مثل الصين إنما عادت مع بوتين أرثوذكسية. فالفهم الخميني والحزب الإلهي للسلطة لا يقيم وزناً للناس. ثمة أمر نستهونه، وهو قاسٍ وفظيع، هو التبذير الهائل بالبشر وأعمالهم وأفكارهم ومشاعرهم.

كيف تضع ما يُسمّى «الشيعية السياسية» في السياق اللبناني؟

إستعملت في البداية «العروبة السياسية» رداً أو في مواجهة المارونية السياسية التي لم تكن في رأيي مارونية سياسية بقدر ما هي مارونية اجتماعية. الشيعية السياسية تعني أن ثمة بناءً فوقياً سياسياً لا قاعدة اجتماعية له. ما فعله «حزب الله» بشكل ضخم هو بناء فوقي من دون أي تكتيل على محاور مصلحية أو ثقافية، ومن دون لملمة أو بناء من تحت يتوّجه توحيد سياسي للجماعات الشيعية. ووضع «حزب الله» مباشرة في قلب هذا البناء الفوقي المسألة الفلسطينية - الإسرائيلية، وبنى جيشاً حول هذه المسألة التي لا صلة لها تقريباً بحياة الناس، إنما هي هاجس سوري وذريعة إيرانية. فبينما القيادة السورية بحاجة إليها لأسباب داخلية منها أن الأقلية المسيطرة على الدولة تفتقد إلى تبريرها في السلطة إذا ما تخلّت عن استرجاع الجولان المحتل، تريد القيادة الإيرانية هذه المسألة لانتزاعها من العرب ولاستعمالها وسيلة للتوسع.

بهذا المعنى، الشيعية السياسية إنجاز فظيع: مقابل هذا البناء الفوقي والمسألة تعزل الجماعة الطائفية الأوسع والتي كان يمكن أن تكون

الثغرة الثقافية والفنية

ية و «التوجه شرقاً» إعلان فضيحة

وضاح شرارة: العمود الفقري للجغرافيا اللبنانية هو انتشار الموارنة

الأغنى مادياً وثقافيا وتجربة وعلاقات، بمسار محدّد.

ألا تنتمي هذه «الشيعية السياسية» إلى البطن الطائفي اللبناني؟

أكيد. صدرت عن البنية الطائفية العامة. طائفة تأخرت مساواتها على الصعيد التنظيمي والمؤسسي (المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى) ومفتتة بين جناح بقاعي - هرملي يتآكل مع الهجرة إلى المدن وتفكك العشائر، وجناح جنوبي يضعف من وقت طويل. وفيما كان كامل الأسعد، وريث العائلة الحاكمة منذ 450 سنة، يتزعم الطائفة، وصل وضعها الاجتماعي إلى غلبة العامة. وكانت حركة موسى الصدر لردم التفاوت بين الاجتماع والتمثيل السياسي. وكان ذلك بقيادة دينية لأن مشروعية القيادة السياسية تضاءلت. جاء شخص من نسل الحسين جمع البقاع والجنوب، وأزاح القيادة السياسية، وتحالف مع الضعفاء وبنى الطائفة من الداخل ومن تحت، على عكس كمال جنبلاط، مثلاً، الذي وحّد الطائفة من فوق لكونه الزعيم العائلي السياسي.

ما هي التغيرات التي شهدتها الطائفية؟

تغيّرت كثيراً وبشكل جوهري. بصيغتها الانتدابية المارونية، المسيحية عموماً، كان لها طابع دفاعي، محافظ، حماية الطاقم، حماية الأفراد والجماعة، أكثر من حماية مكانتها وهويتها ولبنانها الذي لم تنجح في أن تشاركه مع الآخرين، لأنها بقيت تدافع عمّا يبدو امتيازات، في الوقت الذي هو أكثر بكثير حماية أراض. والدليل على هذا، أنه في صميم هذا النظام، وبعدما ضعف، تمكّنت طائفة أخرى من أن تتماسك وتبني مصالحها وتتعلم وتثرى.

كأن في الأمر تحوّلا من الدفاع إلى الهجوم؟

حرفياً. الدولة اللبنانية كانت قبل الحرب بطاقم ماروني مع جزء سني مناسب وجزء شيعي متخلف عن المطابقة الاجتماعية - السياسية التي بدأت مع

> الطائفية تغيّرت وانتقلت من الدفاع إلى الهجوم

المسيحيين، واستمرّت جزئياً مع السنة، وكان الشيعة آخر من التحق فيها، على الرغم من أن التفاوت بينهم وبين الآخرين كان الأعمق.

في السابق، سمح طابع السلطة المارونية، إضطراراً وليس تخطيطاً، للطوائف الأخرى بهوامش واسعة في أمور مثل التعليم والسكن والانتقال والإقامة وتشكيل أحزاب وصحافة. والآن، ثمة نزعة لم تغذُ عملية بشكل كامل عند الشيعة في أن يكونوا مثل العلويين في سوريا، وهم في موقع أقوى سكانياً واقتصادياً في لبنان، للسطو على السلطة ومركزتها من دون الأخذ بالاعتبار الاختلافات الاجتماعية الكبيرة، التي تأخذها الكونفوشيوسية بالاعتبار. ولعل دور «حزب الله» في قمع «17 تشرين» (2019) من الدلالات على هذه الوجهة. وكذلك دور «الحشد الشعبي» في العراق في قمع «حراك تشرين». ويشبه ذلك وضع الحوثيين في اليمن. فالاختلافات الطائفية والقومية، في السلطنة الإيرانية، التي لبنان جزء منها، يجب ألا تقف في وجه عملية التوحيد المركزية.

كيف ترى الدعوة إلى الفيدرالية؟

الفكرة قديمة. مكسيم رودنسون عندما جاء إلى لبنان في 1945 و1946، لاحظ أن المجلس النيابي مجلس فيدرالي. وهذا صحيح بمعنى ما. التركيب السابق كان يحظى بقبول وموافقة مع اعتراضات على الحصص، وقد لحظت ذلك المادة 95 من الدستور، فاعتبرت أن المحافظة على حقوق الطوائف في مناصب الدولة مرحلة انتقالية. ويقول الفرنسي بيار روندو، في كتابه «الطوائف في الدولة اللبنانية»، إن الغرض من النظام الانتخابي الذي يجمع طوائف عدة هو أن يحرص المرشحون على توفير قاعدة متنوعة، وأن تكون خطاباتهم وسطية ومشتركة وجامعة. المشكلة أنه بعد عدد من الوقائع والحوادث التي بدأت من 1952 انعكست الآية، وصار مَن يريد الحصول على أصوات جماعته وطائفته يجب أن يكون أكثر تشدداً. ما حوّل المعارك الانتخابية معارك كسر عظم.

لبنان «كمشة». وفي رأيي هذه ليست ملاحظة عابرة. الفيدرالية تُفهم في أماكن مثل سوريا أو العراق، ليس بالتركيب الاجتماعي والقومي والمناطقي - الجغرافي فحسب، إنما بالعاملَين الماديين، السكان والمساحة، أيضاً. ولبنان صغير المساحة وفيه تداخل سكاني. لذا، أعتقد أن في الفيدرالية مخالفة عميقة للتاريخ الماروني. العمود الفقري للجغرافيا اللبنانية هو انتشار الموارنة من الشمال إلى الجنوب. أعتقد أن في الدعوة إلى الفيدرالية شيء من رد الفعل على تبدلات الواقع السياسي والاجتماعي وتقدم ما أسميته في البداية «العروبة السياسية» وصار لاحقاً «الشيعية السياسية» وتراجع «المارونية السياسية - الاجتماعية»، إضافة إلى الوضع الأمني الذي يشعر كثيرون من المسيحيين أنه مستباح من فئة مسلحة.

مفارقات «17 تشرين»

لا يُخفي وضاح شرارة أنه كان وما زال في تنازع إزاء انتفاضة 17 تشرين الأول 2019. ويروي أنه انضم مرّتين إلى المتظاهرين، وحضر اجتماعات عامة وحكى مع عدد من الناس. ولهذا، لا يعد نفسه مشاركاً.

ويقول: «كان عندي تحفظ أساسي على مسألة الخطاب، تتعلق بتاريخ لبنان المعاصر، على الأقل منذ الحرب التي يعتقد البعض أنها اندلعت في 1975 وانتهت في 1990 لكنّها حقيقة بدأت في 1962 ولم تنتهِ بل أخذت مسالك أخرى. والتحفّظ هو غياب أي إشارة إلى مصدر الوضع الحالي وأسبابه في أقوال المنتفضين والمتحدّثين على الشاشات المفتوحة. فهم يتكلّمون كأن ما يحصل هو البداية ولا جذور له. وفي ظل التنوّع القائم، في المطالب والمصالح والخطابات، في 17 تشرين، لا تُطرح مسألة تنسيق ومناقشة. روعني ذلك، وشغلني كيف أن الناس، وهم آتون من مكان وزمان، من دون رابط بالبلد، وكيف أن هذا النسيج المتنوّع المتنافر لا يسأل ماذا يفعل هؤلاء معاً».

إضافة إلى هذه «القطيعة مع لبنان سواء أكان اليساري أو اليميني»، استوقفت وتستوقف شرارة «مفارقات أليمة»، منها «مشاركة بعض من قامت حياتهم الثقافية على الذاكرة، لكن من دون أن يكون لذلك أثر وحضور». ومنها أيضاً «نشأة تكتّلات هي محض محاكاة لتشكيلات برزت في انتفاضة السودان على سبيل المثال، لكن في الوقت نفسه لا إشارة إلى ذلك ولا إلى أي صلة مع ما يجري في السودان أو الجزائر أو العراق. كأنّهم لم ينتبهوا إلى ذلك». من هنا، يرى شرارة أن هذه «القطيعة مع التاريخ والخارج مثيرة للتساؤل» وهي بمثابة «ثغرة في الثقافة والأداء والخطاب السياسيين».

حسان الزين

«مصر الثقافة والهوية» تحت مجهر مؤرّخ لبناني

كتاب «مصر الثقافة والهوية» لخالد زيادة (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات) رحلة غنية ومشوّقة في آن. وفيما يعود إلى بداية القرن التاسع عشر، يقوم المؤلّف ذو الباع الطويل في العمل التاريخي والبحثي والتحقيقي، بمهمّة المرشد الذي يستعرض الحدث الماضي وأبعاده، وفي الوقت نفسه يتقصّى تأثيراته ومآلاته. فالكتاب مثل القطار لا يسير فوق سكّة من خطّين فحسب، بل يدرك قائده مساره ونقطتي البداية والنهاية ومحطّاته ومواعيده وركّابه.

هكذا، يقدّم زيادة، مؤلّف «المسلمون والحداثة الأوروبية» و«كتاب السلطان: حرفة الفقهاء والمثقفين» و«المدينة العربية والحداثة» و«الخسيس والنفيس: الرقابة والفساد في المدينة الإسلامية» وغيرها، بحثاً معاصراً بقدر ما هو تأريخي، ويرصد تطوّر السياسة بالتوازي مع تطوّر دور المثقّف المرتبط ببناء الدولة في مصر. وكما هناك الماضي والحاضر، المدخل والمخرَج، الحدث ومصيره، كذلك هناك مصر والعالم، والسياسة والثقافة، والسلطة والمجتمع، والواقعي والنظري... فدائماً، يسير الكتاب على خطّين وبين نقطتين. وكأنّ هناك هدفين للكتاب، وهما التأريخ والبحث عن النتائج وفيها.

وفي هذا الإطار، ثمة ثنائية حاضرة أيضاً، وهي استثمار زيادة إمكاناته كمؤرّخ وباحث من جهة وإقامته الطويلة في القاهرة (ديبلوماسي لبناني بين 2007 و2016) من جهة أخرى. فهذه الثنائية وفّرت للمؤلّف فرصة معرفية بحثية من الداخل، إضافة إلى معرفته الثقافية والسياسية والتاريخية من «الخارج». وبناءً على ذلك، أعدَّ بحثاً «موضوعيّاً» ونقديّاً. وبقدر ما يحضر المؤلّف في هذا العمل وصفحاته ولغته السلسة، بقدر ما فيه مؤرّخون وباحثون ومثقفون وسياسيون مصريون. فالمادة التي يستند إليها زيادة، وهي متعدّدة وواسعة جداً من الكتب السياسية والتاريخية والأدبية والدراسات الاجتماعية والمقالات إلى البيانات والتحرّكات والأحداث السياسية والمجتمعية والثقافية...، مصرية الإنتاج والأصل. وإذ يجمعها ويقرأها ويحلّلها، يشيّد منها عمارة عربية في مصر ومصرية من الفضاء العربي.

وهذه العمارة الموسوعيّة، التي يستعرض فيها زيادة شريطي السياسة والثقافة في مصر، تطرح كثيراً من الأسئلة وتسعى إلى الحصول على إجابات عنها. وأبرز أسئلة الكتاب هي: هل المثقف مستقلّ حقيقة عن السياسة وقادر على أداء دوره ووظيفته بمعزل عن السلطة القائمة؟ ألا يتبدّل دوره من حقبة إلى أخرى؟ هل دوره ووظيفته كتلة متجانسة متماسكة أم أنهما يتناقضان في بعض الظروف والأوقات؟ وهل اشتغاله في السياسة والاجتماع يؤثر في وظيفته الأصلية أم أنه يخفّض من شأنه وشأنها؟ وإذا تخلّى عن أداء دوره في الاجتماع والسياسة، فهل يحتفظ بصفة المثقف أم يتحوّل حِرَفيّاً أو صاحب مهنة؟ وما مقدار مساهمته في بناء الدولة وبلورة الأفكار الوطنية؟ وهل هو الذي يصوغ الهوية الوطنية أم يشارك آخرين في ذلك؟

والمهم في الكتاب، الذي يطلّ على مسارات المجتمع المصري وتغيّراته إضافة إلى مسار الدولة والتحديث والهوية الوطنية، أنه يجعل من الثقافة حقلاً كاشفاً لمصر وموقعها ودورها في محيطيها العربي والأفريقي، وفي العالم عموماً. فمن خلال تتبّعه الثقافة وتطوّر دور المثقفين، يقرأ تطوّر السياسة والتوجّهات الخارجية والداخلية للقاهرة.

ويتوصّل زيادة إلى خلاصة قاسية مفادها تراجع دور المثقفين المرتبط بتراجع دور مصر أو عزلتها وانكفائها على نفسها. فالمثقفون، الذين كانوا بداية «مَن اكتسبوا ثقافة الغرب واحتلوا وظائف لم يكن الفقيه يقوم بها»، «وتسلّموا وظائف خلال خدمتهم الدولتية»، «وامتلكوا اللغة»، وأسهموا على مدى عقود في نهضة الأمة وصوغ الهوية الوطنية، حاصرهم النظام الناصري وأقصاهم. وبعدما أبعدهم عهد السادات وزجّ بهم في السجون، ثم عمل بعضهم في مؤسسات الدولة في أيام حكم مبارك الذي سعى إلى استخدام الثقافة، اختفوا من المشهد «وأصبح النظام نفسه هو هويّة مصر».

معرض

رسمياً... معرض رشيد كرامي على قائمة التراث العالمي

طرابلس - مايز عبيد

في العام 2023، أُعلن عن إدراج معرض «رشيد كرامي الدولي» في طرابلس، على لائحة الأونيسكو للتراث العالمي. جاء هذا الإعلان نتاج عمل دؤوب ومتواصل للكثير من المهتمين من طرابلس وخارجها، من مهندسين وغيرهم، سعوا بكل قوة للوصول إلى هذه الغاية، علّها تسهم في الحفاظ على هذا المعرض التراثي الذي بناه المعمار العالمي أوسكار نيمار في ستينات القرن الماضي.

وقتها بالتحديد، وجد المهتمون، أنّ هذا القرار بداية الطريق لانطلاق مرحلة من الإهتمام الرسمي والدولي بمنشآت طرابس التاريخية والتراثية المنسية، بدءاً من المعرض الذي يتعرّض للتلف والاهتراء وسرقة مقتنياته، وغير المنتج لولا بعض الأنشطة البسيطة التي تقام فيه من سنة الى أخرى.

أمس الجمعة، أي بعد ما يزيد

عن العام على هذا الإعلان، أصبح الحدث رسمياً، إذ رعى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي حفل إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لإدراج معرض «رشيد كرامي الدولي» على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، بحضور وزير الإقتصاد أمين سلام، وزير الثقافة محمد وسام المرتضى، وزير الإعلام زياد مكاري ونواب طرابلس والمنسقة العامة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا ومهتمين بالشأن.

وفي المناسبة، شكر رئيس مجلس إدارة المعرض أكرم عويضة الرئيس ميقاتي على دعمه الدائم مؤكداً أن هذا الحدث يساهم بالحفاظ على المعرض كتراث حضاري وتاريخي وهو بمثابة خطوة أولى في طريق طويل للوصول إلى النجاح المنشود. أمّا مديرة مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت كوستانزا فاعتبرت هذا الحدث تحدياً حقيقياً للنهوض بالمعرض وبطرابلس التي يقع على عاتق أبنائها جهود مكثفة لصالح مدينتهم، مضيفةً: «نحن أيضاً جاهزون لدعم أنشطة من هذا النوع على الدوام».

بدورها، هنأت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا الحكومة اللبنانية وخصوصاً وزارة الثقافة بهذه المناسبة، معتبرةً أنّ المعرض يعدّ واحداً من أهم الأعمال التي تمثّل البناء الحديث في القرن العشرين في هذه المنطقة، مؤكدةً أنّ الأمم المتحدة ستواصل دعمها للجهود الوطنية للحفاظ على التراث الثقافي».

أمّا ميقاتي فشكر وزارة الثقافة والسفيرة سحر بعاصيري لدورها الكبير في الوصول إلى ادراج المعلم على لائحة التراث العالمي. كما تسلم مع الوزيرين سلام والمرتضى، خطة إدارة معرض رشيد كرامي الدولي، ثم أزيح الستار عن اللوحة التذكارية وجال الحضور في أرجاء المعرض.

«دار صادر» تحتفي بعيدها الـ160

تحتفل «دار صادر» التي أسّسها إبراهيم صادر في بيروت عام 1863، بعيدها الـ 160. وتعتبر هذه الدار الأقدم في العالم العربي؛

مؤسّس «دار صادر» ابراهيم صادر مع عائلته

انتقلت إدارتها بعد إبراهيم إلى سليم صادر، وبعدها إلى أنطون، واليوم إلى أبناء أنطون سليم وإبراهيم ونبيل، و«الآن يُعمل على تسليمها إلى الجيل الخامس، جيل الشباب»، بحسب نبيل صادر، الذي أشار في حديثه لـ«نداء الوطن» الى أنه «على مدى أكثر من قرن ونصف القرن، نشرت هذه الدار من دون انقطاع وبشكل متواصل، وتخطّت نشر الكتب فاشتهرت بنشر الثقافة والتراث الأدبي العربي عموماً واللبناني خصوصاً.

واكبت «دار صادر» أحداث النهضة العربيّة في لبنان والمهجر وأسهمت ولا تزال في نشر عدد كبير من المؤلفات لكبار الأدباء والشعراء، منهم: جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، إيليا أبو ماضي، أمين الريحاني، رشيد أيوب، فوزي المعلوف، كرم البستاني، بطرس البستاني، الياس أبو شبكة، أمين نخلة، كرم ملحم كرم، كمال جنبلاط، كميل شمعون، وغيرهم الكثير.

ويتابع نبيل قائلاً: «هذه الدار وجميع الأدباء الذين نشرت أعمالهم ساهموا بطريقة فعالة في انطلاق النهضة الفكريّة والثقافية في لبنان والعالم العربي، وهذه مسؤوليّة لا يمكننا التخلّي عنها. هذا العمل الذي بدأه أجدادنا عليه أن يستمرّ، لذا، يحمل الجيل الخامس مسؤوليّة كبيرة».

وفي ظلّ الظروف الصعبة والأزمات التي تواجه لبنان والمنطقة والصناعة الورقيّة، يقول صادر إنّ «الفريق يسعى إلى التعلّم من كلّ الأخطاء ودراسة كلّ المخاطر لتجنّبها، لتبقى الدار صامدة. وبالتالي، عملت الإدارة مثلاً على تركيب ألواح للطاقة الشمسيّة، ليكون الاعتماد على الطاقة المتجددة والصديقة للبيئة، إلى جانب إعادة تدوير كلّ الورق والكرتون الفائض بعد صناعة الكتب».

أمّا عن التقدّم التكنولوجي، فيَعتبر أنّه «رغم سلبيّاته، سمح للدار أن تصل إلى مناطق جديدة من العالم مثل أميركا اللاتينيّة وجنوب افريقيا وماليزيا وأوزبكستان واليابان، وهي مناطق لم نكن نجرؤ حتّى على الحلم في أن نصل إليها بالتسويق والتعريف عن الحضارة والثقافة العربيّة». خاتماً: «لمواكبة التطوّر، بدأت «دار صادر» منذ بضع سنوات حفظ كلّ المنشورات الكترونيّاً، حتّى تتمكّن من استخدامها كمواد رقميّة وe-books في المستقبل، بانتظار أن تُقرّ تشريعات عالميّة لتحمي هذا المحتوى التاريخي».

مهرجان

«مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة» يُختتم موزعاً الجوائز

اختتم «مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة» دورته السابعة في حفلة لتوزيع الجوائز أقيمت في Grand Cinemas في مجمع ABC في الضبيه، بحضور سفير تونس في لبنان بوراوي الإمام، مؤسِّس ورئيس «مجتمع بيروت السينمائي» ومدير المهرجان سام لحود وأعضاء لجان التحكيم التي ترأستها الممثلة كارمن لبس والمؤلفة من كبار المنتجين والمخرجين والممثلين اللبنانيين والأجانب، وحشد من العاملين في هذا القطاع ومحبي السينما.

ومن أبرز جوائز هذه الدورة: أفضل فيلم وثائقي دولي للفيلم التونسي Four Daughter، أفضل فيلم وثائقي لبناني لـDancing On The Edge of a Volcano، أفضل فيلم روائي طويل للفيلم الأردني Inshallah A Boy، أفضل فيلم رقص قصير للفيلم الأميركي She Dreamt Alone، أفضل فيلم وثائقي قصير للفيلم النمساوي Insight، أفضل فيلم تحريكي للفيلم الأرمني The Song Of Flying Leaves، أفضل مخرجة للفيلم التركي Cycle، أفضل فيلم روائي قصير للفيلم الأردني Our Males and Females، أفضل فيلم لبناني قصير لفيلم Deaf وجائزة اختيار الجمهور لفيلم I Am A Chef.

ASTRONOMY

رائدا أول رحلة مأهولة لـ «ستارلاينر» يصلان إلى فلوريدا

وصل إلى «مركز كينيدي الفضائي» في فلوريدا رائدا الفضاء الأميركيان المقرر أن يُشاركا بعد نحو أسبوع في أول رحلة مأهولة لمركبة «ستارلاينر» الفضائية من تصنيع شركة «بوينغ».

ومن المقرر أن يقلع بوتش ويلمور وسوني وليامز في السادس من أيار نحو محطة الفضاء الدولية، ضمن هذه الرحلة التجريبية التي تأتي بعد سنوات من التأخير. وسيبقى رائدا الفضاء في المحطة لنحو أسبوع. وقال بوتش: «نحن على أعتاب توسيع قدرة وكالتنا على الوصول إلى المحطة الفضائية، وهذا أمر مهم جداً». ومنذ 2020، تنقل «ناسا» رواد فضائها إلى محطة الفضاء الدولية باستخدام مركبة «دراغن» التابعة لشركة «سبايس اكس». وبعد رحلة فاشلة في 2019، تمكنت «ستارلاينر» أخيراً من الوصول إلى المحطة في أيار 2022، في رحلة غير مأهولة. ويتعيّن على المركبة اجتياز اختبار مأهول قبل البدء برحلاتها التشغيلية. وأعرب رائدا الفضاء اللذان سبق أن زارا محطة الفضاء الدولية، عن ثقتهما الكاملة في هذه المركبة الفضائية الجديدة. أما الصاروخ الذي سيحمل مركبة «ستارلاينر» فهو من طراز Atlas V ومن ابتكار شركة «يونايتد لانش ألاينس»، وهو مشروع مشترك بين «بوينغ» و«لوكهيد مارتن». (أ ف ب)

غياب

وفاة المخرج الفرنسي لوران كانتيه

توفّي الخميس المخرج الفرنسي لوران كانتيه (63 سنة) بعد معاناته مع المرض، وهو حائز السعفة الذهبية في مهرجان «كان» السينمائي عن فيلمه Entre les Murs. ويتمحور هذا العمل الذي بلغت موازنته 2,4 مليون يورو، على قصة مدرّس لغة فرنسية وتلاميذ من أصول مختلفة تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً، داخل إحدى المدارس في باريس. وعاود كانتيه المشاركة في مهرجان «كان» عام 2017 عن فيلمه L›Atelier.

كذلك، كان المخرج الذي أنجز تسعة أعمال سينمائية، يعمل على فيلم بعنوان L›apprenti كان من المقرر عرضه عام 2025، بعدما تناول فيلمه الأخير Arthur Rambo الصادر عام 2021، قصة شخص تتدمّر سمعته على شبكات التواصل الاجتماعي. وهذا العمل مستوحى من القصة الحقيقية للكاتب مهدي مقلات الذي اشتهر بأعماله عن الأحياء الفقيرة، قبل أن تتدهور سمعته عام 2017 بسبب تغريدات معادية للسامية وللمثليين وأخرى تنطوي على عنصرية.

(أ ف ب)

تنظيم «القاعدة» يعود للازدهار في أفغانستان

عاد تنظيم «القاعدة» إلى حيله القديمة في أفغانستان. على غرار ما فعله هذا التنظيم الإرهابي قبل التخطيط لهجوم 11 أيلول، ها قد بدأ يدير معسكرات تدريب للمتشددين مجدداً، وهو يتقاسم أرباح تجارة المخدرات غير الشرعية والتعدين والتهريب مع حركة «طالبان»، وينقل العائدات إلى جماعات جهادية تابعة له حول العالم.

يُفصّل تقرير غير منشور ومتداول وسط الديبلوماسيين الغربيين والمسؤولين في الأمم المتحدة إلى أي حد أصبحت هذه الجماعة راسخة في عمليات «طالبان»، فهي تنهب ثروة أفغانستان الطبيعية وتسرق المساعدات الدولية التي تهدف إلى تخفيف معاناة ملايين الأفغان.

يشاهدان تغطية تلفزيونية تعلن مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن | كابول - أفغانستان، 2 أيار 2011

لـيـن أودونـيـل

تسعى «القاعدة» إلى تحقيق طموحاتها عبر جمع عشرات ملايين الدولارات أسبوعياً من مناجم الذهب في ولايتَي بدخشان وتخار في شمال أفغانستان، حيث ينشط عشرات آلاف العمّال ويحظون بحماية أمراء حرب من أصدقاء «طالبان». تساوي تلك الأموال حوالى 25 في المئة من عائدات مناجم الذهب والأحجار الكريمة. تتقاسم جماعتان تابعتان لحركة «طالبان» تلك الأموال: فرع كابول بقيادة سراج الدين حقاني، وفرع قندهار بقيادة هبة الله أخوندزاده، ما يثبت اهتمام هذين الزعيمَين، اللذين يُعتبران من ألدّ الأعداء، بتقوية علاقتهما مع «القاعدة» لتحقيق مصالحهما تزامناً مع ترسيخ قوة التنظيم.

تصل أرباح «طالبان» الشهرية من مناجم الذهب إلى 25 مليون دولار، لكن لا تظهر هذه المبالغ في الموازنة الرسمية. يذكر التقرير أن تلك الأموال «تصل مباشرةً إلى جيوب كبار المسؤولين في «طالبان» وشبكاتهم الشخصية». وبما أن عمليات التعدين انطلقت في بداية العام 2022، بلغت حصة «القاعدة» 194.4 مليون دولار.

عمدت «طالبان»، بعد عودتها إلى السلطة في آب 2021، إلى ضمّ عدد كبير من جماعات إرهابية قاتلت إلى جانبها ضد جمهورية أفغانستان التي كانت مدعومة من الولايات المتحدة. لكن لطالما أنكرت إدارة جو بايدن إقدام «القاعدة» على إعادة ترسيخ نفسها في أفغانستان، أو حتى استمرار العلاقة القديمة والوثيقة بين «القاعدة» و «طالبان».

لكن تفتقر تلك المواقف إلى الصدقية، إذ تتراكم الأدلة التي تثبت عمق العلاقة بين الجماعتَين مع مرور الوقت. حضّر مجلس الأمن في الأمم المتحدة ومكتب المفتش العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان، بتكليف من الكونغرس الأميركي، تقارير متكررة عن علاقة «طالبان» التكافلية مع عشرات الجماعات الإرهابية المحظورة، بما في ذلك «القاعدة».

> تسعى «القاعدة» إلى تحقيق طموحاتها عبر جمع عشرات ملايين الدولارات أسبوعياً من مناجم الذهب في ولايتَي بدخشان وتخار

لم يصدّق عدد كبير من الخبراء تطمينات قادة «طالبان» حول انتهاء علاقة الحركة مع «القاعدة»، خلال المفاوضات التي جمعتهم مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وأدت إلى الانسحاب الأميركي المشين من أفغانستان. كانت خطة أسامة بن لادن المرتبطة بإقامة دولة خلافة عالمية، مقرها أفغانستان، المبدأ التوجيهي للحرب التي أعادت نظام «طالبان» إلى السلطة. برأي مسؤول غربي في كابول، لا يختلف هذا النظام عن الذي نشأ بين العامين 1996 و2001 إلا بقدرته المتزايدة على قمع الناس.

تصدّرت تلك العلاقة التاريخية عناوين الأخبار العالمية حين قُتِل خَلَف بن لادن، أيمن الظواهري، في 31 تموز 2022، عبر ضربة أميركية بطائرة مسيّرة عندما كان يقف بجوار نافذة داخل فيلا في كابول. ارتبط ذلك المكان بحقاني، رئيس «شبكة حقاني» المستقلة في نشاطاتها وعضو في قيادة «القاعدة». هو نائب رئيس «طالبان» أيضاً ووزير الداخلية في حكومتها، ما يعني أنه يشرف على الوضع الأمني. يقال إنه يريد أن يصبح المرشد الأعلى وصولاً إلى استلام منصب الخليفة.

يذكر التقرير أن «طالبان» تستطيع التحرك اليوم بلا محاسبة، لذا بدأت تُزوّد قادة وعناصر «القاعدة» بكل ما يحتاجون إليه مجدداً، بدءاً من الأسلحة وصولاً إلى الزوجات، والمنازل، وجوازات السفر، وحق الوصول إلى شبكة تهريب واسعة بُنِيت على مر عقود لتسهيل إنشاء إمبراطورية الهيروين التي موّلت حرب «طالبان».

تغيّرت استعمالات الطرقات، فتحوّلت إلى ممر لتهريب الميثامفيتامين الأقل كلفة والأكثر درّاً للأرباح، والأسلحة، والأموال النقدية، والذهب، وممنوعات أخرى. كذلك، يتجوّل مقاتلون من اليمن، وليبيا، والصومال، والأراضي الفلسطينية، في معسكرات التدريب التي تديرها «القاعدة» وفتحت أبوابها منذ عودة «طالبان» إلى السلطة. تتولى المديرية العامة للاستخبارات التابعة لـ«طالبان» إرساء الأمن هناك.

> لم يصدّق عدد كبير من الخبراء تطمينات قادة «طالبان» حول انتهاء علاقة الحركة مع «القاعدة»

يشمل التقرير أيضاً لائحة بأسماء قادة «القاعدة»، كان بعضهم ملازماً تابعاً لأسامة بن لادن حين كان يعيش في أفغانستان أثناء التخطيط للاعتداءات ضد الولايات المتحدة. أدت تلك الأعمال الوحشية إلى تسريع الغزو الأميركي ودفع بن لادن وقادة «طالبان» للانتقال إلى باكستان، حيث حصلوا على ملجأ آمن، وأموال، وأسلحة، من وكالة الاستخبارات الباكستانية.

يقول هانز جاكوب شندلر، مدير «مشروع مكافحة التطرف» في برلين ونيويورك وخبير في شؤون الإرهاب: «كما هو متوقّع، تكشف نتائج التقرير أن قادة «طالبان» ما زالوا مستعدين لحماية قادة «القاعدة» والمسلّحين التابعين للتنظيم، بمن فيهم المقاتلون الإرهابيون الأجانب المنتمون إلى لائحة طويلة من فروع «القاعدة». من الواضح أن «طالبان» لم تُغيّر موقفها يوماً من الإرهاب الدولي، لا سيما «القاعدة».

يظن عدد كبير من المحللين أن قرار الرئيس جو بايدن بتنفيذ اتفاق الانسحاب الذي أبرمه ترامب جعل أفغانستان بيئة حاضنة للتطرف والإرهاب. عبّر قادة الدول المجاورة والإقليمية، بما في ذلك إيران، وباكستان، وروسيا، والمملكة العربية السعودية، ودول في آسيا الوسطى، عن قلقهم من التهديدات التي تطرحها طموحات «طالبان» العابرة للحدود. كذلك، استنكرت شخصيات بارزة في الأمم المتحدة، من أمثال المقرر الخاص ريتشارد بينيت، حملة «طالبان» التي تقمع الحقوق والحريات وتعتقل المعارضين وتقتلهم.

في شهر شباط الماضي، نشر «معهد جورج بوش الإبن» أول تقرير من سلسلة «الدولة الأسيرة» المؤلفة من ثلاثة أجزاء، بعنوان «الفساد والكليبتوقراطية في أفغانستان خلال عهد طالبان»، وهو يوصي واشنطن والأمم المتحدة بالتحرك لكبح تجاوزات «طالبان». حتى أنه يدعو الأميركيين وحلفاءهم إلى «الضغط على داعمي فساد «طالبان» الأجانب والجهات التي تحاول تحسين سمعتها لوقف تسهيل النشاطات التجارية والاقتصادية الفاسدة، وعمليات التهريب غير الشرعية، ونقل الثروات الشخصية وتخزينها خارج أفغانستان».

يشدد ذلك التقرير أيضاً على ضرورة أن تطالب الأمم المتحدة ومنظمات إغاثة أخرى بتوسيع نطاق المحاسبة لمراقبة طريقة استعمال المساعدات وتوزيعها، وهو يدعو الجهات الدولية المانحة إلى دعم المجتمع المدني الذي تستهدفه «طالبان».

يشير هذا الجانب من التقرير إلى مساعدات بقيمة مليارات الدولارات تلقّتها أفغانستان منذ انهيار الجمهورية، بما في ذلك مبالغ نقدية ومثيرة للجدل بقيمة 40 مليون دولار أسبوعياً، ما سمح بالحفاظ على استقرار العملة المحلية رغم الانهيار الاقتصادي. تُعتبر الولايات المتحدة أكبر داعمة للبلد، فهي حوّلت أكثر من 2.5 مليار دولار بين تشرين الأول 2021 وأيلول 2023. كذلك، نشرت صحيفة «فورين بوليسي» تقارير مفصّلة عن سرقة «طالبان» المنهجية للمساعدات الإنسانية الخارجية لإعادة توزيعها على مناصريها، ما أدى إلى تفاقم مظاهر الفقر.

يُعتبر تقرير «معهد بوش» من الدراسات الشاملة القليلة التي تحلل تأثير عودة «طالبان» إلى السلطة وتدعو علناً إلى محاسبة الحركة على أفعالها. يقترح هذا التقرير مثلاً منع قادة «طالبان» من السفر الدولي، لكن يتجاهل الكثيرون هذه المطالب دوماً.

يذكر التقرير أن الاعتراف بـ«طالبان» كحاكمة شرعية لأفغانستان قد يرسّخ مطالبات الحركة بالسلطة ويقوي مكانتها عبر تسهيل حصولها على الأموال النقدية. يتزامن هذا التحذير مع زيادة المخاوف من استعداد الولايات المتحدة لإعادة فتح سفارتها في كابول، فقد تعتبر «طالبان» هذه الخطوة اعترافاً ضمنياً بها.

وفق تقرير «معهد بوش»، حسّنت «طالبان» قدرتها على الاستفادة من الموارد من خلال حبس الدولة الأفغانية، فأصبحت الحركة في موقف مثالي لنهبها وجمع مكاسب فردية.

كذلك، يبدو أن تلك الموارد المسروقة تُستعمَل لإغناء خزائن الجماعات التي تحمل العقلية نفسها. يذكر التقرير الذي لم تنشره الشركة في لندن 14 فرعاً تابعاً لتنظيم «القاعدة» (يُعدّد فريق الدعم التحليلي ومراقبة العقوبات التابع لمجلس الأمن في الأمم المتحدة معظم تلك الفروع)، وهي تستفيد مباشرةً من عائدات التعدين وتشمل سبعة فروع داخل أفغانستان (منها «حركة تركستان الشرقية الإسلامية» المعادية للصين، و«جماعة أنصار الله» المعادية لطاجيكستان، و«حركة طالبان باكستان» التي تحارب الدولة الباكستانية)، بالإضافة إلى سبع جماعات تنشط في أماكن أخرى: «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية»، و» «القاعدة» في اليمن»، و» «القاعدة» في العراق»، و» «القاعدة» في سوريا»، و» «القاعدة» في شبه القارة الهندية»، و» «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي»، وحركة «الشباب» التي تنشط عموماً في شرق أفريقيا.

بالنسبة إلى الحكومات الغربية التي تفكّر بتوثيق علاقاتها مع نظام «طالبان» أو حتى الاعتراف به ديبلوماسياً، يطلق شندلر من «مشروع مكافحة التطرف» تحذيراً قوياً: «طالبان ليست شريكة جديرة بالثقة لمكافحة الإرهاب، ولا حتى على المستوى التكتيكي. لا تزال هذه الجماعة من أبرز داعمي الإرهاب حول العالم».

أكد أن القطاع المالي محصّن لكن البلاد أمام خطر وجودي

منصوري: لا يوجد فساد في مصرف لبنان!

منصوري خلال لقائه وفد الهيئة الإدارية لجمعية الإعلاميين الإقتصاديين

باتريسيا جلاد

لفت حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري إلى أن «قرار ضبط سعر صرف الدولار ليس له اي خلفية سياسية كما تردّد عبر وسائل الإعلام منذ تموز الماضي». وأكد أن «لا حزب الله ولا أحد قادر على ضبط حركة الصرّافين وإنما تمّ ضبطها من القوى الأمنية، ولن اسمح بوجود أي خلفية سياسية او فساد في مبنى مصرف لبنان، ولدى كل الموظفين إرادة حقيقية بالعمل. مؤكّداً أنه منذ الاول من آب الفائت لم يشترِ مصرف لبنان اي دولار بل يتم بيع الليرات اذا ما طلبت.

كلام منصوري جاء خلال لقاء مع الهيئة الإدارية لجمعية الإعلاميين الإقتصاديين، وذكر أسباب ثبات سعر الصرف كالآتي:

أولاً، تجفيف النقد بالتداول بالليرة، اذ انحفضت الكتلة النقدية من 82 تريليون ليرة في بداية العام 2023 الى 62 تريليون ليرة أي الثلث.

ثانياً، تشدّد القوى الأمنية في ملاحقة الصرّافين ومنعهم من التلاعب بالعملة وفعلاً تمّ ضبطهم وتوقيفهم.

ثالثاً، القرار الذي اتخذته بعدم المسّ بالإحتياطي الإلزامي لمصرف لبنان وإصراري على تسديد الدولة نفقاتها من وارداتها.

رابعاً، تراجع حجم الموازنة من 17 مليار دولار الى 3،7 مليارات دولار. وهنا لا بد من الإشارة الى اهمية التوقّف عن ضخّ الليرة. فالدولة في موازنة 2024 تنفق شهرياً 260 مليون دولار، 120 مليون دولار منها رواتب القطاع العام. من هنا حجم الكتلة النقدية بات يوازي حجم الموازنة وباتت قدرة الدولة الشهرية على الإنفاق بقيمة 140 مليون دولار.

خامساً، زيادة الإحتياطي الإلزامي بفائض بلغ 1,7 مليار دولار منذ آب 2023 ليسجّل الإحتياطي 9,6 مليارات دولار، مقابل كتلة نقدية دون الـ 600 مليون دولار.

الحرب وسعر الصرف

ورداً على سؤال «نداء الوطن» حول إمكانية اهتزاز سعر صرف الدولار خصوصاً في ظلّ الحرب القائمة اليوم في الجنوب وتوسّع رقعتها، قال منصوري «الحرب بالجنوب لا تهزّ سعر صرف الدولار، خصوصاً مع إصرار مصرف لبنان على عدم تمويل الدولة وعدم المسّ بالإحتياطي الإلزامي.

ولكن في الظروف القاهرة، وفي حال تفاقمت رقعة الحرب واحتاجت الدولة الى المال، يترتب على مصرف لبنان تزويدها بالمال شرط أن يقرّ ذلك بقانون صادر عن مجلس النواب، لأن المصلحة العليا تتطلب ذلك ونظراً الى المخاطر التي تتهددنا. فالحرب تندرج ضمن الإجراءات الإستثنائية، حتى في تلك الحالة لا خطر على النقد وثبات سعر الصرف».

وعاد وأكّد أن «سعر الصرف لن يهتز، الوضع مضبوط، هناك فائض في ميزان المدفوعات، ومصرف لبنان لا يتدخل بالسوق، والدولة تسدّد نفقاتها من إيراداتها.»

وإذ شدّد منصوري على أن مصرف لبنان يقوم بكل ما يلزم مع الخزانة الاميركية ويتابع الاجراءات اللازمة مع صندوق النقد الدولي، أكّد ان القطاع المالي محصن. متسائلاً عن سبب القاء المسؤوليات دوماً عليه وعلى مصرف لبنان. وإذ يبدو واثقاً من الخطوات التي يقدم عليها يشير الى أنه يقوم بكل الإجراءات ضمن الصلاحيات المتاحة في قانون النقد والتسليف.

وفي سياق خطّة الحكومة لهيكلة المصارف، قال ان الحكومة أعدّتها ومصرف لبنان زوّدها بالإرقام وهو غير موافق عليها. أما توصيف الودائع بالمشروعة وغير المشروعة فهو لا يوافق على ذلك.

التعميم 166 وسحوبات الـ15 ألف ليرة

وحول التعميم 166 (ويقضي بسحب 150 دولاراً شهرياً) و158 (الذي يقضي بتسديد مبلغ يتراوح بين 300 و400 دولار شهرياً للمودعين)، أكّد منصوري أن المصارف تعتمد كليهما ولو أن هناك تلكّؤاً من البعض بسبب البطء في البت بالطلبات، علماً أن مواطنا طعن بالتعميم أمام مجلس شورى الدولة.

وحول السحوبات على سعر صرف الدولار بقيمة 15 ألف ليرة لمن يريد أن يسحب من حسابه بالدولار في المصرف، قال منصوري إن مصرف لبنان اعتمد سعر صرف 89500 ليرة على منصّته ملتزماً بشروط صندوق النقد الدولي بتحرير وتوحيد سعر الصرف.

وحول السبب في عدم تحرير سعر الصرف على السحوبات المصرفية، قال «إن هذا القرار يعود الى المسؤولين».

وقال إن تلك المسؤولية ألقتها الحكومة على عاتق وزير المالية الذي ينسّق مع ميقاتي منذ نحو شهرين وحصلت اجتماعات بين الفريقين ومنصوري. والسعر المرتقب كان وقتها يتراوح بين 25 و 30 ألف ليرة للدولار الأمر الذي يرضي المصارف ويلقى استهجاناً من النواب والمودعين، إلا أنه لغاية الساعة لا يزال هذا الموضوع مغيّباً.

وكرر: نحن أمام خطر وجودي فبلدنا مهدّد، مضت 5 سنوات على الأزمة، الدولة بخطر والقطاع المصرفي بخطر ومستعد لإعادة الودائع وتمرير دفعات للمواطنين ولكن أحتاج الى قانون.

وأعاد تكرار الأعمدة التي يقول انه يجب الارتكاز عليها: أولاً، تفعيل عمل المحاسبة من القضاء، ثانياً إعادة أموال المودعين بعد تقسيمها ومعرفة كيفية معالجة مسألة إعادتها، رفع السرية المصرفية. ثالثاً، بناء قطاع مصرفي سليم لبناء الإقتصاد. رابعاً، إعادة هيكلة الدولة. وسأل لماذا لا تبدأ الدولة الإصلاحات الأساسية مثل الكهرباء لأن الأموال لن تأتي إستناداً الى صندوق النقد الدولي الا بالإصلاحات وزيادة الضرائب كما هو معروف والتي يجب ان تأتي بالتوازي.

وأعلن منصوري أن «المصرف المركزي قام بكل ما طلبه الصندوق وابرزه: وقف تمويل الدولة، توحيد سعر الصرف، تأمين الاستقرار النقدي، تحديث كل السياسات والاجراءات والحوكمة الرشيدة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي»، كاشفاً أنه «يتم التركيز على ادارة المخاطر، تشديد المحاسبة، تعديل النظام المحاسبي اي تحديث مؤسسة مصرف لبنان وتطويرها وتقييم الودائع».

بحصلي: من قال إن الدولرة تخفّض الأسعار؟

أكد رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي في بيان ان «المواد الغذائية هي الأقل تاثيراً في الارتفاع الذي سجله مؤشر أسعار الإستهلاك عن آذار الماضي على أساس سنوي والبالغ 70,36% مقارنة مع آذار العام 2023، خصوصا أن المؤشر يشمل 16 مجالاً آخر منها على سبيل المثال الكحول والألبسة والكهرباء والصحة والنقل وغيرها».

وإذ لفت الى أنه «لا يمكن القول إن التسعير بالدولار سيخفّض الأسعار»، أكد بحصلي ان «هذا الإجراء يتيح كشف الأخطاء والتجاوزات وتحديد نسب التضخم الحاصلة بشكل فعلي».

وقال: «إذا نظرنا إلى الأرقام، نرى أن مؤشر الأسعار للمواد الغذائية قد ارتفع بنحو 50%، بينما مؤشر الغاز والكهرباء ارتفع 108% والإيجارات 117% والإيجارات الجديدة 212% والصحة 45% والتعليم 589%».

وكشف عن أن «النقابة توقعت العام الماضي حصول إرتفاع في أسعار المواد الغذائية، وذلك من جراء تأثير عوامل خارجية منها إرتفاع أسعار السلع عالمياً ورفع الدولار الجمركي من 1500 إلى 60 ألف ليرة ثم إلى 85 ألف ليرة في فترة 5 أشهر، إضافة إلى التوتر في البحر الأحمر وإرتفاع اسعار الشحن».

وأشار الى أن «هناك عدة أمور تساهم في إرتفاع سعر السلع ككلفة النقل التي ارتفعت 13% والكهرباء 108%»، مشيراً الى ان «كل هذه الأمور تؤدي إلى زيادة النفقات التشغيلية للشركات التي ستضيف هذه النفقات على أسعار السلع».

ندوة نقابية: الحدّ الأدنى المطلوب للأجور 52 مليون ليرة

نظّم الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان FENASOL ندوة حوارية عن «الأجور والحماية الإجتماعية»، بمشاركة رئيس لجنة الصحة والعمل النائب الدكتور بلال عبدالله والباحث الإقتصادي في الدولية للمعلومات محمد شمس الدين، وفي حضور رئيس الإتحاد النقابي كاسترو عبدالله.

النائب عبد الله

وأكد عبد الله «أن الاتحاد الوطني الى جانب العمال والفلاحين والمستأجرين والكادحين والى جانب كافة فئات الطبقة العاملة والفئات الشعبية وكل الكادحين الفقراء، لأن هذه الطبقه اليوم هي التي تدفع الثمن، نتيجة لنهج السياسات الاقتصادية والاجتماعية المعتمدة في لبنان وعلى المستوى العالمي والتي تعاني من جشع السلطة وازلامها، والتي تحمي الكارتيلات والاحتكارات بكافة المجالات والتي عطلت الحياة السياسية والقضاء وعطلت الحركة النقابية الديمقراطية المستقلة وضربتها من اجل تطبيق ما التزمت فيه من املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين وبخاصة في ضرب القطاع العام وضرب التقديمات الصحية والحماية الاجتماعية والأجور».

واعتبر «ان هذه السلطة عطلت وتعطل أي حوار سياسي واجتماعي جدي من اجل الوصول الى عقد اجتماعي جديد وإنقاذ البلد سياسياً واجتماعياً وانتهاج سياسة اقتصادية وطنية منتجة، ومن أجل السلم المتحرك للأجور وغيرها من المطالب للحركة النقابية والطبقة العاملة والفئات الشعبية».

ثم عرض النائب بلال عبدالله «ما يتم العمل عليه، بالتنسيق مع الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان وجبهة التحرر العمالي، للعمل على تعديل قانون العمل والتشريعات من أجل إقرار قانون العمل وتعزيز مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والعمل على تأمين الحد الأدنى من الحماية الاجتماعية والعمل على إصدار المراسيم لتتماهى مع مصالح الناس»، آخذاً بالإعتبار «الوضع الصعب وخاصة للموازنة التي تم العمل على زيادة المبلغ في وزارة الصحة من أجل تأمين وتغطية القطاع الصحي للمواطنين». وتحدث عن التغطية الصحية الشاملة لتطال كل الناس.

وتطرق الى موضوع التعديلات على قانون العمل، مشيراً الى انه «كلما أتى وزير جديد يقوم بتقديم قانون عمل مُختلفاً عن الوزير الذي سبقه، ولكن لم يتم تقديم أي حلول جديدة لتعديل قانون العمل».

ولفت الى ما يخوضه من «معارك في ما يتعلق بموضوع المؤسسة الوطنية للإسكان من أجل تأمين السكن للطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود والشباب»، مؤكدا «مواصلة النضال، وأن الحزب التقدمي الاشتراكي الى جانب القوى الوطنية والديمقراطية واليسارية وإلى جانب النقابات الوطنية الديمقراطية والإتحاد الوطني وجبهة التحرير العمالي سيستمر في حمل هموم الناس وقضاياهم التي رسختها مبادئ الشهيد المناضل كمال جنبلاط، وخاصة القضايا الأساسية من عمل وسكن وصحة وتعليم».

شمس الدين

ثم قدم الخبير الاقتصادي شمس الدين عرضاً يتعلق بالأجور ولجنة المؤشر والحد الأدنى للأجور، مشيراً الى الفساد المستشري في بنية هذه السلطة. وقارب موضوع الأجور تاريخياً عما جاء في قانون العمل الذي يحدد طبيعة الحد الأدنى للأجور. وعرض الدراسة التي سبق وكانت قد قدمتها الدولية للمعلومات من تقديمات الى أسرة متواضعة مؤلفة من (4 أفراد) وعن تكلفة المعيشة للعيش بكرامة،على أن يكون الحد الأدنى للأجور بمقدار 52 مليون ليرة لبنانية كحد أدنى للأجور وهذه من ضمن تكلفة السكن والماء والكهرباء والمعيشة اليومية والنقل.

وعرض لموضوع الزراعة وتكلفتها وبخاصة مع كلفة المواد الغذائية، فأكد أن «التُجار ضاعفوا أرباحهم بعد دولرة أسعار المواد والسلع الغذائية، فأصبحت الأسعار أضعاف ما كانت قبل سنوات قليلة». كما تحدث عن أموال المودعين في المصارف والكابيتال كونترول»، مشيراً الى «مرسوم سابق اتخذته الحكومة اللبنانية ومجلس النواب في1967 لحماية أموال الناس خلال يوم واحد ما بين المجلس النيابي والحكومة اللبنانية من أجل حماية أموال الناس، بينما اليوم وفي السنة الرابعة لم يصدر موضوع الكابيتال كونترول، وللأسف ما زال هذا السطو على أموال المودعين مستمراً، بينما هناك طبقة الأسياد التي تتم حماية أموالها والحفاظ عليها والتي هي أيضاً شريكة في هذا الموضوع».

«الضمان»: زيادة في التقديمات العائلية

تمهيدا لزيادة مساهمة الضمان بالتقديمات العائلية الى المضمونين بفرع التعويضات العائلية، علمت «نداء الوطن» أن الضمان الإجتماعي سينجز قريباً مشروع مرسوم زيادة بالتقديمات العائلية للمضمونين بهذا الفرع.

وتحضيراً لذلك وجّه رئيس مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي بالإنابة غازي يحيا الى رئيس اللجنة الفنيّة بالتكليف كتاباً طالبه فيه بتكليف خاص لدراسة الوفر المرتقب في صندوق التعويضات العائلية بعد زيادة الحدّ الأدنى الرسمي للأجور لأجور المستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل ونسبة غلاء المعيشة وتعديل الحدّ الأقصى للكسب الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والأمومة.

وجاء في الكتاب: «نكلفكم إعداد دراسة عن الوفر المرتقب في صندوق التعويضات العائلية بعد زيادة الحد الأدنى الرسمي للأجورالى 18 مليون ل.ل. إستناداً إلى أحكام المرسوم رقم 13164 تاريخ 5/4/ 20 وتعديل الحد الأقصى للكسب الخاضع للحسومات في فرع ضمان المرض والأمومة إستناداً إلى المرسوم رقم 12972 تاريخ 12/4/2024 الذي حدده بـ 5 أضعاف الحد الأدنى الرسمي للأجور ما يقارب 90 مليون ل.ل. تمهيداً لإتخاذ القرار المناسب من قبل مجلس الإدارة بشأن زيادة التقديمات.

وكان الضمان الإجتماعي أعلن اعتماد الأعمال الجراحية المقطوعة للتغطية الاستشفائية ومساهمة الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي بنسبة 45% من سعرها المقرّر من قبل إدارة الضمان والمباشرة بتطبيقها اعتباراً من 2024/4/1، وعلى ضوء هذا التحوّل النوعي في تقديمات الصندوق الإستشفائية، تمّ تشكيل لجنة الخبراء من مديرين ورؤساء مصالح وأطبّاء في الضمان إضافة إلى ممثّلين عن وزارة الصحّة العامّة والطبابة العسكريّة، ونقابة أصحاب المستشفيات الخاصّة لمتابعة تطبيق وتحسين وتطوير هذه الأعمال الجراحية المقطوعة.

إرتفاع أسعار النحاس لأعلى مستوياتها في عامين

إرتفعت أسعار النحاس خلال تعاملات أمس الجمعة لأعلى مستوى المقاومة الأساسي 10 آلاف دولار للطن للمرة الأولى منذ عامين، بدعم من ارتفاع الطلب العالمي ونقص الإمدادات.

وفي بورصة لندن للمعادن، ارتفعت عقود النحاس لأجل ثلاثة أشهر بنسبة 1.1% إلى 9971.5 دولاراً للطن، مقلّصة مكاسبها بعدما قفزت في وقت سابق خلال الجلسة إلى 10.028 ألف دولار وهو المستوى الأعلى منذ نيسان أبريل 2022.

بينما قفزت العقود الآجلة تسليم حزيران المتداولة في شنغهاي 1.7% عند 80680 يواناً (11.135 ألف دولار) للطن، حسبما نقلت «رويترز».

ويتزامن ارتفاع الأسعار مع الطفرة التي يشهدها المعدن حالياً في الطلب نظراً لاستخداماته المختلفة في التحول نحو الطاقة المتجددة، بدءاً بالسيارات الكهربائية وحتى توربينات الرياح.

تسجيل سيارات «الأنقاض» بعد سحبها من السير

أصدرت هيئة إدارة السير والآليات والمركبات، مصلحة تسجيل السيارات والآليات والمركبات كتاباً وجّهته الى رؤساء أقسام وفروع السيارات والآليات ورئيس قسم سيارات السياحة الخصوصية ويتعلق بتسجيل السيارات السياحية الخصوصية بعد سحبها من السير من دون اخضاعها للكشف المسبق.

وطالب الكتاب رؤساء أقسام وفروع السيارات بالعمل على تسجيل السيارات السياحية الخصوصية بعد سحبها من السير من دون إخضاعها للمعاينة الميكانيكية الخاصة المسبقة، أي الكشف الفني المسبق، مع إحتفاظ المصلحة بحقها في الكشف على أي سيارة قبل إتمام عملية التسجيل لأي سبب من الأسباب الموجبة، وذلك بناء لأمر رئيس المصلحة المباشر حصراً.

وتفسيراً للمذكّرة أوضح عضو مجلس نقابة تعليم قيادة السيارات خالد أبي فرج لـ«نداء الوطن» أن هذا الكتاب يطاول السيارات التي كانت خاضعة للمعاينة الميكانيكية في الحدث وللكشف الفني بمصلحة تسجيل السيارات . وجاءت تلك المذكّرة نتيجة الأحداث المتراكمة. لكن شهادات الجمارك التي تسجّل لم تخضع لكشف فني مسبق لذلك يخضعونها للمعاينة الميكانيكية .

لافتاً الى أن الكتاب موجه لسيارات الأنقاض. فالسيارات التي تتضمن رخصة سير كانت تسجل بموجب صك بيع لدى كاتب العدل، فتتم متابعة تلك المعاملة في مصلحة تسجيل السيارات عبر المنصة في الدكوانة وفي سائر المناطق حسب رقم شاسي السيارة نسبة الى المذكرة الصادرة عن الهيئة الإدارية. ومن شأن تلك المذكّرة ان تخفّف الضغط الذي سيحصل في مركز المعاينة الميكانيكية بمصلحة السيارات، باعتبار أن أي السيارة مسجلة مع شهادة انقاض يمكن لصاحبها الحصول من كاتب العدل على صك بيع.

تتمات

ميقاتي «ينتفض» على ربط لبنان بغزة...

وفي موازاة ذلك، بدت رياح الاستحقاق الرئاسي تجري أيضاً بما لا تشتهي سفن «حزب الله». ووفق معلومات «نداء الوطن» من مصادر نيابية، أنّ شخصيات لبنانية زارت واشنطن أخيراً سمعت على لسان المسؤولين الأميركيين الذين التقتهم أنّ الإدارة الأميركية غير معنية بمن سيختاره اللبنانيون رئيساً للجمهورية، لكنها ستفصح عن موقفها من المرشحين الذين لا ترغب في وصول أحدهم الى قصر بعبدا. وبحسب هذه المعلومات، فإنّ رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية هو «الأول بين المرفوضين أميركياً». وتضيف المعلومات أنّ الرفض لفرنجية ليس ناجماً عن اعتبارات شخصية، وانما نتيجة علاقات زعيم «المردة» الوثيقة بطرفين لا تريد الولايات المتحدة أن يحققا مكاسب في الاستحقاق الرئاسي، هما «حزب الله» ونظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وتزامنت هذه المعلومات الرئاسية مع المحادثات التي أجراها في العاصمة الأميركية الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان، وذكرت أنه التقى هوكشتاين، وأرسيا تفاهماً على ضرورة الذهاب الى «الخيار الثالث» في الاستحقاق الرئاسي اللبناني.

وعلى صعيد متصل، توقعت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن يصل هوكشتاين الأسبوع المقبل إلى المنطقة. وأشارت إلى أنّ «واشنطن رسمت خطوطًا لتحقيق بداية اتفاق حول وقف إطلاق النار وتحرير مختطفين في قطاع غزّة».

وبحسب الصحيفة، فإنه «ابتداء من اللحظة التي يتحقق فيها الهدوء في جنوب غزة، فإنّ هوكشتاين سيجترح حلًا ما والهدوء سيعود إلى شمال إسرائيل على الحدود مع لبنان «.

بالعودة الى زيارة وزير الخارجية الفرنسي لبيروت اليوم، فقد استبقها ميقاتي بالقول خلال جلسة مجلس الوزراء أمس: «في موضوع الجنوب كانت هناك ورقة فرنسية مطروحة للبحث، وكان للبنان ردّ عليها، وخلاصة الردّ أننا لا نريد أن تكون هناك أي مسألة مطروحة خارج إطار تنفيذ القرار 1701». وأوضح أنه «يجرى حالياً العمل على إعادة النظر في الورقة الفرنسية وسيتسلمها لبنان قريباً لكي ننظر فيها». وما عناه ميقاتي هو أنّ سيجورنيه لن يأتي بالورقة الفرنسية الجديدة. وعلم أنّ موفداً فرنسياً آخر سيصل الى لبنان قريباً حاملاً هذه الورقة. ولفتت أوساط ديبلوماسية «نداء الوطن» الى أنّ لبنان تبلغ قرار إسرائيل بدخول آخر معاقل «حماس» في رفح، والذي «سيأخذ طريقه الى التنفيذ خلال أسبوعين». وهذا يعزز موقف ميقاتي المستجد الداعي الى فصل جبهة الجنوب عن حرب غزة.

على الصعيد الميداني، قتل أمس شخصان جراء استهداف مسيّرة إسرائيلية سيارة على طريق ميدون في البقاع الغربي. وعلم أنّ القتيلين هما مصعب وبلال خلف، والأول من قياديي «قوات الفجر» الجناح العسكري لـ«الجماعة الاسلامية» في لبنان.

كذلك أغار الطيران الإسرائيلي بصاروخين على منزل وسط بلدة كفركلا، ما أدى إلى تدميره بالكامل وسقوط عنصرين لـ«الحزب».

وفي المقابل، قُتل عربي إسرائيلي يدعى شريف سواعد من سكان وادي سلامة، بقذيفة مضادة للدروع أطلقها «حزب الله» في اتجاه مزارع شبعا ليلة الخميس، حسبما أعلن الجيش الإسرائيلي الذي قال « إنّ سواعد، وهو سائق شاحنة، كان ينفذ أعمال بنية تحتية في المنطقة التي استهدفتها القذيفة».

مصر تضغط لإبرام «هدنة»...

وفي خضمّ هذه الجهود المصرية الحثيثة، رأى مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جايك سوليفان أن هناك «زخماً ومتنفساً جديدين» في «محادثات الرهائن»، موضحاً خلال مقابلة مع قناة «أم أس أن بي سي» أن «هناك جهوداً جديدة تُبذل حاليّاً تشمل قطر ومصر، بالإضافة إلى إسرائيل لمحاولة إيجاد طريق للمُضي قدماً».

وفيما تُفيد التقارير أن إسرائيل أبلغت مصر استعدادها لمنح «فرصة واحدة أخيرة» للتوصّل إلى اتفاق مع «حماس»، كرّرت الحركة تأكيد انفتاحها على أي مقترحات تتضمّن «الوقف النهائي للعدوان»، وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع.

في غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن أي أحكام تُصدرها المحكمة الجنائية الدولية لن يكون لها تأثير على تصرّفات إسرائيل و«حقّها الأساسي في الدفاع عن نفسها»، لكنّ الأحكام «ستُشكّل سابقة خطرة تُهدّد الجنود والشخصيات العامة».

ميدانيّاً، قُتل 51 شخصاً خلال 24 ساعة حتّى صباح الجمعة، على ما أعلنت وزارة الصحة التابعة لـ«حماس»، بينما قدّرت الأمم المتحدة حجم الركام والأنقاض الذي تتعيّن إزالته بحوالى 37 مليون طنّ في القطاع، مشيرةً إلى أن الذخائر غير المنفجرة اختلطت بالأنقاض، ما سيؤدّي إلى تعقيد المهمّة بشكل كبير.

توازياً، أُصيبت شابة في الثامنة عشرة بجروح خطرة بعدما تعرّضت للطعن في الرملة، إحدى ضواحي تل أبيب، بحسب فرق الإسعاف والشرطة التي أشارت إلى مقتل المُهاجم، في حين توجّه وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير إلى مكان الهجوم، وتعرّض لحادث مروري أثناء مغادرته أدّى إلى إصابة 3 أشخاص بجروح طفيفة، بينهم الوزير. وتُظهر صور سيارة بن غفير منقلبة على سطحها بالقرب من سيارة بيضاء تعرّضت لأضرار بالغة من الجهة الأمامية.

ديبلوماسيّاً، يُنتظر أن يصل مسؤولون كبار عرب وأوروبّيون إلى العاصمة السعودية الرياض لحضور الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي الأحد والإثنين، والمشاركة في لقاءات أخرى في شأن حرب غزة، وفق ما أفادت مصادر ديبلوماسية وكالة «فرانس برس».

ووسط هذه التطوّرات في المنطقة، لا يزال التوتّر سائداً في الجامعات الأميركيّة التي تشهد تظاهرات متزايدة ضدّ حرب غزة، وحيث أوقِف مئات الأشخاص في وقت تواجه شرطة مكافحة الشغب طلّاباً ومحتجّين غاضبين.

ومن لوس أنجليس إلى نيويورك، مروراً بأوستن وبوسطن وشيكاغو وأتلانتا، تنّسع حركة الطلاب الأميركيّين المؤيّدين للفلسطينيّين، حيث نُظّمت احتجاجات في عدد من الجامعات المرموقة عالميّاً، مثل هارفرد ويال وكولومبيا وبرينستن.

كما عطّل تحرّك مؤيّد للفلسطينيين سير العمل في كلية «سايننس بو» للعلوم السياسية العريقة في باريس، مع حصول اعتصام في الشارع يُحاكي الاعتصامات في أحرام جامعات أميركية، ومواجهات متوتّرة مع متظاهرين مؤيّدين لإسرائيل.

وبالعودة إلى المنطقة، قُتل 4 عمّال يمنيين جرّاء قصف من طائرة مسيّرة استهدف حقل كورمور للغاز في كردستان العراق، ما أدّى إلى تعرّضه لأضرار بالغة، حسبما أعلن المتحدّث الرسمي باسم حكومة الإقليم بيشوا هوراماني الذي طالب بـ«وقف هذه الهجمات المتكرّرة»، داعياً الحكومة الاتحادية في العراق إلى «العثور على مرتكبي هذا العمل الإرهابي وتقديمهم للعدالة ومنع تكرار هذه الأعمال».

وعلى جبهة أخرى، أعلن الجيش الأميركي أمس أنه دمّر الخميس طائرة بلا طيار وسفينة سطحية مسيّرة في المناطق التي يُسيطر عليها المتمرّدون الحوثيون المدعومون من طهران، بعدما أطلقوا صاروخاً باليستيّاً في اتجاه خليج عدن. كما أفادت وكالة «يو كاي أم تي أو» البريطانية للأمن البحري أمس أن سفينة أُصيبت بأضرار إثر تعرّضها لهجومَين متتاليَين، يُعتقد أنّهما صاروخان، قبالة سواحل المخا اليمنية.

شي يستقبل بلينكن: هناك مشكلات...

ورأى شي خلال لقائه بلينكن في قصر الشعب أنّ البلدَين «حقّقا تقدّماً» منذ اجتماعه بنظيره الأميركي جو بايدن في تشرين الثاني، لكنّه اعتبر أنّه «لا يزال من المُمكن بذل مزيد من الجهود»، وفقاً لما نقلته عنه قناة «سي سي تي في» الرسمية. وأمل في أن «تتمكّن الولايات المتحدة من تبنّي نظرة إيجابية حيال تطوّر الصين»، مؤكداً أنّه «عندما تُحلّ هذه المشكلة الأساسية... يُمكن أن تستقرّ العلاقات حقّاً وتتحسّن وتتقدّم».

وفي وقت سابق، حذّر وزير الخارجية الصيني وانغ يي نظيره الأميركي من أنّ الضغوط الأميركية المتعدّدة على الصين قد تؤدّي إلى «تدهور» العلاقات بين البلدَين. وتطرّق وانغ إلى قضية تايوان التي تعتبرها الصين جزءاً من أراضيها وتطالب بالسيادة عليها، بينما تدعمها واشنطن عسكريّاً. وقال إنّ هذه القضية هي «الخطّ الأحمر الأوّل الذي لا ينبغي تجاوزه» في العلاقات الصينية - الأميركية.

من جانبه، رأى بلينكن أنّ الصين يُمكن أن تلعب دوراً في تهدئة التوترات في الشرق الأوسط، خصوصاً عبر نفوذها على إيران. وقال للصحافيين: «أعتقد أنّ علاقات بكين يُمكن أن تكون إيجابية في محاولة تهدئة التوترات ومنع التصعيد وتجنّب انتشار النزاع»، مضيفاً أنّ وانغ وافق على البقاء على اتصال في شأن الشرق الأوسط. وفيما أشار إلى أنّه أثار مخاوف واشنطن في شأن دعم بكين لموسكو، أكد أنّ «روسيا ستُواجه صعوبات في مواصلة هجومها على أوكرانيا» من دون هذا الدعم.

على صعيد التكنولوجيا، اعتبر وانغ أن «حقوق الصين المشروعة في التطوّر تعرّضت للقمع بشكل غير مبرّر، كما يتمّ التعرّض لمصالحنا الأساسية»، في إشارة إلى القيود الأميركية في قطاع التكنولوجيا. وتساءل وانغ: «هل ينبغي للصين والولايات المتحدة أن تواصلا المضي في الاتجاه الصحيح، تجاه الاستقرار، أم العودة إلى دوّامة الانحدار؟»، مشدّداً على أن «هذه قضية رئيسية تواجه بلدينا وتختبر صدقنا وقدراتنا».

في الأثناء، أعلنت «بايتدانس»، الشركة الصينية الأم لـ«تيك توك»، أنها لا تنوي إطلاقاً بيع تطبيقها على الرغم من القانون الأميركي الجديد الذي يفرض قطع العلاقة بين «تيك توك» والشركة الأم، تحت طائلة حظر التطبيق في الولايات المتحدة. وإذا تمسّكت «بايتدانس» بقرارها عدم بيع «تيك توك» خلال 12 شهراً، سيُستبعد التطبيق من متاجر «آبل» و«غوغل» على الأراضي الأميركية.

من جهة أخرى، وبعد توقيف 4 أشخاص في ألمانيا للاشتباه في أنهم يعملون لحساب الأجهزة الصينية، قال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ويبنين إنّ «ما يُسمّى قضية التجسّس الصيني محض افتراء»، لافتاً إلى أنّ «الصين اتخذت خطوات حازمة لدى الجانب الألماني» في شأن اتهامات برلين التي «لا أساس لها».

فتاتان فلسطينيّتان تلهوان في رفح أمس (أ ف ب)

الفضاء... ساحة جديدة للحروب؟

رواد مسلم

يشهد العالم تقدّماً تكنولوجياً هائلاً، خصوصاً من ناحية الترابط العالمي السريع، حيث أصبح الفضاء حيويّاً بشكل متزايد للازدهار الاقتصادي والدفاع الوطني في كلّ أنحاء العالم، الأمر الذي يضع قادة الأعمال الفضائية في وسط الجغرافيا السياسية، ومسائل الأمن العالمي، وفي بعض الحالات، الصراع العسكري. واليوم، تقف الولايات المتحدة، بروحها الرائدة وقدراتها الابتكارية، في طليعة المستفيدين من الفضاء وإمكاناته اللامحدودة لمصلحة البشرية، من تطوّر للاتصالات عبر الأقمار الإصطناعية وأنظمة الملاحة إلى جمع المعلومات الاستخباراتية والدفاع الصاروخي.

عسكريّاً، لعبت القدرات الفضائية في العامين السابقين، خصوصاً في مجال الخدمات الفضائية التجارية، دوراً واضحاً في مناطق الصراع، حيث ساعدت المعلومات المستمدّة من أنظمة الفضاء التجارية للاستشعار من بُعد والاتصال من الأقمار الاصطناعية، أوكرانيا، على مقاومة العدوان الروسي. كما أثّر الفضاء أيضاً على الصراع في غزة، حيث تستخدم المؤسّسات الإعلامية صور الأقمار الإصطناعية التجارية لتبادل المعلومات حول تأثيرات الصراع.

وبينما تُركّز الولايات المتحدة بشكل متزايد على الفضاء، فإنّ روسيا والصين واليابان والهند وإيران وإسرائيل تزاحمها في ذات المجال، وأحياناً بشكل يُهدّد الأمن القومي والعالمي. ففي شباط 2024، علم العالم أنّ روسيا تعمل على تطوير سلاح فضائي مضادّ يتضمّن التكنولوجيا النووية، ما جلب المزيد من الوعي العام واهتمام صنّاع السياسات بأمن الفضاء. وهذا ما كان واضحاً في مجلس الأمن أخيراً حين استخدمت موسكو حق النقض ضدّ مشروع قرار أعدّته واشنطن يدعو الدول إلى منع سباق التسلّح في الفضاء الخارجي، في خطوة دفعت الولايات المتحدة إلى التساؤل عمّا إذا كانت موسكو تُخفي شيئاً ما.

اليوم يعتقد مسؤولون من الاستخبارات الأميركية أنّ لدى روسيا إمكانات لاستخدام قنبلة نووية فضائية قادرة على إحداث إشعاعات كهرومغناطيسية تعمل على تعطيل شبكات واسعة من الأقمار الاصطناعية. فكان القرار الجديد الذي سيُلزم الأعضاء الموقعين على إعادة التصديق على معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967، والتي وقّع عليها حينها عدّة دول، من بينها روسيا وأميركا، وتلزم كلّ الأعضاء الامتناع عن وضع أي أجسام تحمل رؤوساً نووية أو أي نوع آخر من أسلحة الدمار الشامل في المدار حول الأرض.

ما يُبرّر الغموض الروسي يُمكن أن يكون العقوبات المفروضة عليها من الغرب، إذ لا تزال تمنع روسيا من الوصول إلى التكنولوجيا الغربية البالغة الأهمّية لقدرة روسيا على بناء أقمار اصطناعية حديثة، على الرغم من وضع المسؤولين الروس الخطوط العريضة لأجندة فضائية طموحة في السنين الماضية. وفي هذه الظروف، سوف تجد روسيا صعوبة في تنفيذ رؤيتها لمواكبة الفضاء، إذ يُعتبر حجر أساس القوة الروسية في الفضاء، بما في ذلك قدراتها الفضائية المضادة، التكنولوجيا والبنية التحتية التي تعود إلى الحقبة السوفياتية التي تعتمد على الأنظمة والتصميمات العائدة إلى الثمانينات.

وعزّزت كوريا الشمالية تعاونها مع روسيا في مجالات مختلفة، بما في ذلك تكنولوجيا الفضاء، وقامت بثماني محاولات إطلاق منذ محاولتها الأولى لإطلاق قمر اصطناعي في عام 1998، ونجحت في وضع ثلاثة أقمار اصطناعية في المدار، وأعادت تسمية أو إعادة تنظيم وكالة الفضاء الخاصة بها ثلاث مرّات. وشهد العام الماضي أوّل إطلاق فضائي ناجح لها منذ عام 2016، مع إطلاق قمر الاستطلاع العسكري «ماليغيونغ 1». كما أكملت بيونغ يانغ تحديثات كبيرة لمحطة إطلاق الأقمار الاصطناعية «سوهاي».

أمّا بالنسبة إلى إيران، فواصلت تطوير قدراتها الفضائية وأظهرت معالم فضائية ملحوظة خلال العام الماضي، وتمكّنت من وضع أربعة أقمار اصطناعية منفصلة في المدار، حيث أجرت أخيراً إطلاقين فضائيين ناجحين في كانون الثاني 2024 أحدهما باستخدام صاروخ «قائم 100» والآخر عبر «سيمورغ». أمّا قمرها العسكري «نور 3»، فيُعتقد أنه يقوم باستشعار الأرض من بُعد. وأطلقت كبسولة حيوية في كانون الأول 2023 قد تكون جزءاً من طموحات طهران لقدرة محلّية على رحلات الفضاء البشرية، الأمر الذي زاد من القلق الدولي الطويل الأمد من أنّ التطورات الفضائية الإيرانية تعمل على تطوير تكنولوجيا الصواريخ.

في المقابل، تواصل إسرائيل توسيع قدراتها الفضائية في مجال أمنها القومي وتدعيم حربها ضدّ «حماس» وإيران، حيث نشرت قدرات الحرب الإلكترونية التي تداخلت مع خدمات الأقمار الاصطناعية. واعترفت بتشويش نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) بعدما لوحظ أن مصدره شمال إسرائيل، مشيرةً إلى أنه إجراء دفاعي مطلوب. إن رادارات أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلي أبرزها «آرو 3» عبارة عن طاقة موجهة قصيرة المدى اعترضت صاروخاً باليستياً أطلقه الحوثيون عن إرتفاع 100 كلم ويُمكنه الوصول إلى 300 كلم، ومن المرجّح أن هدف التشويش الإسرائيلي ارباك الصواريخ الموجّهة والمسيّرات التي يستخدمها «حزب الله» والتي تعتمد على الإحداثيات الجغرافية، الأمر الذي أثّر على إشارات الطائرات المدنية.

يجب أن تتعامل كافة الحكومات مع الأقمار الاصطناعية والأجهزة الفضائية المرسلة على قدر عال من الحساسية، لأنها تُمثّل عصباً للحياة بما توفره من تغطية ملاحية ومعلومات استخباراتية وعسكرية على الأرض، كما تمدّ الحكومات بالاتصالات المباشرة للتواصل اللاسلكي في حال فشل التواصل الأرضي، لكن التحرّك الفضائي بهدف الأعمال السيبرانية والتشويش والأعمال المدمّرة فضائيّاً ليس من مبادئ الحروب، فهل تنتقل الحروب إلى الفضاء قريباً؟

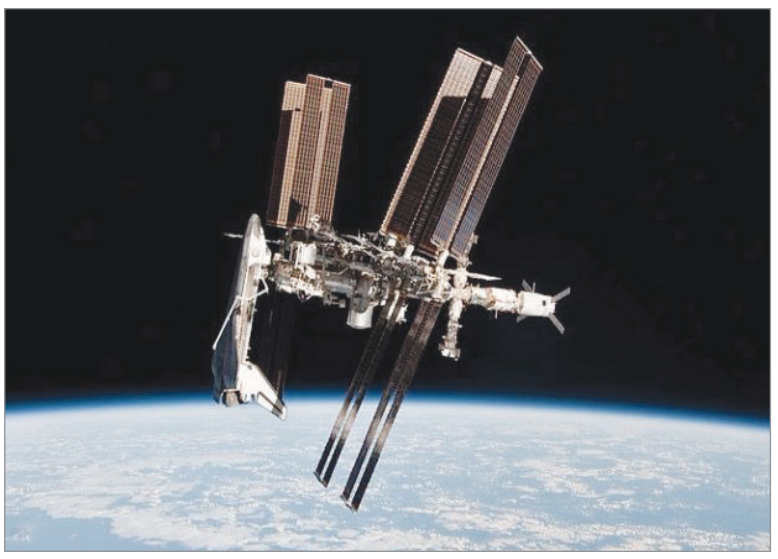

أخبار سريعة

إنسحاب أميركي من تشاد؟

ستسحب الولايات المتحدة جنودها البالغ عددهم حوالى المئة، مؤقتاً من تشاد، بعد أيام من الموافقة على سحب قواتها من النيجر المجاورة. وقال المتحدّث باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر خلال مؤتمر صحافي إنّ القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» تدرس حاليّاً «إعادة تمركز بعض القوات العسكرية الأميركية في تشاد، والتي كان من المقرّر بالفعل مغادرة جزء منها»، موضحاً أنها «خطوة مؤقتة في المراجعة المستمرّة لتعاوننا الأمني، والتي ستُستأنف بعد الانتخابات الرئاسية في 6 أيار في تشاد». وفي رسالة إلى وزير القوات المسلّحة اطلعت عليها وكالة «فرانس برس»، دعا رئيس أركان القوات الجوية التشادية في مطلع نيسان إلى انسحاب الجنود الأميركيين، وعزا السبب إلى عدم وجود اتفاق يسمح بوجودهم.

الفاشر تُثير قلقاً أمميّاً

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الأطراف في السودان إلى «الامتناع عن القتال» بعدما عبّرت الخارجية الأميركية عن مخاوف من هجوم وشيك في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور في السودان، حيث تتركّز المساعدات الإنسانية. وجاء في بيان صادر عن المتحدّث باسم غوتيريش: «تلقينا معلومات مثيرة للقلق بشكل متزايد في شأن تصعيد كبير للتوترات بين الجهات المسلّحة في الفاشر». وحذّر من أن «الهجوم على المدينة ستكون له عواقب كارثية على السكان المدنيين»، موضحاً أن «تصعيد التوترات» يحدث «في منطقة على شفير المجاعة».

«تعاون جديد» بين فرنسا والمغرب

تسعى فرنسا والمغرب إلى إرساء «تعاون جديد» في الطاقات النظيفة والنقل بواسطة السكك الحديد، وفق ما أعلن وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير في الرباط أمس، مؤكداً استعداد باريس لتمويل بنية تحتية لنقل الكهرباء من الصحراء الغربية المتنازع عليها. وعقب اجتماع مع نظيرته المغربية نادية فتاح العلوي، قال لومير: «نُريد تدشين مرحلة تعاون جديدة في ميدان الطاقة الخالية من الكربون... سوف تشمل الهيدروجين الأخضر والطاقة الريحية والشمسية». وفي وقت لاحق، قال أمام المشاركين في منتدى لرجال الأعمال المغاربة والفرنسيين: «سوف تنتجون الطاقة في جهة الداخلة (الصحراء الغربية) وستحتاجون لنقلها إلى الدار البيضاء (شمال)، يتعيّن إذن إنشاء شبكة خطوط كهربائية لنقل هذه الطاقة... أؤكد لكم أنّنا مستعدّون لتمويل هذه البنية التحتية».

زيلينسكي يُحذّر من «خطر نووي»... وروسيا تضرب خطوط إمداد الأسلحة

في ذكرى مرور 38 عاماً على كارثة تشيرنوبيل، حذّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس من خطر وقوع حادث نووي بسبب الاحتلال الروسي لمحطة زابوريجيا.

وكتب زيلينسكي على منصّة «إكس»: «لقد مرّ الآن 785 يوماً منذ استيلاء الإرهابيين الروس على محطة زابوريجيا. يتعيّن على العالم أجمع الضغط على روسيا حتّى تحرير محطة زابوريجيا وإعادتها إلى سيطرة أوكرانيا»، معتبراً أن «هذه هي الطريقة الوحيدة لتجنّب كوارث جديدة» مثل كارثة تشيرنوبيل.

في الأثناء، كثّفت روسيا ضرباتها على شبكة السكك الحديد الأوكرانية بهدف «شلّ» الإمدادات العسكرية، وبينها المساعدات الغربية، استعداداً لشنّ هجوم كبير خلال الأسابيع المقبلة، حسبما كشف مسؤول أمني أوكراني رفيع لوكالة «فرانس برس».

وتأتي الضربات على شبكة السكك الحديد الأوكرانية في وقت استأنفت فيه الولايات المتحدة مساعداتها لأوكرانيا. وأعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أمس حزمة جديدة من المساعدات لكييف بقيمة 6 مليارات دولار، فيما تسعى واشنطن للإسراع في تسليم هذه المساعدات.

وهذه هي الحزمة الثانية التي يُعلن عنها هذا الأسبوع، بعد الكشف عن مساعدات بقيمة مليار دولار لكييف الأربعاء. وهما جزء من ميزانية المساعدة البالغة قيمتها 61 مليار دولار، والتي أقرّها الكونغرس هذا الأسبوع ووقع عليها لاحقاً الرئيس جو بايدن.

في السياق، أعلنت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغاريتا روبلس أن إسبانيا ستُرسل صواريخ «باتريوت» للدفاع الجوي إلى أوكرانيا، من دون تحديد عدد الصواريخ التي ستُرسلها مدريد.

وعلى صعيد مكافحة كييف للفساد، أمرت محكمة في أوكرانيا بحبس وزير الزراعة ميكولا سولسكي بسبب اتهامات بتورّطه في استحواذ غير قانوني على أرض مملوكة للدولة قيمتها نحو 7 ملايين دولار، فيما تعود الوقائع إلى عامَي 2017 و2021 قبل أن يتولّى منصبه وزيراً للزراعة. وحدّد القاضي كفالة للإفراج عنه تبلغ 1.9 مليون دولار.

إقليميّاً، دشّن حلف «الناتو» واحدة من كبرى عملياته للانتشار البحري منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، بمشاركة حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» تحت قيادة الحلف للمرّة الأولى، في وقت كشف فيه وزير الجيوش الفرنسي سيباستيان لوكورنو أن «قوّة الردّ السريع» الأوروبّية المخصّصة لعمليات مثل إجلاء المواطنين من البلدان التي تشهد أزمات، يُمكن أن تُبصر النور العام المقبل.

ومع تصاعد التوتر بين موسكو والغرب، استدعت الخارجية البريطانية السفير الروسي في لندن على خلفية اتهامات لموسكو بـ«تدبير نشاط خبيث»، وذلك بعد ساعات من توجيه الاتهام إلى بريطاني بالعمل «لحساب الدولة الروسية»، حيث دبّر وموّل هجوم حرق متعمّد في هدف مرتبط بأوكرانيا في لندن في 20 آذار.

بايدن مستعدّ لمناظرة مع ترامب

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن خلال مقابلة أمس استعداده للمشاركة في مناظرة علنية مع المرشّح الجمهوري دونالد ترامب الذي سيواجهه في الانتخابات الرئاسية في 5 تشرين الثاني.

وردّاً على سؤال من المضيف هاورد ستيرن عن استعداده للمشاركة في مناظرة عامة مع سلفه، أجاب الرئيس الديموقراطي البالغ 81 عاماً والمرشّح لولاية ثانية: «يُسعدني أن أناقشه. أنا مستعدّ، في مكان ما. لا أعرف متى».

وهذه هي المرّة الأولى التي يُعلن فيها بايدن بوضوح أنه مستعدّ لمناظرة مع منافسه الجمهوري في إطار حملة الانتخابات الرئاسية لعام 2024.

ورفض ترامب المشاركة في المناظرات التمهيدية للحزب الجمهوري، وقد فاز في النهاية ببطاقة الترشّح عن «حزب الفيل». لكنّه أعلن مراراً استعداده للمشاركة في مناظرة مع بايدن «في أي وقت وفي أي مكان».

على صعيد آخر، أفاد مسؤول تركي وكالة «فرانس برس» أن لقاء الرئيس رجب طيب أردوغان مع بايدن في البيت الأبيض الذي كان مقرّراً في 9 أيار تمّ تأجيله «بسبب تغيير في برنامج أردوغان»، موضحاً أنه سيُحدّد موعد جديد» بعد اتصال بين الرئيسَين.

وهذا أوّل اجتماع كان سيستضيفه البيت الأبيض بين الرئيسَين اللذَين التقيا آخر مرّة على هامش قمة حلف «الناتو» في ليتوانيا في تموز الماضي.

أولمبياد باريس: توقيع بروتوكول تعاون بين LBCI واللجنة الأولمبية

وقّعت اللجنة الأولمبية اللبنانية ممثلة برئيسها الدكتور بيار جلخ والمؤسّسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال (LBCI) بشخص رئيس مجلس إدارتها الشيخ بيار الضاهر، بروتوكول تعاون لمواكبة وتغطية تحضيرات ومنافسات البعثة اللبنانية التي ستشارك في أولمبياد باريس الصيفي المقرّر بين 26 تموز و11 آب المقبلين، بحضور نائبَي رئيس اللجنة جاك تامر وأسعد النخل، والأمين العام جودت شاكر، وأمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة، وعضو اللجنة رافي ممجوغليان.

وقال جلخ بالمناسبة: «هذا اللقاء هو لنكتب معاً صفحة مضيئة من تاريخ لبنان الرياضي الذي نريده مشرقاً وفخوراً بأبنائه من الرياضيين والرياضيات أبطال وبطلات الأرز الذين يتحضّرون اليوم لتمثيل لبنان في دورة الألعاب الأولمبية في فرنسا»، مؤكداً على أهمية الشراكة بين الـLBCI واللجنة الأولمبية من خلال هذا البروتوكول الذي سيشكّل منصّة للبعثة اللبنانية إلى الأولمبياد عبر الترويج لمشاركتها وتغطية مبارياتها على شاشة دعمت دائماً غالبية الألعاب الرياضية الجماعية والفردية في لبنان وشجّعت المواهب الصاعدة، خصوصاً في حدث رياضي هو الأبرز عالمياً، حيث الميدالية الملوّنة شرف كبير وإنجاز يسجله التاريخ.

وردّ الضاهر موجّهاً الشكر الى اللجنة الأولمبية على ثقتها في إختيار المؤسّسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال للقيام بهذه المهمة الرياضية والوطنية على السواء، موضحاً أنّ الـLBC ستضع كلّ إمكاناتها للوقوف إلى جانب رياضيي ورياضيات البعثة اللبنانية، لكي تساهم معهم في تحقيق إنجاز الميدالية في أولمبياد باريس، والتي غابت عن سجلّ لبنان منذ أكثر من 40 سنة».

بعدها، وقّع جلخ والضاهر بروتوكول التعاون، وتمّ تبادل النسختين بين الجانبين، قبل أن يقدّم الأول للثاني درع اللجنة الأولمبية المذهّب عربون شكر وتقدير.

تجدر الإشارة إلى أنّ بروتوكول التعاون يلحظ في أساسياته الدور المنوط والمرتقب من محطة LBCI لجهة التغطية لمشاركة البعثة اللبنانية في الحدث الأولمبي عبر التحقيقات الإخبارية مع الإداريين والمدرّبين واللاعبين تتناول التحضيرات الفنية واللوجستية قبل السفر إلى باريس، إضافة الى رسائل يومية لاحقاً من قلب الحدث تتناول نتائج منافسات البعثة عبر فريق ستوفده المؤسّسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال إلى فرنسا لهذه الغاية.

جلخ والضاهر خلال التوقيع على بروتوكول التعاون

أخبار سريعة

إيرلي يتعافى

ذكرت أوساط مقرّبة من إدارة نادي الحكمة انّ اللاعب الأميركي كلاي أنتوني إيرلي دخل مرحلة التعافي من التمزّق في عضلة رجله اليمنى الخلفية، وذلك بعد الإصابة القوية التي لحقت به خلال مباراة فريقه الأولى أمام انترانيك في الدور «الفاينال 8» من بطولة لبنان بكرة السلة. وسيعطي الجهاز الطبي للنادي تقريره خلال الساعات المقبلة حول جهوزية إيرلي لمنافسات المربّع الذهبي من عدمها، حيث سيخوض «الأخضر» أولى مبارياته في هذا الدور أمام بيروت فيرست مساء الاثنين المقبل.

«سُمعة» أجنبيّ الرياضي

كشف مصدر مقرّب من الجهاز الفني للنادي الرياضي بيروت لصحيفتنا انّ اللاعب المخضرم إسماعيل احمد «سُمعة» قد يشارك في صفوف الفريق كأجنبيّ في المباراة الثانية من الدور النهائي لبطولة «وصل» لمنطقة غرب آسيا بكرة السلة أمام غورغان الايراني مساء الاربعاء المقبل على ملعب «آزادي» في العاصمة طهران بدلاً من اللاعب الأسترالي تون مايكر المتردّد حتى الساعة في المشاركة مع فريقه في هذه المواجهة المنتظرة لأسباب خاصة. وكان بطل لبنان تقدّم على غورغان (1-0) في السلسلة النهائية.

«طاولة»: بطولة فرق الناشئين

أحرز لاعبو الغدير جبشيت لقب بطولة لبنان لفرق الناشئين بكرة الطاولة بعد فوزهم على فريق بريقع 3-1 في النهائي، حيث تغلب محمد بيروتي (جبشيت) على محمد فحص (بريقع) 3-صفر، وعلاء فحص (بريقع) على رامز الدقدوقي (جبشيت) 3-2، وأحمد فحص (جبشيت) على عباس فحص (بريقع) 3-صفر، ورامز الدقدوقي (جبشيت) على محمد فحص (بريقع) 3-صفر. وعلى المركزَين الثالث والرابع، فاز اللواء صيدا على أنترانيك أنطلياس 3-2. شارك في البطولة 46 نادياً انتقل منها 16 الى الدور الثاني. وفي الختام، توّج رئيس الاتحاد جورج كوبلي والأمين العام الدكتور بيار هاني الفائزين.

سلوت مدرّباً لليفربول؟

كشف المدرب الهولندي أرنه سلوت أن ناديه فينورد وليفربول الإنكليزي في مفاوضات بشأنه لخلافة الألماني يورغن كلوب، وأنّه واثق أن النتيجة «ستكون واضحة في الأيام المقبلة».

وقال سلوت (45 عاماً) لقناة «إي إس بي إن»: «الشيء الوحيد الذي يُمكنني قوله حول الأمر هو أن الناديين في مفاوضات».

ووفقاً للقناة فإن أحد الأمور التي يتم مناقشتها لتخلّي فينورد عن مدربه هو المبلغ الذي يطلبه النادي والبالغ نحو 10.5 ملايين يورو (11.3 مليون دولار). وتابع سلوت الذي قاد فينورد إلى لقب الدوري الهولندي في الموسم الماضي للمرة الأولى منذ ست سنوات وتوّج معه بالكأس المحلية: «على الناديين القيام بعملهما»، مضيفاً: «ومن بعدها أنتظر. سيتضح الأمر من دون شك في الأيام المقبلة».

وعلق كلوب على إمكانية التعاقد مع سلوت قائلاً إنه سيحصل على «أفضل وظيفة في العالم». (أ ف ب)

النجمة الفائز على الراسينغ يتصدّر موقتاً

فادي سمعان

إفتتحت أمس المرحلة الثامنة من سُداسية الاوائل لدوريّ كرة القدم بمباراة واحدة جمعت فريقي النجمة والراسينغ على ملعب جونية البلدي وانتهت لمصلحة الأول (3-0).

وسيطر الفائز على مجريات الشوط الاول بشكل كامل، علماً أنّ تشكيلته الاساسية خلت من أيّ لاعب أجنبي، معتمداً على لاعبيه المحليين فقط، بينما لعب الراسينغ بثلاثة لاعبين اجانب لكنهم ظهروا كضيوف شرف على المباراة، فمالت الكفة للنجماويين الذين أنهوا النصف الأول من اللقاء بهدفَين سجّلهما مهدي الزين من داخل منطقة الجزاء (15) وحسن كوراني من ضربة جزاء (45). وجاء الشوط الثاني كسلفه من حيث التفوّق الواضح للنجمة الذي تفنّن مهاجموه في إهدار الفرص الخطرة أمام مرمى الحارس عمر أدلبي، باستثناء الكرة التي جاء منها الهدف الثالث بواسطة خليل بدر الذي سدّدها من خارج المنطقة الراسينغاوية (56).

بهذه النتيجة، إنتزع النجمة الصدارة موقتاً برصيد 28 نقطة، بينما توقف رصيد الراسينغ عند 10 نقاط.

لقطة إستعراضية لمدافع النجمة مهدي الزين

مباراتا اليوم وغداً

وتُستكمل المرحلة اليوم بمباراة بين البرج الخامس (13 نقطة) والأنصار المتصدّر السابق (27 نقطة) على ملعب جونية البلدي، وتختتم غداً بين العهد الوصيف (26 نقطة) والصفاء الرابع (22 نقطة) في جونية أيضاً، وتقام المباراتان الساعة (16.00).

«البلاي أوف»: فوز سيكسرز وأورلاندو

برونسون مُسدّداً لنيكس أمام باين (أ ف ب)

تعملق جويل إمبييد في قيادة فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز للفوز على نيويورك نيكس 125-114، بتسجيله 50 نقطة، مساهماً في تحقيق الانتصار الأوّل في السلسلة بين الفريقين، في المواجهة الثالثة ضمن المنطقة الشرقية في الدور الأول من الأدوار الإقصائية للدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة.

في المقابل، لم تكن النقاط الـ39 التي سجّلها جالن برونسون وتمريراته الـ13 الحاسمة كافية لتجنّب الخسارة. وتغلّب أورلاندو ماجيك على كليفلاند كافاليرز 121-83 مقلصاً النتيجة الى 2-1.

وسجّل باولو بانكيرو 31 نقطة و14 متابعة لأصحاب الأرض.

ويُعدّ هذا الفوز الكبير بفارق 38 نقطة، الأكبر في تاريخ مباريات ماجيك ضمن الأدوار الإقصائية، وأوّل فوز على أرضهم أيضاً منذ التغلّب على أتلانتا في العام 2011 في الدور الأول.

وفي المنطقة الغربية، أسقط دنفر ناغتس مضيفه لوس أنجليس لايكرز 112-105 وتقدم عليه -3صفر.

وسجّل آرون غوردون 29 نقطة و15 متابعة لناغتس، وأضاف الصربي نيكولا يوكيتش 24 نقطة و15 متابعة، وللايكرز انتوني ديفيس 33 نقطة و15 متابعة، وليبرون جيمس 26 نقطة. (أ ف ب)

نيوي لمغادرة «ريد بول»

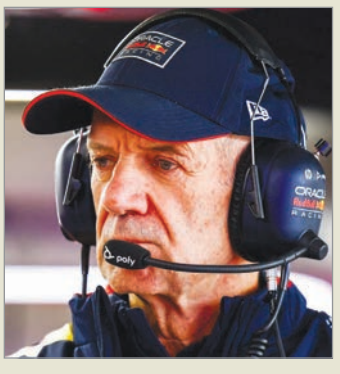

يعتزم البريطاني أدريان نيوي، الذي يعتبر المصنّف أوّل من أكثر المهندسين والمصمّمين موهبة في التاريخ، والمساهم في سيطرة «ريد بول» على بطولة العالم للفورمولا واحد، مغادرة الحظيرة النمسوية بسبب قضية مواطنه المدير كريستيان هورنر المتّهم بـ«سلوك غير لائق» تجاه إحدى الموظفات.

إنضم نيوي (65 عاماً) إلى «ريد بول» في العام 2005 ولعب دوراً رئيسياً في جميع الألقاب الـ13 التي حققها الفريق، بداية من 2010 مع 13 سائقاً و6 صانعين.

لكن يبدو أن وضع البريطاني لم يعد مستقراً منذ أن اتُّهم هورنر بـ«سلوك غير لائق» من قبل إحدى الموظفات وخضع على إثرها للتحقيق.

وذكرت «أوتو موتور أوند سبورت» الألمانية ان رغبة البريطاني بالمغادرة نابعة من عدم رضاه عن قضية هورنر، التي فجّرت أزمة في «ريد بول».

وأشارت «بي بي سي» إلى أن نيوي مرشّح للانتقال إلى فيراري الإيطالي. (أ ف ب)

نداء الوطن

العدد **1394** - السنة الخامسة | **السبت** 27 نيسان 2024

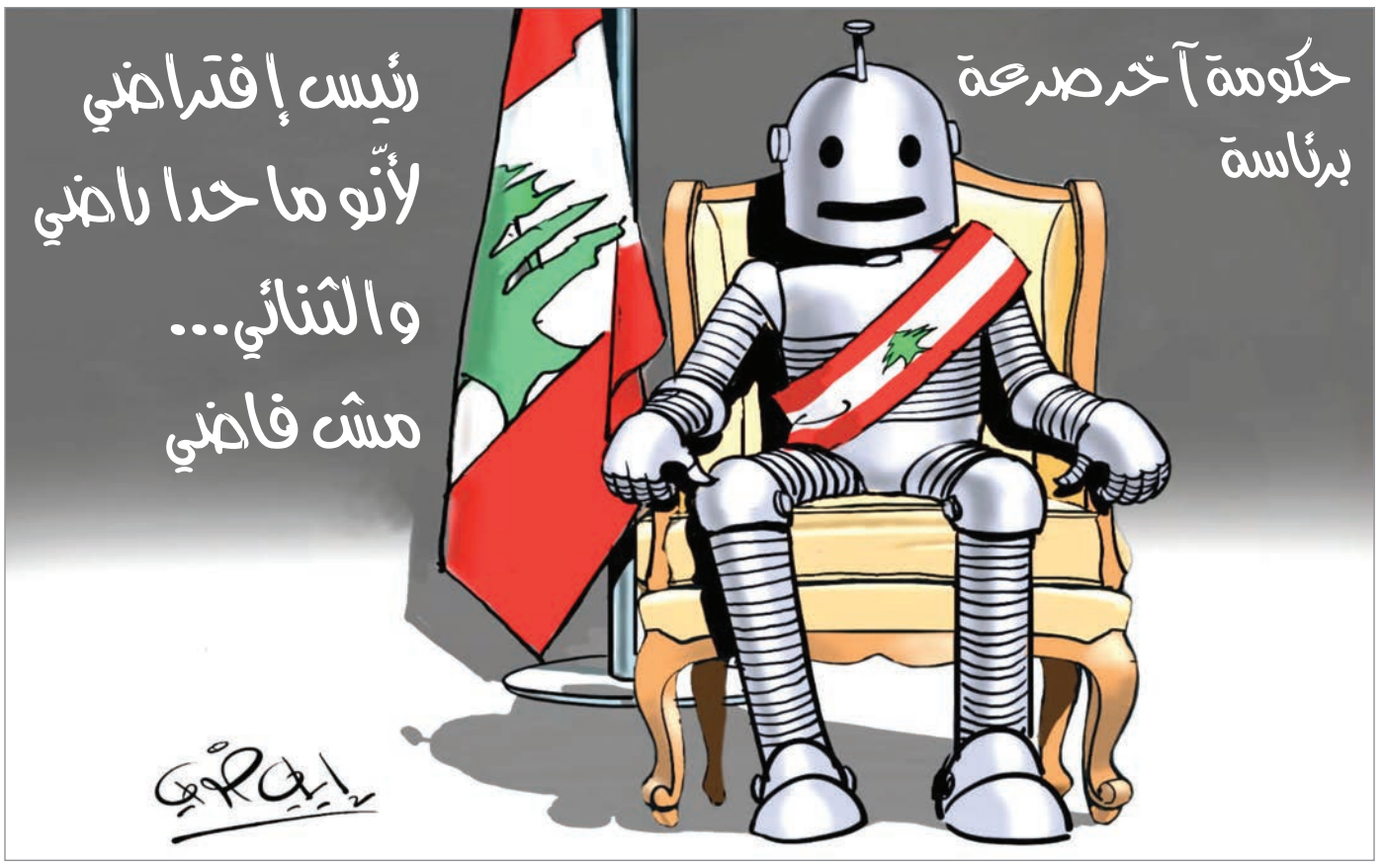

رفيق خوري

الأولوية لمشروع المقاومة لا للرئاسة والدولة

ليس صدفة أن تصبح رئاسة الجمهورية مشكلة دورية بدل كونها مفتاح الحل. جزء من مشكلة الرئاسة هو اللاحاجة إلى الترشح. وجزء من مشكلة النظام أن الإنتخابات الرئاسية ليست منافسة ديمقراطية بين أحزاب على أشخاص وأفكار وبرامج بل لعبة بين أمراء الطوائف ضمن «لعبة الأمم». وليت الدستور أو القانون يفرض على الطامح تقديم أوراق ترشحه رسمياً، وأن يكون حائزاً للشروط المطلوبة في المرشح، بصرف النظر عن المواصفات المطلوبة في الرئيس. ففي هذه الحال يبقى السباق على التنافس أو السعي للتوافق مسألة محصورة بمرشحين معروفين، ولا يصبح حفلة صيد بحثاً عن أسماء بعضها منسي. لكن ذلك كله في الشكل. أما في الجوهر، فإن الدستور معلّق. وحين لا تكون الأولوية لبناء مشروع الدولة الوطنية، وفي الطليعة انتخاب رئيس همه البناء، فإن الأولوية تبدو للإجهاز على الباقي من مؤسسات الدولة والتحكم ببقية السلطة. وليس غريباً على من يأخذ البلد إلى حرب بقرار منه ضد رغبة الأكثرية ومن خارج ما يسميه الدستور مركز السلطة والقرار، وهو مجلس الوزراء وبالطبع مجلس النواب، أن يجعل معركة الرئاسة في خدمة الحرب. المستغرب هو العجز المطلق في الداخل عن المواجهة التي تقود إلى تغيير الوضع المشكو منه، والرهان على تحركات خارجية تبدو مجرد ثرثرة ديبلوماسية لتقطيع الوقت. والمستغرب أكثر هو السجال حول حوار يراد منه فقط تغيير الموضوع. فلا الحوار هو البديل من تطبيق الدستور. ولا الإخلال باللعبة البرلمانية سوى ممارسة لسياسة الغلبة والقوة. ومن حق «الثنائي الشيعي»، مثل سواه، أن يكون له مرشح للرئاسة. وليس عليه أن يتخلى عن مرشحه، وهو يعيد تذكير الداخل والخارج يومياً بأنه مرشحه الوحيد والثابت. ما عليه هو أن يعمل لإنتخاب مرشحه، ولكن ضمن أصول اللعبة وخلال المهلة الدستورية للإنتخاب. أما فرض الشغور، مهما طال الزمن، لضمان أن يتم تأمين نجاح المرشح، فإنه استهتار بالناس والبلد. وأما الإصرار على إفقاد النصاب بعد الدورة الأولى في جلسة الإنتخاب، فإنه تعسف في استخدام اللعبة الديمقراطية البرلمانية، حيث «التعسف في استعمال الحق» مرفوض قانونياً كما يتعلم طلاب الحقوق في السنة الجامعية الأولى.

والسؤال الذي يفرض نفسه هو: هل يريد الممانعون إنتخاب رئيس بالفعل؟ وهل هم في حاجة إلى رئيس ما داموا يفعلون ما يريدون، لا فقط في السلطة بل في البلد كأنه مساحة جغرافية أو مجرد ميدان لصراع إقليمي أكبر من لبنان وأخطر عليه من أي بلد في المنطقة؟ أي رئيس جمهورية، مهما يكن موقعه وموقفه، لا بد من أن يعمل بـ«أضعف الإيمان»، وهو استخدام لسانه لإعلان موقف رسمي غيّبته حكومة تصريف الأعمال. وأي رئيس يتصور أن العلاقة مع «حزب الله» تعطيه قدرة على أخذ تنازلات منه، يجب أن يتذكر تجربة الرئيس ميشال عون الذي اصطدم بالإصرار على كل ما له علاقة بالمصلحة الحيوية للثنائي الشيعي وقال «ما خلّونا».

المغني والشاعر الألماني وولف بيرمان يختار من غوته وبريشت ما مختصره: «كل غلطة لها وقتها، هناك أغلاط على مستوى التاريخ، وأغلاط تحت مستوى التاريخ». وهذا ما يحدث في الواقع في لبنان مع الأسف.

إصطدام كوني وراء ظهور «قلب» بلوتو

قد يكون «قلب» بلوتو الميزة الأشهر في هذا الكوكب، وهو عبارة عن منطقة ساطعة نسبياً على شكل قلب تُعرَف باسم «تومبو ريجيو». لا تزال طريقة نشوء ذلك القلب من أكبر ألغاز الكوكب القزم، لكن يفترض الباحثون الآن أنهم توصلوا إلى السيناريو الأقرب إلى الواقع: وقع اصطدام بدائي مع جسم كوكبي بعرض يفوق 400 ميل بقليل.

سعى علماء الفلك في جامعة «بيرن» وجامعة «أريزونا» إلى إجراء تجارب محاكاة محوسبة للتوصل إلى نتائج ديناميكية مشابهة للبيانات التي جمعها مسبار «نيو هورايزونز» التابع لوكالة «ناسا». وسرعان ما وجدوا تجارب محاكاة شبه مطابقة لما يبحثون عنه، لكنهم واجهوا في الوقت نفسه فرضيات سابقة عن وجود محيط عميق تحت سطح بلوتو.

وتُركّز الدراسة الجديدة على الجزء الغربي من القلب، وهو بعرض ألف ميل تقريباً. أمّا الجزء الشرقي فمغطى بطبقة مشابهة لكن أقل سماكة من جليد النيتروجين. ولا يزال أصل ذلك الجزء غامضاً، لكنه يرتبط على الأرجح بالعمليات التي أنتجت منطقة «سبوتنيك بلانيتيا».

واكتشف المشرفون على الدراسة أن أفضل السيناريوات في تجارب المحاكاة التي أجروها تشير إلى محيط لا يتجاوز عمقه 30 ميلاً. إذا تبيّن أن مفعول غاز الأمونيا يبقى ضئيلاً، قد يخلو كوكب بلوتو من أي محيط تحت السطح. وينوي الباحثون متابعة دراستهم لطرح نموذج أدق عن تاريخ بلوتو الجيولوجي وتحديد كيفية تطبيق تلك النماذج على أجسام أخرى في «حزام كايبر».

ألماس مُصنّع بـ150 دقيقة

أصبح بإمكان العلماء الآن إنتاج ألماس في المختبر مطابقاً تماماً للألماس الطبيعي خلال 150 دقيقة فقط، بعدما كانت تستغرق هذه العمليّة من ستّة إلى ثمانية أسابيع.

ابتكر باحثون من جمهورية كوريا ألماساً يوفر بديلاً أكثر صداقة للبيئة من الألماس الطبيعي. ووصلوا إلى هذه النتيجة بدمج السيليكون وسلسلة من المعادن المسالة مع غازات الكربون تحت درجات حرارة شديدة، ما أدى إلى تحويلها إلى ذرات كربون اندمجت مع السيليكون مكونةً الألماس.

وفي الولايات المتحدة، تبلغ تكلفة قطعة الألماس ذات القيراط الواحد 2500 دولار في المتوسط، في حين أن ما يعادلها في المختبر لا يكلف سوى 500 دولار.

كذلك، فيما يستغرق الألماس مليارات السنين ليتشكل بالكامل، توفّر هذه التقنية آلاف الدولارات على المشترين. وبالنسبة للعين المجردة، لا يبدو الألماس المُصنع في المختبر مختلفاً عن البديل الطبيعي أبداً، لكن الاختلافات تظهر تحت المجهر، وهذا هو سبب وجود فجوة كبيرة في السعر.

جريمة قتل تكرّرت في أوروبا لأكثر من ألفَي سنة

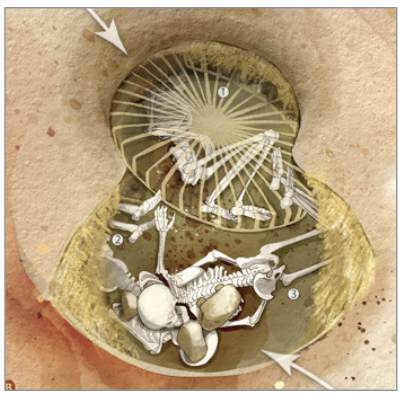

يبدو أن امرأتَين تقاسمتا القبر نفسه في وسط وادي الرون الفرنسي منذ وفاتهما قبل 6 آلاف سنة، اضطرتا لخنق نفسَيهما حتى الموت اقتناعاً منهما بأن هذه التضحية تجلب الازدهار لمجتمعهما الزراعي. في هذه الحالة، قد لا يكون مقتلهما بهذه الطريقة الوحشية استثنائياً بل ممارسة انتشرت في أنحاء أوروبا طوال آلاف السنين خلال العصر الحجري.

بقيادة عالِم الأنثروبولوجيا إيريك كروبيزي، اكتشف باحثون من جامعة «بول سابااتييه» بقايا جثتيهما خلال الثمانينات، ووصفوا 20 عيّنة من البقايا المدفونة في 14 موقعاً. وتحمل تلك العينات قواسم مشتركة قد تشير إلى طقوس التضحية بالذات. وتشير التقديرات إلى موت المرأتين في منطقة «سانت بول تروا شاتو» في العام 3500 قبل الميلاد، لكن استمرت ممارسات خنق الذات بسبب قناعات دينية وزراعية على ما يبدو في أنحاء أوروبا، طوال ألفَي سنة على الأقل، خلال العصر الحجري. فأصبحت مواقع متنوعة من أوروبا مزيّنة بهياكل صخرية في تلك الحقبة تقريباً ونُقِلت إلى مختلف المساحات الطبيعية بأصعب الطرق. وربما لا تزال همسات هوية دينية مفقودة منذ فترة طويلة تقبع في مقابر رجال ونساء وأولاد خُنِقت أنفاسهم منذ آلاف السنين.

هل تعلم

يولد الإنسان مع 300 عظمة، لكنّ بعضها يندمج لتتقلّص إلى 206 عظام فقط لدى البالغين.

نداء الوطن
يومية سياسية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com